رياض الصالحين

للنووي



كتاب رياض الصالحين تأليف

سيدنا ومولانا الشيخ الإمام

العالم العلامة سيدي

محيي الدين

النواوي

تغمده

الله

برحمته

آمين

وقف

وحبس وسبل سيدي محمد الشهير بسمسم

بالكريمي هذا الكتاب على طلبة العلم بالأزهر

بحارة الإبراهيمية وجعله تحت يد العمدة

صدر المدرسين الشيخ أحمد الجوهري

وبعده لمن كان أهلا لذلك شافعيا

ينتفع به بعد ما ينتفع وإيابه على

الدرس بعد لويبه إن الله سميع عليم

٦ر١٣ ٢ ٢
ر . ن رياض الصالحين ، تأليف يحيى بن شرف بن مرى بن حسن

الحزامى الحورانى ، النووى ، الشافعى ، ابوزكريا محى

الدين (٦٣١-٦٧٦هـ) . كتبت في القرن ١٢هـ تقديرا .

٦٢٨ ٤٦١ق ١٥س ٢١×٥ر١٥سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ .

الاعلام ٩ : ١٨٤ ، معجم المطبوعات ٢ : ١٨٧٦

١- الاحاديث السنية الاخرى أ- النووى ، يحيى بن

شرف - ٦٧٦هـ ب- تاريخ النسخ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفار، مكور الليل على النهار، تذكرة لاولي القلوب والابصار، وتبصرة لذوي الالباب والاعتبار، الذي ايقظ من خلقه من اصطفاه فزهدهم في هذه الدار، وشغلهم بمراقبته وادامة الافكار، وملازمة الاتعاظ والادكار، ووفقهم للدؤوب في طاعته والتاهب لدار القرار، والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار، والمحافظة على ذلك مع تغاير الاحوال والاطوار، احمده ابلغ حمد وازكاه، واشمله وانماه، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له البر الكريم الرؤوف الرحيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه

وخليله الهادي الى صراط مستقيم، والداعي الى دين قويم، صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين اما بعد فقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وهذا تصريح بانهم خلقوا للعبادة فحق عليهم الاعتنا بما خلقوا له والاعراض عن حظوظ الدنيا بالزهادة فانها دار نفاد لا محل اخلاد ومركب عبور لا منزل حبور ومشرع انفصام لا موطن دوام فلهذا كان الايقاظ من اهلها هم العباد واعقل الناس فيها هم الزهاد قال الله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم

تنزيلا بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون
والايات في هذا المعنى كثيرة ولقد احسن القايل
ان لله عبادا فطنا • طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا • انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا • صالح الاعمال فيها سفنا
فاذا كان حالها ما وصفته • وحالنا وما خلقنا له
ما قدمته • فحق على المكلف ان يذهب بنفسه مذهب
الاخيار • ويسلك مسلك اولي النهى والابصار
ويتاهب لما اشرت اليه • ويهتم بما نبهت عليه
واصوب طريق له في ذلك • وارشد ما يسلكه من
المسالك • التادب بما صح عن نبينا سيد المرسلين
الاولين والاخرين • واكرم السابقين واللاحقين
صلوات الله وسلامه عليه وعلى ساير الانبياء
والمرسلين • وقد قال تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى وصح عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم انه قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
وانه قال من دل على خير فله مثل اجر فاعله وانه قال من
دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من
اجورهم شيا وانه قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان
يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم
فرايت ان اجمع مختصرا من الاحاديث الصحيحة مشتملا
على ما يكون طريقا لصاحبه الى الاخرة ومحصلا لادابه
الباطنة والظاهرة جامعا للترغيب والترهيب
وساير انواع اداب السالكين من احاديث الزهد
ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات
القلوب وعلاجها وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها
وغير ذلك من مقاصد العارفين والتزم فيه ان لا اذكر
الا حديثا صحيحا من الواضحات مضافا الى الكتب الصحيحة
المشهورات واصدر الابواب من القران العزيز بايات
كريمات واوشح ما يحتاج الى ضبط او شرح معنى خفي

مسائل من التنبيهات واذا قلت في اخر حديث متفق
عليه فمعناه رواه البخاري ومسلم وارجوا ان تم هذا
الكتاب ان يكون سابقا للمعتني به الى الخيرات حاجزا له
عن انواع القبائح والمهلكات وانا سائل اخا انتفع
بشيء منه ان يدعو لي ولوالدي ومشايخي وسائر احبابنا
المسلمين اجمعين وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي
واستنادي وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم

باب الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية

قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفا ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة
وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماوها ولكن
يناله التقوى منكم وقال تعالى قل ان تخفوا ما في
صدوركم او تبدوه يعلمه الله وعن امير المومنين

ابي

[illegible]

ابي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح
ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي
ابن غالب القرشي العدوي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما
الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن
كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما
هاجر اليه متفق على صحته رواه اماما المحدثين
ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة
ابن بردزبة البخاري الجعفي وابو الحسين مسلم بن الحجاج
ابن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما
في كتابيهما الذين هما اصح الكتب المصنفة وعن ام
المومنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش
الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم

قوله فمن كانت هجرته اي انتقاله من بلاد الكفر
الى الله ورسوله قصدا وعزما فهجرته
ببدنه وجوارحه الى الله ورسوله
ثوابا واجرا هـ قوله ومن كانت
هجرته لدنيا بضم اوله والقصر
بلا تنوين واللام للتعليل
او بمعنى الى وقوله يصيبها
اي يحصلها نووي
قوله او امراة ينكحها جعلها
قسيما للدنيا مقابلا لها تعظيما
لامرها لكونها اشد الفتنة
فالتنبيه وسواولي
من جعله عطف خاص
على عام نووي

[illegible]

واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه هذا لفظ
البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد
ونية واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه ومعناه
لا هجرة من مكة لانها صارت دار اسلام وعن ابي
عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال
ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا
الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية الا شركوكم
في الاجر رواه مسلم ورواه البخاري عن انس قال
رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا
ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر وعن ابي يزيد
معن بن يزيد بن الاخنس رضي الله عنهم وهو وابوه
وجده صحابيون قال كان ابي يزيد اخرج دنانير

يتصدق

يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فاخذتها
واتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت
يا يزيد ولك ما اخذت يا معن رواه البخاري وعن
ابي اسحاق سعد بن ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي القرشي
الزهري رضي الله عنه احد العشرة المشهود لهم
بالجنة رضي الله عنهم قال جاءني رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع
اشتد بي فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع
ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق
بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله قال
لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير او
كبير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم
عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها

قوله الثلث بالرفع فاعل فعل محذوف اي يكفيك يا سعد الثلث او خبر مبتدأ محذوف اي المشروع الثلث قوله والثلث كثير ...

وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك
قال فقلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابي
قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله
الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف
حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم
امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن
البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان مات بمكة متفق عليه وعن ابي هريرة
ابن عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم
ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم رواه مسلم وعن
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل
يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك
في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
متفق عليه وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى
المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار
قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول
قال انه كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة
تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين
درجة وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء
ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة
لم يخط خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها
خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان
في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه والملائكة
يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه

قوله لم يخط خطوة هي بالضم
وتفتح ما بين القدمين وبالفتح
فعلة المرة م

يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ
فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه وهذا لفظ مسلم قوله
صلى الله عليه وسلم ينهزه هو بفتح الياء والهاء وبالزاي
اي يخرجه وينهضه وعن ابي العباس عبد الله بن عباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال
إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم
بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة
وان هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات الى
سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة
فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم
بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة متفق عليه وعن
ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم

المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل
فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة
الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم قال رجل منهم
اللهم انك تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت
لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي طلب الشجر يوما
فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما
نائمين فكرهت ان اغبق عليهما اهلا او مالا فلبثت
والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق
الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا
فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء
وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من الصخرة فانفرجت
شيئا لا يستطيعون الخروج قال الآخر اللهم
كان لي ابنة عم كانت احب الناس الي وفي رواية كنت
احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فاردتها عن
نفسها فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من

السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار
على ان تخلي بيني وبين نفسها فامتنعت مني حتى الممت
ففعلت حتى اذا قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت
بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه
فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب
الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة
غير انهم لا يستطيعون الخروج منها وقال
الثالث اللهم اني استاجرت اجراء واعطيتهم اجرهم
غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت
اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين
فقال يا عبد الله اد الي اجري فقلت كل ما
ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق
فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت لا اهزئ
بك فاخذه كله فاستاقه ولم يترك منه شيئا

اللهم

اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون متفق
عليه **باب التوبة** قال العلماء التوبة
واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد
وبين الله تعالى لا تتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة
شروط احدها ان يقلع عن المعصية والثاني
ان يندم على فعلها والثالث ان يعزم ان لا يعود
اليها ابدا فان فقد احد هذه الثلاثة لم تصح
توبته وان كانت المعصية تتعلق بآدمي فشروطها
اربعة هذه الثلاثة وان يبرأ من حق صاحبها
فان كانت مالا او نحوه رده اليه وان كان حد قذف
ونحوه مكنه منه او طلب عفوه وان كانت غيبة
استحله منها ويجب ان يتوب من جميع الذنوب
فان تاب من بعضها صحت توبته عند اهل
الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي وقد

تظاهرت دلايل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب
التوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه
المومنون لعلكم تفلحون وقال تعالى استغفروا ربكم
ثم توبوا اليه وقال يايها الذين امنوا توبوا الى
الله توبة نصوحا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله
اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين
مرة رواه البخاري وعن الاغر بن يسار المزني رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم
ماية مرة رواه مسلم وعن ابي حمزة انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره
وقد اضله في ارض فلاة متفق عليه وفي رواية لمسلم
لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم

كان

كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها
طعامه وشرابه فايس منها فاتي شجرة فاضطجع في
ظلها ليموت قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك
اذ هو بها قايمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من
شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من
شدة الفرح وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع
الشمس من مغربها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله
عليه رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقبل توبة

قوله يبسط يده يعني يبسط يد الفضل والانعام لا يد الجارحة لانه من لوازم الاجسام يعني يقبل التوبة من العاصي ليلا ونهارا ولا يزال كذلك حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت منه غلق باب التوبة

العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن زر بن حبيش قال اتيت صفوان بن عسال
رضي الله عنه اساله عن المسح على الخفين فقال ما
جابك يا زر فقلت ابتغا العلم فقال ان الملايكة
تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب فقلت
انه حاك في صدري المسح على الخفين بعد الغايط والبول
وكنت امرأ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجيت اسالك هل سمعته يذكر في ذلك شيا
قال نعم كان يامرنا اذا كنا سفرا او مسافرين
ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من
جنابة لكن من بول وغايط ونوم فقلت هل سمعته
يذكر في الهوى شيا قال نعم كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن عنده اذ ناداه
اعرابي بصوت له جهوري يا محمد فاجابه رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحوا من صوته هاوم

فقلت

بالازهر خزانة الكرمي

فقلت اغضض من صوتك فانك عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد نهيت عن هذا فقال والله لا اغضض قال الاعرابي
المرء يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
المرء مع من احب يوم القيامة فما زال يحدثنا حتى ذكر
بابا من المغرب مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه
اربعين او سبعين عاما قال سفيان احد الرواة قبل
الشام خلقه الله يوم خلق السموات والارض مفتوحا للتوبة
لا يغلق حتى تطلع الشمس منه رواه الترمذي وغيره وقال
حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان
الخدري رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال
عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال
انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا
فقتله فكمل به ماية ثم سال عن اهل الارض فدل على
رجل عالم فقال انه قتل ماية نفس فهل له من توبة فقال

اعلم

نحر ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا
فان بها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم
ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف
الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملايكة الرحمة وملايكة
العذاب فقالت ملايكة الرحمة جا تايبا مقبلا بقلبه
الى الله تعالى وقالت ملايكة العذاب انه لم يعمل خيرا
قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم حكما فقال
قيسوا ما بين الارضين فالى ايهما كان ادنى فهو له فقاسوا
فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملايكة الرحمة
متفق عليه وفي رواية في الصحيح فكان الى القرية
الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها وفي رواية في
الصحيح فاوحى الله الى هذه ان تباعدي والى هذه ان
تقربي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب
بشبر فغفر له وفي رواية فناى بصدره نحوها وعن
عبد الله بن كعب بن مالك وكان قايد كعب رضي الله

عنه

عنه من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك رضي
الله عنه يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم اتخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط
الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم
يعاتب احدا تخلف عنه انما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى
جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي
بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها فكان
من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين
تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها
راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن

رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورّى
بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا
بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كبيرا فجلا للمسلمين
امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه
الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان
قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك
سيخفى مالم ينزل فيه وحي من الله تعالى وغزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت
اغدو لكي اتجهز معه فارجع ولم اقض شيئا واقول في نفسي
انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى
بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي
شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك

يتمادي

يتمادي حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل
فادركهم فياليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت
اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة إلا رجلا مغموصا
عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله تعالى من الضعفا
ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب
ابن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه
برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل
بيس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه
الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينا هو على ذلك راى رجلا مبيضا يزول به
السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري
وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون

قال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت
اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غدا
واستعين على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل
قادما زاح عني الباطل حتى عرفت اني لم انج منه بشي
ابدا فاجمعت صدقه وصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر
بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما
فعل ذلك جاءه المخلفون يعتذرون اليه ويحلفون
له وكانوا بضعا وثمانين رجلا فقبل منهم
علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرايرهم
الى الله تعالى حتى جيت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب
ثم قال تعال فجيت امشي حتى جلست بين يديه
فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قال

قلت

قلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك
من اهل الدنيا لرايت اني ساخرج من سخطه بعذر
لقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لين حدثتك
اليوم حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه
عقبى الله عز وجل والله ما كان لي من عذر والله ما كنت
قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا
فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك وثار رجال
من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك
اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون
اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك
استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال
فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي ثم

قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقيه معك
رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك
قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري
وهلال بن امية الانصاري قال فذكروا لي رجلين
صالحين قد شهدا بدرا قال فقلت لي فيهما اسوة قال
فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف
عنه قال فاجتنبنا الناس او قال تغيروا لنا
حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف
فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا
وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب
القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلوة واطوف
في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة
فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام

ام لا

ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت
على صلاتي نظر الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى
اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى
تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب
الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام
فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني
احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فسكت
فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته
فسكت فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي
وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي في
سوق المدينة اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم
بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب
ابن مالك فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاءني
فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقراته
فاذا فيه اما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جفاك

فانه لم

ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا
نواسك فقلت حين قراتها وهذه ايضا من البلا
فتيممت بها التنور فسجرتها حتى اذا مضت اربعون
من الخمسين واستلبث الوحي اذا رسول رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك فقلت
اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها فلا تقربنها
وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامراتي الحقي
باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجات
امراة هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل
تكره ان اخدمه فقال لا ولكن لا يقربنك قالت والله ما
به حركة الى شي والله ما زال يبكي منذ كان من امره
ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك فقد
اذن لامراة هلال بن امية ان تخدمه فقلت لا

رسول

استاذن

استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
يدريني ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت بذلك عشر
ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا ثم
صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من
بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله منا قد
ضاقت على نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت
صوت صارخ اوفى على سلع يقول باعلى صوته يا كعب
ابن مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت انه قد جا فرج فاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله تعالى
علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا
فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرسا
وسعى ساع من اسلم قبلي واوفى على الجبل فكان الصوت
اسرع من الفرس فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت
له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك

غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت
اتامم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس
فوجا فوجا يهنونني بالتوبة ويقولون لتهنك توبة
الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله
رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام
رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة
قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم
مر عليك منذ ولدتك امك فقلت امن عندك يا رسول
الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه
قطعة قمر وكنا نعرف ذلك فلما جلست بين يديه قلت
يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله
والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك

بعض

بعض مالك فهو خير لك فقلت اني امسك سهمي الذي
بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله تعالى انما انجاني
بالصدق وان من توبتي ان لا احدث منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا صدقا ما
بقيت فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله تعالى
في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله والله ما تعمدت
كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي قال فانزل
الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى بلغ انه بهم رؤف
رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين قال كعب والله ما انعم الله علي من نعمة
قط بعد اذ هداني الله للاسلام اعظم في نفسي من

وبه بالازهر خزانة الكريمي

صدقي رسول الله ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك
الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل
الوحي شر ما قال لاحد فقال الله تعالى سيحلفون
بالله اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم
انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون
يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى
عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة
عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا
رسول الله امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال
الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي
ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه
ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل
منه متفق عليه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم

الخميس

الخميس وفي رواية كان لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى
فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه
وعن ابي نجيد بضم النون وفتح الجيم عمران بن الحصين
الخزاعي رضي الله عنهما ان امراة من جهينة اتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت
يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله
صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها
فاذا وضعت فاتني ففعل فامر بها نبي الله صلى الله
عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت
ثم صلى عليها فقال عمر تصلي عليها يا رسول الله وقد
زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من
اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان
جادت بنفسها لله عز وجل رواه مسلم وعن ابن عباس
وانس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو ان لابن ادم واديا من ذهب احب ان يكون له

وادیان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله سبحانه
وتعالى الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة
يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على
القاتل فيسلم فيستشهد متفق عليه

باب الصبر قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اصبروا وصابروا وقال انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان
ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى واستعينوا
بالصبر والصلاة وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين والايات في الامر بالصبر
وبيان فضله كثيرة معروفة وعن ابي مالك الحارث
ابن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله

تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين
السما والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر
ضيا والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع
نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم وعن ابي سعيد
سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان ناسا
من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال
لهم حين انفق كل شي بيده ما يكن عندي من خير فلن
ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن
يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء
خيرا واوسع من الصبر متفق عليه وعن ابي يحيى
صهيب بن سنان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امره
كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته
سرا شكر فكان خيرا له وان اصابته ضرا صبر فكان

خيراً له رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال
لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه
الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب ابتاه
فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت
يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس
مأواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت
فاطمة رضي الله عنها اطابت انفسكم ان تحثوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه
البخاري وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه وابن
حبه رضي الله عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى
الله عليه وسلم ان ابني قد احتضر فاشهدنا
فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله
ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب
فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه

سعد

سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن
ثابت ورجال رضي الله عنهم فرفع الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصبي فاقعده في حجره ونفسه
تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول
الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب
عباده وفي رواية في قلوب من شاء من عباده وانما يرحم
الله من عباده الرحماء متفق عليه ومعنى تتقعقع
تتحرك وتضطرب وعن صهيب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك
فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك
اني كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه
غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب
فقعد اليه وسمع كلامه وكان اذا اتى الساحر
مر بالراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل
حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني

قوله فقال سعد يا رسول
الله ما هذا اي فيض العين
كانه استغرب ذلك منه لانه
يخالف ما عهد منه قوله
فقال انها رحمة اي اثر رحمة
جعلها الله في قلوب عباده
وقوله الرحماء يصح رفعه على ان
ما موصولة يعني الذي فيكون
خبر ان ونصبه على ان ما كافة
فهو مفعول يرحم والرحماء جمع
رحيم وهو من صيغ المبالغة
فيقتضي ان رحمة الله تختص بمن
اتصف بالرحمة البليغة بخلاف
من فيه ادنى رحمة لكن ثبت في
حديث اخر الراحمون يرحمهم
الرحمن والراحمون جمع راحم
فيشمل من اتصف بادنى رحمة
ه من شرح ابن ابي جمرة
للاجهوري

الساحر فبينما هو على ذلك اذ اتى على دابة عظيمة
قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل
ام الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان
امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه
الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى
الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي
بني انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى
وانك ستبتلى فاذا ابتليت فلا تدل علي وكان
الغلام يبري الاكمه والابرص ويداوي الناس سائر
الادوا فسمع جليس الملك كان قد عمي فاتاه بهدايا
كثيرة فقال ما ههنا لك ان انت شفيتني قال اني
لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فان امنت بالله
دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله تعالى
فاتى الملك فجلس عنده اليه كما كان يجلس فقال له
الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال اولك رب غيري

قال

قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل
على الغلام فجيء بالغلام فقال اني لا اشفي ~~احدا انما يشفي الله~~
تعالى له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه
والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا انما
يشفي الله تعالى فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب
فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار
فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه
ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى
فوضع المنشار في مفرق راسه فشق به حتى وقع
شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى
فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل
كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته
فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا
به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل
فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل

اصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فدفعه الى نفر من
اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور وتوسطوا
به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به
فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة
فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال الملك ما فعل
اصحابك قال كفانيهم الله تعالى فقال للملك
انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال ما هو
قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع
نخل ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس
ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارم فانك اذا فعلت
ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه
على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم
في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع
السهم في صدغه فوضع يده في صدغه فمات فقال الناس
امنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت ما قد كنت

تحذر

تحذر والله قد نزل بك حذرك قد امن الناس فامر
بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم فيها النيران
وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها او قيل له اقتحم
ففعلوا حتى جاءت امراة ومعها صبي لها فتقاعست ان
تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على
الحق رواه مسلم ذروة الجبل اعلاه وهي بكسر الذال
المعجمة وضمها والقرقور بضم القافين نوع من السفن
والصعيد هنا الارض البارزة والاخدود الشقوق في
الارض كالنهر واضرم اوقد وتقاعست توقفت
وجبنت وعن انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى
الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر فقال اتقي الله
واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي
ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم
فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده
بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة

قوله انما الصبر اي الكامل عند
الصدمة الاولى لعظم الهول
وكثرة المشقة [illegible]

الاولى متفق عليه وفي رواية لمسلم تبكي على صبي لها وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل ما لعبدي المومن عندي جزاء
اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة
رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها انها سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها
انه كان عذابا يبعثه الله على من يشا فجعله الله تعالى
رحمة للمومنين فليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث
في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله
له الا كان له مثل اجر الشهيد رواه البخاري وعن
انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله عز وجل قال اذا ابتليت عبدي
بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه
رواه البخاري وعن عطا بن ابي رباح قال قال
لي ابن عباس رضي الله عنهما الا اريك امراة من اهل

الجنة فقلت بلى قال هذه المراة السودا اتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني
اتكشف فادع الله تعالى لي قال ان شيت صبرت
ولك الجنة وان شيت دعوت الله تعالى ان يعافيك
فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله تعالى
ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه وعن ابي عبد
الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كاني
انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فادموه
وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي
فانهم لا يعلمون متفق عليه وعن ابي سعيد وابي هريرة
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا
اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من
خطاياه متفق عليه والوصب المرض وعن ابن مسعود

رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا
شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان
منكم قلت ذلك ان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك
ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا حط الله
بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها متفق عليه والوعك
مغث الحمى وقيل الحمى وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري وضبطوا
يصب بفتح الصاد وكسرها وعن انس رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم
الموت لضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم
احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة
خيرا لي متفق عليه وعن ابي عبد الله خباب بن
الارت رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل
الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا
فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض
فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على راسه
فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون
لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن
الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت
لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون
رواه البخاري وفي رواية وهو متوسد بردة
وقد لقينا من المشركين شدة وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة فاعطى
الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن
مثل ذلك واعطى ناسا من اشراف العرب وآثرهم
يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه قسمة

ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله فقلت والله
لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته
فاخبرته قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم
قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله
ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا
فصبر فقلت لا جرم لا ارفع اليه بعدها حديثا
متفق عليه وقوله كالصرف هو بكسر الصاد المهملة
وهو صبغ احمر وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده
الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده
الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء
مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم
فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال

كان ابن لابي طلحة رضي الله عنه يشتكي فخرج ابو طلحة
فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني
قالت ام سليم وهي ام الصبي هو اسكن ما كان فقربت
له العشاء فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت
واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره قال اعرستم الليلة
قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما
فقال لي ابو طلحة احمليه حتى تاتي به النبي صلى
الله عليه وسلم وبعث معه بتمرات فقال امعه
شيء قالت نعم تمرات فاخذها النبي صلى الله عليه
وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي
ثم حنكه وسماه عبد الله متفق عليه وفي رواية
البخاري قال ابن عيينة فقال رجل من الانصار
فرايت تسعة اولاده كلهم قد قرا القران يعني من
اولاد عبد الله المولود وفي رواية لمسلم مات ابن

لابي طلحة من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا
طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه فجا فقربت اليه عشا
فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل
ذلك فوقع بها فلما رات انه قد شبع واصاب
منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا
عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان
يمنعوهم قال لا فقالت فاحتسب ابنك قال
فغضب ثم قال تركتني حتى اذا تلطخت ثم اخبرتني
بابني فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بارك الله في ليلتكما قال فحملت
قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر وهي معه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا
فدنوا من المدينة فضربها المخاض فاحتبس عليها

ابو



ابو طلحة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول ابو طلحة انك لتعلم يا رب انه ليعجبني
ان اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خرج وادخل معه اذا دخل وقد احتبست بما
ترى تقول ام سليم يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت
اجد انطلق فانطلقنا وضربها المخاض حين قدما
فولدت غلاما فقالت لي امي يا انس لا يرضعه احد
حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اصبح احتملته فانطلقت به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر تمام الحديث وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق
عليه والصرعة بضم الصاد وفتح الرا واصله
عند العرب من يصرع الناس كثيرا وعن سليمان بن

قوله ليس الشديد بالصرعة بضم ففتح من يصرع الناس كثيرا اي ليس القوي حقيقة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب الذي ان كظم غيظه عند ثوران الغضب وقاوم نفسه وغلب عليها فحول المعنى من القوة الظاهرة الى الباطنة مناوي

صُرد رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله
عليه وسلم ورجلان يستبان واحدهما قد احمر وجهه
وانتفخت اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ذهب منه ما يجد فقالوا
له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من
الشيطان الرجيم متفق عليه وعن معاذ بن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم
غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله سبحانه
على روس الخلايق يوم القيامة حتى يخيره من الحور
ما شا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا
تغضب رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما

يزال

قوله من كظم غيظا اي كف عن امضايه

يزال البلا بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله
حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن اخيه الحر بن
قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه
وكان القرا اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته
كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه
يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن
لي عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال هي
يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا
بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر
يا امير المومنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه
وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهذا
والله ما جاوزها عمر حين تلاها وكان وقافا عند كتاب
الله تعالى رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه

من الجاهلين صح

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون
بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما
تامرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي
لكم متفق عليه والاثرة الانفراد بالشي عمن له فيه حق
وعن ابي يحيى اسيد بن حضير رضي الله عنه ان رجلا من
الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت
فلانا فقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى
تلقوني على الحوض متفق عليه واسيد بضم الهمزة وحضير
بحا مهملة مضمومة وضاد معجمة مفتوحة والله اعلم وعن
ابي ابراهيم عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها
العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها
الناس لا تتمنوا لقا العدو واسالوا الله العافية فاذا
لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب

ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا
عليهم متفق عليه وبالله التوفيق **باب الصدق**
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين وقال والصادقين والصادقات
وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم واما الاحاديث
فالاول عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر
يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا
وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي
الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا
متفق عليه **الثاني** عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك
فان الصدق طمانينة والكذب ريبة رواه الترمذي
وقال حديث صحيح قوله يريبك بفتح اليا وضمها

ومعناه اترك ما تشك في حله واعدل الى ما لا تشك فيه
الثالث عن صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل
في قصة هرقل قال فماذا يامركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو سفيان قلت يقول اعبدوا الله وحده لا
تشركوا به شيا واتركوا ما يقول اباوكم ويامرنا بالصلاة
والصدق والعفاف والصلة متفق عليه الرابع
عن ابي ثابت وقيل ابي سعيد وقيل ابي الوليد سهل بن
حنيف وهو بدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من سال الله تعالى الشهادة بصدق بلغه
الله تعالى منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه
مسلم الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبيا صلوات
الله وسلامه عليهم فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك
بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولم يبن بها ولا احد
بنى بيوتا لم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات

وهو

وقف بالازهر بخزانة الكرمي

وهو ينتظر اولادها فغزى فدنى من القرية صلاة العصر
او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور
اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليهم فجمع
الغنايم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال
ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد
رجل بيده فقال فيكم الغلول فجاؤوا براس مثل راس
بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها فلم تحل
الغنايم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنايم راى ضعفنا
وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه الخلفات بفتح الخا
المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهي الناقة الحامل السادس
عن ابي خالد حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا
محقت بركة بيعهما متفق عليه **باب المراقبة**
قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في

الساجدين وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال تعالى
ان الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما وقال تعالى
ان ربك لبالمرصاد والايات في الباب كثيرة معلومة
واما الاحاديث فالاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم اذ اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد
سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد
حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه
الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت
فعجبنا له يسله ويصدقه قال فاخبرني عن
الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله

واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت
قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة
قال ما المسيول عنها باعلم من السايل قال فاخبرني
عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة
العراة العالة رعا الشا يتطاولون في البنيان ثم
انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر تدري من
السايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل
اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ومعنى تلد الامة
ربتها اي سيدتها ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد
الامة السرية بنتا لسيدها وبنت السيد في معنى السيد
وقيل غير ذلك والعالة الفقرا وقوله مليا اي زمنا
طويلا وكان ذلك ثلاثا الثاني عن ابي ذر جندب
ابن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيث ما

كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق
حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن الثالث
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى
الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات
احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا
سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله
واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشي لم
ينفعوك الا بشي قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على
ان يضروك بشي لم يضروك الا بشي قد كتبه الله عليك
رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي
احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء
يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك
وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا الرابع

عن

عن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في
اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الموبقات رواه البخاري وقال الموبقات
المهلكات الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغار وغيرة الله
ان ياتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه والغيرة بفتح الغين
واصلها الانفة السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل
ابرص واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم
ملكا فاتى الابرص فقال اي شي احب اليك قال لون حسن
وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه
فذهب عنه قذره واعطى لونا حسنا قال فاي المال
احب اليك قال الابل او قال البقر شك الراوي فاعطي
ناقة عشرا فقال بارك الله لك فيها فاتى الاقرع فقال
اي شي احب اليك فقال شعر حسن ويذهب عني هذا

ولذلك حرم الفواحش وشرع عليها اعظم العقوبات

الذي قذرني الناس فمسحه فذهب عنه وأعطي شعرا حسنا
قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا
قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شي احب
اليك قال ان يرد الله علي بصري فابصر الناس فمسحه
فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال
الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان
لهذا واد من الابل ولهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر
ولهذا واد من الغنم ثم اتى الابرص في صورته وهيئته فقال
رجل مسكين فقد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ
اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن
والجلد الحسن والمال الحسن بعيرا اتبلغ به في سفري
فقال الحقوق كثيرة فقال كاني اعرفك الم تكن ابرص
يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت
هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله
الى ما كنت واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال

انه مي

لهذا

لهذا ورد عليه مثل ما رد هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك
الله الى ما كنت واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل
مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ
لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك
شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله علي بصري
فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشي
اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي
الله عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه والناقة العشرا
بضم العين وفتح الشين وبالمد هي الحامل قوله انتج وفي رواية
فنتج معناه تولى نتاجها والناتج للناقة كالقابلة للمرأة
وقوله ولد هذا هو بتشديد اللام اي تولى ولادتها وهو
بمعنى نتج في الناقة فالمولد والناتج والقابلة بمعنى لكن هذا
للحيوان وذلك لغيره قوله انقطعت بي الحبال
هو بالحاء المهملة والباء الموحدة اي الاسباب قوله لا اجهدك
معناه لا اشق عليك في رد شي تاخذه او تطلبه من مالي

وفي رواية للبخاري لا أحمدك بالحا والميم ومعناه لا احمدك
بترك شي تحتاج اليه كما قالوا البر على طول الحياة ندم اي على
فوات طولها السابع عن ابي يعلي شداد بن اوس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها
وتمنى على الله رواه الترمذي وقال حديث حسن قال
الترمذي وغيره من العلما معنى دان نفسه حاسبها
الثامن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
حديث حسن رواه الترمذي وغيره التاسع عن عمر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسال الرجل
فيم ضرب امراته رواه ابو داود وغيره

الباب السادس في التقوى

قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وقال تعالى فاتقوا
الله ما استطعتم وهذه الاية مبينة للمراد من الاولى

وقال

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا والايات في الامر بالتقوى كثيرة معلومة وقال
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم
سياتكم ويغفر لكم والايات في الباب كثيرة معلومة
واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه
قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم فقالوا ليس
عن هذا نسالك فقال يوسف نبي الله ابن نبي
الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك
قال فعن معادن العرب تسالوني خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام اذا فقهوا متفق عليه وفقهوا بضم
القاف على المشهور وحكي كسرها اي علموا احكام الشرع الثاني
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها
فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة

قوله حلوة خضرة اي مشتهاة مونقة تعجب الناظر فمن استكثر منها اهلكته كالبهيمة اذا اكثرت من اكل الزرع الاخضر

بني اسرايل كانت في النسا رواه مسلم **الثالث** عن ابن
مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنا
رواه مسلم **الرابع** عن ابي طريف الحو عدي بن حاتم
الطاي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم راي اتقى لله منها
فليات التقوى رواه مسلم **الخامس** عن ابي امامة
صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال
اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة
اموالكم واطيعوا امراكم تدخلوا جنة ربكم رواه الترمذي
في اخر كتاب الطاات وقال حديث حسن صحيح

الباب السابع في اليقين والتوكل

قال الله تعالى ولما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما
وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم

الا

الا ايمانا وتسليما وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سو واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وقال تعالى
وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال تعالى وعلى الله فليتوكل
المومنون وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله والايات
في الامر بالتوكل كثيرة معلومة وقال تعالى ومن يتوكل
على الله فهو حسبه اي كافيه وقال تعالى انما المومنون
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته
زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون والايات في فضل
التوكل كثيرة معلومة واما الاحاديث **فالاول**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فرايت النبي
ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي
وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت

انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق
فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة
بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض
الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا
عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم لعلهم الذين ولدوا
في الاسلام فلم يشركوا بالله وذكروا اشيا فخرج عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تخوضون
فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن
فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم
ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم
فقال سبقك بها عكاشة متفق عليه الرهيط
بضم الرا تصغير رهط وهو دون عشرة انفس والافق
الناحية والجانب وعكاشة بضم العين وتشديد

الكاف وتخفيفها والتشديد افصح الثاني عن ابن
عباس رضي الله عنهما ايضا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزتك
لا اله الا انت ان تضلني انت الحي القيوم الذي لا يموت
والجن والانس يموتون متفق عليه وهذا لفظ مسلم
واختصره البخاري الثالث عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم
صلى الله عليه وسلم حين القي في النار وقالها محمد
صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل رواه البخاري وفي رواية له عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان اخر قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم
حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل الرابع عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله حين القي في النار اي التي
اعدها له نمرود والقاه فيها
وهو ابن ست عشرة سنة
لم يحترق وقوله حسبي الله اي كافيني
على ما قبله هو الله لا غيره ونعم
الوكيل اي الموكول اليه ونعم كلمة
مبالغة في المدح مناوي

قال يدخل الجنة اقوام افيدتهم مثل افيدة الطير رواه
مسلم قيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة **الخامس**
عن جابر رضي الله عنه انه غزا مع النبي صلى الله عليه
وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قفل معهم فادركتهم القايلة في واد كثير العضاه
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس
يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا وان عنده
اعرابي فقال ان هذا اخترط علي سيفي وانا نائم
فاستيقظت وهو في يده صلتا قال من يمنعك
مني قلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس متفق عليه
وفي رواية قال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة
تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل

من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا فقال
فمن يمنعك مني قال الله وفي رواية ابي بكر الاسماعيلي
في صحيحه فقال من يمنعك مني قال الله فسقط
السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم السيف فقال من يمنعك مني فقال كن خير
آخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
قال لا ولكن اعاهدك اني لا اقاتلك ولا اكون مع
قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال
جئتكم من عند خير الناس قوله قفل اي رجع العضاه
الشجر الذي له شوك السمرة بفتح السين وضم الميم
الشجرة من الطلح وهي العظام من شجر العضاه واخترط
السيف اي سله وهو في يده صلتا اي مسلولا
وهو بفتح الصاد وضمها **السادس** عن عمر رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما
يرزق الطير تغدو اخماصا وتروح بطانا رواه الترمذي
وقال حديث حسن معناه تذهب اول النهار خماصا
اي ضامرة البطن من الجوع وترجع اخر النهار بطانا
اي ممتلية البطن السابع عن ابي عمارة البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل
اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة
ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك
امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت
فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت
اصبت خيرا متفق عليه وفي رواية في الصحيحين
عن البراء قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة

ثم اضطجع على شقك الايمن وقل وذكر نحوه ثم قال واجعلهن
اخر ما تقول الثامن عن ابي بكر الصديق عبد الله بن عثمان
ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن
لوي بن غالب القرشي التيمي رضي الله عنه وهو وابوه
وامه صحابيون رضي الله عنهم قال نظرت الى اقدام
المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول
الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك
يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما متفق عليه التاسع
عن ام المؤمنين ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية
حذيفة المخزومية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت
على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل
او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي حديث
صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما باسانيد
صحيحة قال الترمذي حديث حسن صحيح وهذا لفظ

ابي داود العاشر عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج
من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا
بالله يقال له كفيت وهديت ووقيت وتنحى عنه
الشيطان رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وغيرهم قال الترمذي حديث حسن زاد ابو داود فيقول
يعني الشيطان لشيطان اخر كيف لك برجل قد هدي
ووقي وكفي وعن انس رضي الله عنه قال كان اخوان
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكان احدهما يأتي
النبي صلى الله عليه وسلم والاخر يحترف فشكا
المحترف اخاه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
لعلك ترزق به رواه الترمذي باسناد صحيح على
شرط مسلم يحترف يكتسب ويتسبب

الباب الثامن في الاستقامة

قال الله تعالى
فاستقم كما امرت وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا

الله

الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن
اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما
تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور
رحيم وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة
خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون عن ابي عمرو وقيل
عمرة سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا
غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا انه
لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله
قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل
رواه مسلم والمقاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا

قوله قاربوا اي لا تغلوا في الدين وسددوا اي اقصدوا السداد اي الصواب وابشروا ... واعلموا انه لن يدخل احدكم الجنة ... فضل الله ورحمته

تقصير والسداد الاستقامة والاصابة ويتمد في
يلبسني ويسترني قال العلما الاستقامة لزوم طاعة
الله تعالى قالوا وهي من جوامع الكلم وهي نظام
الامور وبالله التوفيق

الباب التاسع

في التفكر في عظيم مخلوقات الله تعالى وفنا الدنيا
واهوال الاخرة وساير امورها وتقصير النفس
وتهذيبها وحملها على الاستقامة قال الله تعالى
قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى
ثم تتفكروا وقال تعالى ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي
الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا
ما خلقت هذا باطلا سبحانك الايات وقال
تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السما
كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف

سطحت

سطحت فذكر وقال تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا
الاية والايات في الباب كثيرة ومن الاحاديث
الحديث السابق الكيس من دان نفسه

الباب العاشر

في المبادرة الى الخيرات
وحث من توجه لخير على الاقبال عليه بالجد من غير
تردد قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات وقال
تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
السموات والارض الاية واما الاحاديث فالاول
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع
الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي
مومنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا
رواه مسلم الثاني عن ابي سروعة بكسر السين
وفتحها عقبة بن الحرث رضي الله عنه قال صليت
ورا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر

قوله بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم اي وقوع فتن مظلمة سود والمراد الحث على العمل الصالح قبل تعذره او تعسره بالاشتغال عنه بما يحدث من الفتن المتراكمة كتراكم الليل المظلم يصبح الرجل [illegible] يعني الانسان فيهما مومنا ويمسي كافرا اي لعظمها ينقلب الانسان في اليوم الواحد [illegible] عن الايمان للكفر وعكسه [illegible] الدنيا اي بقليل من حطامها والعرض [illegible]

فسلم ثم قام مسرعا فتخطا رقاب الناس الى بعض حجر
نسايه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فراى انهم
قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيا من تبر عندنا
فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته رواه البخاري
وفي رواية له كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة
فكرهت ان ابيته التبر قطع ذهب او فضة **الثالث**
عن جابر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في
الجنة والقى تمرات كن بيده ثم قاتل حتى قتل متفق
عليه **الرابع** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اي الصدقة اعظم قال ان تصدق
وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى
ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا
ولفلان كذا وقد كان لفلان متفق عليه الحلقوم

مجرى

مجرى النفس والمري مجرى الطعام والشراب **الخامس**
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ مني هذا
فبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا قال فمن ياخذه
بحقه فاحجم القوم فقال ابو دجانة رضي الله عنه
انا اخذه بحقه فاخذه ففلق به هام المشركين
رواه مسلم قوله احجم القوم اي توقفوا وفلق به
اي شق هام المشركين اي روسهم **السادس** عن
الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك رضي الله
عنه فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا
فانه لا ياتي زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا
ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه
البخاري **السابع** عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا
بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى

بفتح اوله اي تنسونه
اي ياتيكم فجاة او غنى مطغيا
اي موقعا في الطغيان
او مرضا مفسدا للمزاج
مشغلا للحواس او هرما
مفندا اي موقعا في
الكلام

مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا
مجهزا او الدجال فالدجال شر غائب ينتظر او الساعة
فالساعة ادهى وامر رواه الترمذي وقال حديث
حسن الثامن عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا
يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر
ما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها
رجاء ان ادعى لها فدعى رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاعطاه
اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله
فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا
رسول الله على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماهم
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه مسلم

قوله

قوله فتساورت اي رمت متطلعا الباب
الحادي عشر في المجاهدة قال الله تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
وقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
وقال تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا
اي انقطع اليه وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره وقال تعالى وما تقدموا لانفسكم من
خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا وقال
تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والايات
في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي
وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشي
احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر

قوله من عادى لي وليا من المعاداة ضد
الموالاة والولي من تولى الله بطاعته
او تولاه الله بالحفظ والنصر
قوله وما تقرب الي عبدي اي
وقوله وما تقرب الي من الطاعات
شي من الطاعات عليه اي من
الا مما افترضت عليه لانه الاصل
اداءه عينا او كفاية
الذي يرجع اليه جميع الفروع
قوله ولا يزال عبدي يتقرب الي
بالنوافل اي
اي يتحبب الي بالنوافل
التطوع من جميع صنوف
العبادة حتى احبه بفتح اوله
وفتح ثالثه فاذا احببته
كنت سمعه الخ يجعل

[illegible]

به ويده الذي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
وان سالني اعطيته ولين استعاذني لاعيذنه
رواه البخاري اذنته اعلمته باني محارب له
استعاذني روي بالنون وبالبا **الثاني** عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن
ربه عز وجل قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت
اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه
باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة رواه البخاري
الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه
البخاري **الرابع** عن عايشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل
حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا يا رسول
الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر

قوله نعمتان الخ تثنية نعمة وهي الحالة الحسنة او النفع على جهة الاحسان ه

قال

قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا متفق عليه
هذا لفظ البخاري ونحوه في الصحيحين من رواية
المغيرة بن شعبة **الخامس** عن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل العشر احيى الليل وايقظ اهله وشد
الميزر متفق عليه والمراد العشر الاواخر من
شهر رمضان والميزر الازار وهو كناية عن
اعتزال النسا وقيل المراد تشميره للعبادة
يقال شددت لهذا الامر ميزري اي تشمرت
وتفرغت له **السادس** عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي
خير واحب الى الله من المومن الضعيف وفي
كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله
ولا تعجز وان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت
كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شا

قوله حجبت النار
بالشهوات اي

فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم
السابع عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة
بالمكاره متفق عليه وفي رواية مسلم حفت بدل
حجبت وهو بمعناه اي بينه وبينها هذا الحجاب
فاذا فعله دخلها الثامن عن ابي عبد الله
حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح
البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت
يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح
النساء فقراها ثم افتتح آل عمران فقراها يقرا
مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح يسبح واذا مر
بسؤال سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع
فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا
من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد

ثم

ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي
الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم التاسع
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة فاطال حتى هممت بامر سوء قيل
وما هممت به قال هممت ان اجلس وادعه متفق عليه
العاشر عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاث اهله وماله وعمله
فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله
متفق عليه الحادي عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب
الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري
الثاني عشر عن ابي فراس ربيعة بن كعب الاسلمي خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل الصفة
رضي الله عنه قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال سلني

قوله من شراك نعله احد سيور
النعل والنار مثل ذلك لان
سبب دخول الجنة والنار
صفة الشخص وهو الاعمال
الصالحة والسيء وهو اقرب من
شراك نعله اذ هو مجاور للقدم
صفة قائمة به وهو مساوي

فقلت اسالك مرافقتك في الجنة فقال اوغير ذلك
قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود
رواه مسلم **الثالث عشر** عن ابي عبد الله ويقال
عبد الرحمن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله
سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها
خطيئة رواه مسلم **الرابع عشر** عن ابي صفوان عبد
الله بن بسر الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من طال عمره
وحسن عمله رواه الترمذي وقال حديث حسن
بسر بضم البا وسين مهملة **الخامس عشر** عن انس رضي
الله عنه قال غاب عمي انس بن النضر رضي الله عنه
عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال
قاتلت المشركين لئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله

ما

ما صنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم
اعتذر اليك مما صنع هولاء يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع
هولاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ
فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد
ريحها من دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول
الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة
بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه
قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه
قال انس كنا نرى او نظن هذه الاية نزلت فيه وفي
اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه الى اخرها متفق عليه قوله ليرين الله روي
بضم اليا وكسر الراي ليظهرن الله ذلك للناس وروي
بفتحهما ومعناه ظاهر والله اعلم **السادس عشر**
عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري رضي الله
عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا

فجاء رجل فتصدق بشي كثير فقالوا مرائي وجاء رجل
فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا
فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في
الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الاية
متفق عليه نحامل بضم النون وبالحاء المهملة اي يحمل
احدنا على ظهره بالاجرة ويتصدق بها السابع عشر
عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس
الخولاني عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك
وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من
هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم
جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم
يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار

وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي
انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا
كانوا على اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك في
ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك
من ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني
فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما
عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر
يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم
اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد
غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد كان ابو
ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه
رواه مسلم وروينا عن الامام احمد رحمه الله قال

لانه قام الاجماع والبرهان انه غني
لانه منزه ومقدس لا يمكن ان يلحقه
ضر ولا نفع يا عبادي لو ان اولكم الخ
معناه ان العالم باجمعه في ملك الله
لا يزيد شيئا وكذا الفجور لا ينقص
من ملكه شيئا وانما غاية التقوى
والفجور على اهلهما نفعا وضرا
قوله المخيط بكسر الميم وسكون الخاء وفتح اليا
الابرة اذا ادخل البحر
اي لا ينقص شيئا لان الابرة
لا يتعلق بها شيء من الماء ملا
اذ لا نهاية له والنقص عما لا يتناهى
محال بخلاف ما يتناهى

ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث

باب الحث على الازدياد من الخير

في اواخر العمر قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه
من تذكر وجاءكم النذير قال ابن عباس والمحققون
معناه اولم نعمركم ستين سنة ويؤيده الحديث الذي
سنذكره ان شاء الله وقيل معناه ثماني عشر سنة وقيل
اربعين سنة قاله الحسن والكلبي ومسروق ونقل
عن ابن عباس ايضا ونقلوا ان اهل المدينة كان اذا
بلغ احدهم اربعين سنة تفرغ للعبادة وقيل هو
البلوغ وقوله تعالى وجاءكم النذير قال ابن عباس
والجمهور هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الشيب
قاله عكرمة وابن عيينة وغيرهما والله اعلم
واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر
الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة

رواه البخاري قال العلما معناه لم يترك له
عذرا اذا امهله هذه المدة يقال اعذر الرجل اذا
بلغ الغاية في العذر الثاني عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ
بدر وكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم يدخل
هذا معنا ولنا ابنا مثله فقال عمر انه من حيث
علمتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فما
رايت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما
تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح
فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا
وفتح علينا وسكت بعضهم ولم يقل شيا فقال لي
اكذلك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول
قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة
اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا

فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول رواه البخاري

الثالث عن عايشة رضي الله عنها قالت ما صلي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جا نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران معنى يتاول القران اي يعمل بما امر به في القران في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثتها تقولها قال جعلت لي

علامة

علامة في امتي اذا رايتها قلتها اذا جا نصر الله والفتح الى اخر السورة وفي رواية له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقال اخبرني ربي اني سارى علامة في امتي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جا نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا

الرابع عن انس رضي الله عنه قال ان الله عز وجل تابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كان الوحي متفق

الخامس عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه

قوله يبعث كل عبد على ما
مات عليه اي على
الحالة التي مات
عليها من خير او شر
[illegible]
[illegible] يوم القيامة
[illegible] والميزان
[illegible]

رواه مسلم **الباب الثالث عشر**

في بيان كثرة طرق الخير قال الله تعالى وما تفعلوا
من خير فان الله به عليم وقال تعالى فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره وقال تعالى من عمل صالحا فلنفسه
والايات في الباب كثيرة واما الاحاديث فكثيرة
جدا وهي غير منحصرة فنذكر طرفا منها **الاول**
عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان
بالله والجهاد في سبيله قلت اي الرقاب افضل
قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا قلت فان لم
افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت يا رسول
الله ارايت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك
عن الناس فانها صدقة منك على نفسك متفق
عليه الصانع بالصاد المهملة هذا هو المشهور
وروي ضايعا بالضاد المعجمة اي ذا ضياع من فقر او

عيال

عيال ونحو ذلك والاخرق الذي لا يتقن ما يحاول
فعله **الثاني** عن ابي ذر ايضا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة
فكل تسبيحة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل
تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن
المنكر صدقة ويجزي عن ذلك ركعتان يركعهما
من الضحى رواه مسلم السلامى بضم السين
المهملة وتخفيف اللام وفتح الميم المفصل
الثالث عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها
فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن
الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة
التي تكون في المسجد لا تدفن **الرابع** عنه
ان ناسا قالوا يا رسول الله ذهب اهل
الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون

قوله سلامي بضم المهملة وخفة [illegible] العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم مخففا وهو عظام الاصابع وقيل الانامل وقيل العظام كلها قوله كل يوم صدقة [illegible] يصبح سليما من الآفات قوله ويجزي عن ذلك اي يغني عما وجب بالسلامى من الصدقة ركعتا الضحى لان الصلاة عمل لجميع الاعضا فيقوم كل عضو بشكره

[illegible]

كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال
اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل
تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل
تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر
بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله
اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر
قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه
وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر
رواه مسلم الدثور بالمثلثة الاموال
واحدها دثر الخامس عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا
ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق رواه مسلم
السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل

كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع
فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين
الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها
متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل
خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى
عن الطريق صدقة متفق عليه ورواه مسلم
ايضا من رواية عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه خلق كل انسان من بني ادم على ستين
وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل
الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق
المسلمين او شوكة او عظما عن طريق الناس
وامر بمعروف او نهى عن منكر عدد الستين
والثلثمائة فانه يمشي يومئذ وقد زحزح
نفسه عن النار السابع عنه عن النبي صلى

قوله كل سلامى بضم
السين اي مفصل [illegible]
من [illegible] اي حل
[illegible] فعول كل عرق
تطلع فيه الشمس
فيها [illegible]
انعم [illegible] السلامى
من النعم [illegible]
وليعرف [illegible] القدرة
والمراد بالصدقة هنا
الطاعة قوله وبل مصدر
تعدل موتا وبل صدقة
مبتدا خبره صدقة
والعدل بين اثنين متخاصمين
او متحاكمين او متهاجرين
قوله وتعين اي وفي اعانتك
الرجل يعني الانسان على
دابته فتحمل عليها المتاع
او الراكب بان تعينه
في الركوب او تحمله
او ترفع بمناة فوقية
له عليها متاعه صدقة
عليه هذا هو الخبر
والكلمة الطيبة صدقة
اي اجرها كاجر الصدقة
وكل خطوة بفتح الخاء
المرة الواحدة وبضمها
ما بين القدمين خطوتها
الى الصلاة صدقة وتميط
بضم اوله تنحي الاذى
الاذى اي ما يوذي المارة من نحو
شوك وحجر عن الطريق
صدقة على المسلمين
هناوي

الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح
اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح متفق
عليه النزل القوت والرزق وما يهيا للضيف
الثامن عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا نسا المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها
ولو فرسن شاة متفق عليه قال الجوهري
الفرسن من البعير كالحافر من الدابة قال وربما
استعير في الشاة التاسع عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع
وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها
قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحيا شعبة من الايمان متفق
عليه البضع من ثلاث الى تسعة بكسر البا
وقد تفتح والشعبة القطعة العاشر
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

بينما

بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد
بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب
يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد
بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي قد كان
بلغ مني فنزل البير فملا خفه ثم امسكه
بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له
فغفر له قالوا يا رسول الله ان في البهايم اجرا
فقال في كل كبد رطبة اجر متفق عليه
وفي رواية للبخاري فشكر الله فادخله
الجنة وفي رواية لهما بينما كلب يطيف
بركية قد كاد يقتله العطش اذ راته بغي
من بغايا بني اسرايل فنزعت موقها فاستقت
له به فسقته فغفر لها به الموق الخف ويطيف
يدور حول ركية وهي البير الحادي عشر
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد

رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من
ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين رواه مسلم
وفي رواية مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق
فقال والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم
فأدخل الجنة وفي رواية لهما بينما رجل يمشي
بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره
فشكر الله له فغفر له **الثاني عشر** عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا
فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت
غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام
ومن مس الحصى فقد لغا رواه مسلم
الثالث عشر عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد
المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من
وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الما

او

أو مع آخر قطر الما فإذا غسل رجليه خرجت كل
خطيئة مشتها رجلاه مع الما أو مع آخر قطر الما
حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم
الرابع عشر عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى
الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن
إذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم **الخامس
عشر** عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا أدلكم على ما يمحو الله به
الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول
الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة
الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد
الصلاة فذلكم الرباط رواه مسلم
السادس عشر عن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

[illegible]

قوله على المكاره جمع مكره بمعنى الكره والمشقة يعني إتمامه وإيصال الما محله قوله وكثرة الخطا أي إلى المساجد للصلاة ونحوها وانتظار الصلاة بعد الصلاة سواء أدى جماعة أو منفردا في مسجد أو مدينة. وقيل أراد الاعتكاف فذلكم الرباط المذكور بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وحقيقته ربط النفس والجسم على الطاعة ه مناوي

عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه
البردان الصبح والعصر السابع عشر عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر
كتب له مثل ما كان يعمل صحيحا رواه البخاري الثامن
عشر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم كل معروف صدقة رواه البخاري ورواه مسلم
من رواية حذيفة رضي الله عنه التاسع عشر
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه
له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة رواه
مسلم وفي رواية له فلا يغرس المسلم غرسا ولا يزرع زرعا
فياكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت له
صدقة ورو ياه جميعا من رواية انس قوله يرزؤه
اي ينقصه العشرون عنه قال اراد بنو سلمة ان
ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى

الله

[illegible]

قوله ما من مسلم يزرع زرعا او يغرس غرسا بالفتح اي مغروسا واو للتنويع لان الزرع غير الغرس وخرج الكافر فلا يثاب عليه قوله الا كان له صدقة اي يحصل لزارعه وغارسه ثواب تصدقه بالماكول وان لم يقصد الاكل هو مساوي

الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا
قرب المسجد فقالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال
بني سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم رواه
مسلم وفي رواية انس رضي الله عنه ان بكل خطوة درجة
ورواه البخاري ايضا بمعناه من رواية انس رضي الله
عنه وبنو سلمة بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار
رضي الله عنهم واثارهم خطاهم الحادي والعشرون
عن ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجل
لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلاة
فقيل له او فقلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء
وفي الرمضاء فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد
اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت
الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وفي رواية ان لك
ما احتسبت الرمضاء الارض التي اصابها الحر الشديد

الثاني والعشرون عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاصي
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل
بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعدها الا ادخله الله
الجنة رواه البخاري المنيحة ان يعطيه اياها لياكل
لبنها ثم يردها اليه الثالث والعشرون عن عدي
ابن حاتم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وفي
رواية لهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه
ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم
منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار
تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة
طيبة الرابع والعشرون عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

ليرضى

ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب
الشربة فيحمده عليها رواه مسلم والاكلة بفتح الهمزة
وهي الغدوة او العشوة الخامس والعشرون
عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال على كل مسلم صدقة قال ارايت ان لم يجد قال
يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت
ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال
ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف او الخير قال
ارايت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة
متفق عليه الباب الرابع عشر في الاقتصاد
في العبادة قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القران
لتشقى وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها وعندها امراة قال من
هذه قالت هذه فلانة تذكر من صلاتها قال مه

عليكم ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب
الدين اليه ما داوم صاحبه عليه متفق عليه ومه كلمة
نهي وزجر ومعنى لا يمل الله لا يقطع ثوابه عنكم وجزا
اعمالكم ويعاملكم معاملة المال حتى تملوا فتتركوا
فينبغي لكم ان تاخذوا ما تطيقون الدوام عليه ليدوم
ثوابه لكم وفضله عليكم وعن انس رضي الله عنه
قال جا ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبي صلى
الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها وقالوا
اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم اما انا
فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم الدهر
ولا افطر وقال الاخر وانا اعتزل النسا فلا اتزوج
ابدا فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال
انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم

له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النسا
فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه وعن ابن
مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم
المتنطعون المتعمقون المشددون في غير موضع
التشديد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين
احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا
بالغدوة والروحة وشي من الدلجة رواه البخاري
وفي رواية له سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا
وشي من الدلجة القصد القصد تبلغوا قوله الدين
مرفوع على ما لم يسم فاعله وروي منصوبا وروي
لن يشاد الدين احد وقوله صلى الله عليه وسلم
الا غلبه اي غلبه الدين وعجز ذلك المشاد عن
مقاومة الدين لكثرة طرقه والغدوة سير اول

النهار والروحة اخر النهار والدلجة اخر الليل وهذا
استعارة وتمثيل ومعناه استعينوا على طاعة
الله تعالى بالاعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم
بحيث تستلذون العبادة ولا تسامون وتبلغون
مقصودكم كما ان المسافر الحاذق يسير في هذه
الاوقات ويستريح هو ودابته في غيرها فيصل
المقصود بغير تعب والله اعلم وعن انس رضي
الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما
هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت
تعلقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه
ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليرقد متفق عليه
وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم
وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم

اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر
فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي عبد الله جابر
ابن سمرة رضي الله عنهما قال كنت اصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلاته
قصدا وخطبته قصدا رواه مسلم قوله
قصدا اي بين الطول والقصر وعن ابي جحيفة
وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال اخا النبي
صلى الله عليه وسلم بين سلمان الفارسي وابي
الدردا فزار سلمان ابا الدردا فراى ام الدردا
متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك
ابو الدردا ليس له حاجة في الدنيا فجا ابو الدردا فصنع
له طعاما فقال له كل فاني صايم فقال ما انا باكل حتى
تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدردا يقوم
فقال له نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان
من اخر الليل قال سلمان قم الان فصليا فقال له سلمان

ثم الان مصليا فقال له سلمان ان لربك عليك
حقا وان لنفسك عليك حقا وان لاهلك عليك
حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدق سلمان رواه البخاري وعن ابي محمد عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار
ولاقومن الليل ما عشت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته
بابي انت وامي يا رسول الله قال فانك لا تستطيع
ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة
فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر
قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر
يومين قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم
يوما وافطر يوما فذلك صيام داود صلى الله عليه

وسلم

وسلم وهو اعدل الصيام وفي رواية هو افضل
الصيام قلت فاني اطيق افضل من ذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك ولان
اكون قبلت الثلاثة الايام التي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي وفي
رواية الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل
قلت بلى يا رسول الله فلا تفعل صم وافطر قال
ونم وقم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك
عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان بحسبك
ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة
عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر فشددت
فشدد علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة
قال صم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه قلت
وما كان صيام داود قال نصف الدهر وكان عبد
الله يقول بعدما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي

صلى الله عليه وسلم وفي رواية الم اخبر انك تصوم
الدهر وتقرا القران في كل ليلة فقلت بلى يا رسول
الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فصم صوم داود
فانه كان اعبد الناس واقرا القران في كل شهر
قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه
في كل عشرين قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك
قال فاقراه في كل عشر قلت يا نبي الله اني اطيق افضل
من ذلك قال فاقراه في سبع ولا تزد على ذلك
فشددت فشدد علي وقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم فلما كبرت وددت اني كنت قبلت
رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
وان لولدك عليك حقا وفي رواية لا صام من
صام الابد ثلاثا وفي رواية احب الصيام الى الله
تعالى صيام داود واحب الصلاة الى الله
تعالى صلاة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم

ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما
ولا يفر اذا لاقى وفي رواية قال انكحني ابي امراة
ذات حسب وكان يتعاهد كنته اي امراة ولده
فيسالها عن بعلها فتقول له نعم الرجل من رجل
لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه
فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد
فقال كيف تصوم قلت كل يوم قال فكيف
تختم قلت كل ليلة وذكر نحو ما سبق وكان
يقرا على بعض اهله السبع الذي يقراه يعرضه
من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا
اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام
مثلهن كراهة ان يترك شيئا فارق عليه
النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الروايات
صحيحة ومعظمها في الصحيحين وقليل منها

في احدهما وعن ابي ربعي حنظلة بن الربيع
الاسيدي الكاتب احد كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لقيني ابو بكر رضي الله
عنه فقال كيف انت يا حنظلة قلت نافق
قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة
والنار كانا راي عين فاذا خرجنا من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا
الازواج والاولاد والضيعات نسينا
كثيرا قال ابو بكر رضي الله عنه فوالله
انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر
حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ذاك قلت يا رسول الله نكون

عندك

عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا راي عين
فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج
والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون
عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على
فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة
وساعة ثلاث مرار رواه مسلم قوله
ربعي بكسر الرا والاسيدي بضم الهمزة وفتح
السين وبعدها يا مشددة مكسورة قوله
عافسنا هو بالعين والسين المهملتين
اي عالجنا ولاعبنا والضيعات المعايش
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو
برجل قايم فسال عنه فقالوا ابو اسرايل

نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل
ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم مره فليتكلم وليستظل وليقعد
وليتم صومه رواه البخاري **الباب**
الخامس عشر في المحافظة على الاعمال قال
الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين
اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون
وقال تعالى وقفينا على اثارهم بعيسى
ابن مريم واتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب
الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما
رعوها حق رعايتها وقال تعالى ولا
تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة

انكاثا وقال تعالى واعبد ربك حتى
ياتيك اليقين واما الاحاديث فمنها
حديث وكان احب الدين اليه ما داوم
صاحبه عليه وقد سبق في الباب قبله
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه
فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر
كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان
كان يقوم الليل فترك قيام الليل
متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا فاتته الصلاة من الليل من وجع او غيره
صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة رواه مسلم

الباب السادس عشر في الامر

بالمحافظة على السنة وادابها قال الله
تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقال تعالى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال تعالى
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم وقال تعالى لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الاخر وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى
الله والرسول قال العلماء معناه الى الكتاب

والسنة

وقف بالازهر بخزانة الكريمي

والسنة وقال تعالى من يطع الرسول فقد
اطاع الله وقال تعالى وانك لتهدي
الى صراط مستقيم وقال تعالى فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى
واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله
والحكمة والايات في الباب كثيرة واما
الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
دعوني ما تركتكم فانما اهلك من كان
قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على
انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه
واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم
متفق عليه الثاني عن ابي نجيح العرباض
ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا

قوله دعوني وفي رواية ذروني اي اتركوني من السوال ما تركتكم اي مدة تركي اياكم فلا تتعرضوا لي بكثرة البحث عما لا يعنيكم في دينكم فانما اهلك من كان قبلكم من الامم كثرة مسايلهم واختلافهم على انبيائهم فاستوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلاء والمحن فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه وجوبا في الواجب وندبا في المندوب ما استطعتم ... واذا نهيتكم عن شيء ... تحريما في الحرام ... في المكروه ...

رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة
وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون
فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع
فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع
والطاعة وإن تأمر عليكم عبد وإنه من
يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم
ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة
رواه أبو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح النواجذ بالذال المعجمة
الأنياب وقيل الأضراس **الثالث** عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل أمتي
يدخلون الجنة إلا من أبى قيل ومن يأبى قال

قوله عضوا عليها بالنواجذ مبالغة في العض والعض على السنة الأخذ بها أو عدم اتباع أهل الأهواء والبدع وعضوا فعل أمر من عض يعض بفتحها

وقف لله تعالى

من أطاعني فقد دخل الجنة ومن عصاني فقد
أبى رواه البخاري **الرابع** عن أبي مسلم وقيل
أبي إياس سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه
أن رجلا أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع
قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر فما رفعها إلى فيه
الخامس عن أبي عبد الله النعمان بن بشير
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم متفق عليه
وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح حتى رأى أنا
قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد أن يكبر
فرأى رجلا باديا صدره فقال عباد الله لتسون
صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم **السادس**
عن أبي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت

بالمدينة على اهله من الليل فلما حدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشانهم قال ان هذه النار
عدو لكم فاذا نمتم فاطفوها عنكم متفق عليه
السابع عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب
ارضا فكانت منها طايفة طيبة قبلت الما فانبتت الكلا
والعشب وكان منها اجاذب امسكت الما فنفع الله
بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب طايفة
منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ما ولا تنبت
كلا فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه
ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك
راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق
عليه فقه بضم القاف على المشهور وقيل
بكسرها اي صار فقيها الثامن عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي

ومثلكم

ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش
يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار
وانتم تفلتون من يدي رواه مسلم الجنادب
نحو الجراد والفراش هذا المعروف الذي يقع في النار
والحجز جمع حجزة وهي معقد الازار والسراويل
التاسع عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون
في ايه طعامكم البركة رواه مسلم وفي رواية له اذا
وقعت لقمة احدكم فلياخذها فليمط ما كان
بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح
يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري
في اي طعامه البركة وفي رواية له ان الشيطان
يحضر احدكم عند كل شي من شانه حتى يحضره عند
طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما
كان بها من اذى فلياكلها ولا يدعها للشيطان

اي من تراب او نحوه مما يعاف
وان تنجست طرحها ان امكن
والا اطعمها حيوانا فليأكلها او
يطعمها غيره وهذا امر على جهة
الاحترام لتلك اللقمة فانها من
نعم الله متصل للانسان حتى
سخر الله له فيها اهل السما والارض
ولا يدعها اي لا يتركها ادبا
للشيطان ولا يمسح يده
بالمنديل حتى يلعق اصابعه
فانه لا يدري في اي طعامه
تكون البركة والقوة على
الطاعة [illegible]
كان ذلك في اللقمة
الساقطة [illegible]

[illegible]

العاشر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال يا ايها الناس
انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدانا
اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان
اول الخلايق يكسى يوم القيامة ابراهيم صلى الله عليه
وسلم الا وانه سيجا برجال من امتي فيوخذ بهم ذات
الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما
احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم
فيقال لي انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم
منذ فارقتهم متفق عليه غرلا اي غير مختونين
الحادي عشر عن ابي سعيد عبد الله بن مغفل رضي
الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكا
العدو وانه يفقا العين ويكسر السن متفق

عليه

عليه وفي رواية ان قريبا لابن مغفل خذف فنهاه وقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف
وقال انها لا تصيد صيدا ثم عاد فقال احدثك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم
عدت تخذف لا اكلمك أبدا وعن عابس بن
ربيعة قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل
الحجر يعني الاسود ويقول انك حجر ما تنفع ولا تضر
ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبلك ما قبلتك متفق عليه **الباب السابع
عشر** في وجوب الانقياد لحكم الله تعالى وما يقوله
من دعي الى ذلك او امر بمعروف او نهي عن منكر قال
الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما وقال تعالى انما كان قول
المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم

ان يقولوا سمعنا واطعنا واوليك هم المفلحون
وفيه من الاحاديث حديث ابي هريرة المذكور في اول
الباب قبله وغيره من الاحاديث فيه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الارض
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم بركوا على الركب فقالوا اي رسول الله كلفنا من
الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد
والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا
نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون
ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا
وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا
واليك المصير فلما اقتراها القوم وذلت بها

السنتهم انزل الله في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من
ربه والمومنون كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك
ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله عز
وجل فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا
او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته
على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا
طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين **الباب الثامن عشر**
في النهي عن البدع ومحدثات الامور قال الله تعالى
فماذا بعد الحق الا الضلال وقال تعالى ما فرطنا
في الكتاب من شي وقال تعالى فان تنازعتم في شي
فردوه الى الله والرسول اي الكتاب والسنة وقال
تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا

السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث
فكثيرة جدا وهي مشهورة فنقتصر على طرف منها
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه
فهو رد متفق عليه وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس
عليه امرنا فهو رد وعن جابر رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت
عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش
يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت
انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة
والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب
الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول

انا

بالنصب مفعول معه
او بالرفع عطفا على
ضمير بعثت كهاتين
الاصبعين السبابة
والوسطى يريد ان
نسبة تقدم بعثته على
الساعة كنسبة فضل احدى
الاصبعين على الاخرى [illegible]

انا اولى بكل مومن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن
ترك دينا او ضياعا فالي وعلي رواه مسلم وعن العرباض
ابن سارية رضي الله عنه حديثه السابق في باب
المحافظة على السنة

الباب التاسع عشر

فيمن سن سنة حسنة او سيئة قال الله تعالى والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين واجعلنا للمتقين اماما وقال تعالى
وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا عن ابي عمرو
جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا في صدر
النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءه قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي
السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى بهم
من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام
فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة الى اخر الاية ان الله كان عليكم
رقيبا والاية التي في اخر سورة الحشر اتقوا الله ولتنظر
نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من
درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال
ولو بشق تمرة فجا رجل من الانصار بصرة كادت كفه
تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رايت
كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام
سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم
القيامة بعده من غير ان ينقص من اجورهم شي
ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها
ووزر من يعمل بها من بعده من غير ان ينقص من
اوزارهم شي رواه مسلم قوله مجتابي النمار هو بالجيم
وبعد الالف با موحدة والنمار جمع نمرة وهي كساء

من

من صوف مخطط ومعنى مجتابيها لابسيها قد
خرقوها في رووسهم والجوب القطع ومنه قوله
تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي نحتوه
وقطعوه وقوله تمعر هو بالعين المهملة اي تغير
قوله رايت كومين بفتح الكاف وضمها اي صبرتين
وقوله كانه مذهبة هو بالذال المعجمة وفتح الها
وبالبا الموحدة قال القاضي عياض وغيره وصحفه
بعضهم فقال مدهنة بدال مهملة وضم الها
وبالنون وكذا ضبطه الحميدي والصحيح المشهور
هو الاول والمراد به على الوجهين الصفا
والاستنارة وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس
تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها
لانه كان اول من سن القتل متفق عليه

الباب الموفي عشرين في الدلالة

على خير والدعا الى الهدى او ضلالة قال الله تعالى
وادع الى ربك وقال تعالى ادع الى ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وقال تعالى وتعاونوا على
البر والتقوى وقال تعالى ولتكن منكم امة
يدعون الى الخير عن ابن مسعود عقبة بن عمرو
الانصاري البدري رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله
مثل اجر فاعله رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور
من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا ومن دعى الى
ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا
ينقص ذلك من اثامهم شيا رواه مسلم وعن
ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

قوله الهدى اي الى ما يهتدى به من العمل الصالح كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص من اجورهم شيا دفع به ما يتوهم ان اجر الداعي انما يكون بالتنقيص من اجر التابع وضمه الى اجر الداعي

الضمير في اجورهم واثامهم يرجع الى من باعتبار المعنى

قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح
الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال اين
علي بن ابي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي
عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا
حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي
رضي الله عنه اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا
قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم
ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك
رجلا واحدا خير لك من حمر النعم متفق عليه
قوله يدوكون اي يخوضون ويتحدثون وقوله

رسلك بكسر الرا وبفتحها لغتان والكسر افصح وعن
انس رضي الله عنه ان فتى من اسلم قال يا رسول الله ه
اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز به قال ايت
فلانا فانه كان قد تجهز فمرض فاتاه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرؤك السلام ويقول لك
اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي
تجهزت به ولا تحبسي منه شيا فوالله لا تحبسي منه
شيا فيبارك لك فيه رواه مسلم الباب
الحادي والعشرون في التعاون على البر والتقوى
قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
وقال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر قال الامام الشافعي رحمه الله كلاما معناه
ان الناس او اكثرهم في غفلة عن تدبر هذه السورة
وعن ابي عبد الرحمن زيد بن خالد الجهني رضي

الله

وقف بالازهر بخزانة الكزبري

الله عنه قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم
من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف
غازيا في اهله بخير فقد غزا متفق عليه وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من
هذيل فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر
بينهما رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ركبا
بالروحا فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا
من انت فقال رسول الله فرفعت اليه امراة
صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه
مسلم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخازن
الامين الذي ينفذ ما امر به فيعطيه كاملا
موفرا طيبة بها نفسه فيدفعه الى الذي امر له به

اي هيأ له اسباب
سفره او اعطاه عدة
الغزو فقد غزا وفي
رواية من جهز غازيا
حتى يستقل كان له
مثل اجره حتى يموت
او يرجع ه

احد المتصدقين متفق عليه وفي رواية الذي يعطي ما
امر به وضبطوا المتصدقين بفتح الدال مع كسر النون
على التثنية وعكسه على الجمع وكلاهما صحيح

الباب الثاني والعشرون في النصيحة قال
الله تعالى انما المومنون اخوة وقال الله تعالى
اخبارا عن نوح وانصح لكم وعن هود صلى الله عليه
وسلم وانا لكم ناصح امين واما الاحاديث **فالاول**
عن ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة
قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين
وعامتهم رواه مسلم **الثاني** عن جرير بن عبد الله رضي
الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على اقام الصلاة وايتا الزكاة والنصح لكل
مسلم متفق عليه **الثالث** عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم

حتى

حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه **الباب
الثالث والعشرون** في الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واوليك هم
المفلحون وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال
تعالى والمومنون والمومنات بعضهم اوليا بعض
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى
لعن الذين كفروا من بني اسرايل على لسان داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه لبيس ما كانوا يفعلون
وقال تعالى وقل الحق من ربكم فمن شا فليومن
ومن شا فليكفر وقال تعالى فاصدع بما تومر
وقال تعالى فانجينا الذين ينهون عن السوء

واخذنا الذين ظلموا بعذاب بيس بما كانوا يفسقون
والايات في الباب كثيرة واما الاحاديث فالاول
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم
منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم
يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه
مسلم الثاني عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله
في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب
ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف
من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون
ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن ومن
جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم بقلبه
فهو مومن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل
رواه مسلم الثالث عن ابي الوليد عبادة بن

الصامت

الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر
والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا
ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من
الله فيه برهان وعلى ان نقول بالحق اينما كنا
لا نخاف في الله لومة لايم متفق عليه المنشط
والمكره بفتح ميميهما اي في السهل والصعب
والاثرة الاختصاص بالمشترك وقد سبق بيانها
بواحا بفتح البا الموحدة بعدها واو ثم الف ثم
حا مهملة اي ظاهر الا يحتمل تاويلا الرابع عن
النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال مثل القايم في حدود الله تعالى
والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة
فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان
الذين في اسفلها اذا استقوا من الما مروا على

وقف بالازهر بخزانة الكريمي بالمقصورة

من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم
نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا
وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا رواه البخاري
القايم في حدود الله معناه المنكر لها القايم في دفعها
وازالتها والمراد بالحدود ما نهى الله عنه واستهموا
اقترعوا **الخامس** عن ام المومنين ام سلمة هند
بنت ابي امية حذيفة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال انه يستعمل عليكم
امرا تعرفون وتنكرون فمن كره فقد بري ومن
انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول
الله الا نقاتلهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة
رواه مسلم معناه من كره بقلبه ولم يستطع
انكارا بيد ولا لسان فقد بري من الاثم وادى
وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من
هذه المعصية ومن رضي بفعلهم وتابعهم

عليه

عليه فهو العاصي **السادس** عن ام المومنين ام الحكم
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا
يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم
من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه السبابة
والتي تليها فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون
قال نعم اذا كثر الخبث متفق عليه **السابع** عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا
من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق
حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض
البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر متفق عليه **الثامن** عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما
من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد احدكم

الي جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به
قال لا والله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواه **التاسع** عن ابي سعيد الحسن
البصري ان عايذ بن عمرو رضي الله عنه دخل علي عبيد الله
ابن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان شر الرعا الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال
له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعدهم
وفي غيرهم رواه مسلم **العاشر** عن حذيفة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن
الله ان يبعث عليكم عذابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب
لكم رواه الترمذي وقال حديث حسن **الحادي عشر**
عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن **الثاني عشر** عن ابي
عبد الله طارق بن شهاب البجلي الاحمسي رضي الله عنه
ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع
رجله في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند
سلطان جائر رواه النسائي باسناد صحيح الغرز
بغين معجمة مفتوحة ثم را ساكنة ثم زاي وهو ركاب كور
الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل لا يختص بجلد
وخشب **الثالث عشر** عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما دخل النقص علي بني اسرائيل انه كان الرجل
يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه
لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو علي حاله فلا يمنعه
ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما
فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم

قال لعن الذين كفروا من بني اسرايل على لسان داود وعيسي
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون تري
كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبيس ما قدمت لهم
انفسهم الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتامرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم
ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا
او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم
كما لعنهم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن هذا لفظ ابي داود ولفظ الترمذي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنوا
اسرايل في المعاصي نهتهم علماوهم عن المعاصي
فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم
فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على
لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا

يعتدون

يعتدون فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان متكيا فقال لا والذي نفسي بيده حتى
تاطروهم على الحق اطرا قوله تاطروهم اي تعطفوهم
ولتقصرنه اي لتحبسنه الرابع عشر عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم
تقرون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا
الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك الله ان
يعمهم بعقاب منه رواه ابو داود والترمذي
والنسائي باسانيد صحيحة باب تغليظ
عقوبة من امر بمعروف او نهي عن منكر وخالف قوله
فعله قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال
الله تعالى ما لا تفعلون وقال تعالى اخبارا عن شعيب

قوله اذا راوا الظالم اي علموا
ظلمه فلم ياخذوا على يديه
اي يكفوه عن الظلم بقول
او فعل اوشك بفتح
الشين والكاف اي قارب
الى [illegible] ان يعمهم الله
او اسرع
بعقاب منه اما في الدنيا
او الاخرة او فيهما التصبيح
فرضه الله بلا عذر ه
نووي

صلى الله عليه وسلم وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه
وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق
اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا
فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان الم تك
تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت امر
بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه متفق
عليه قوله تندلق بالدال المهملة معناه تخرج
والاقتاب الامعا واحدها قتب باب
الامر باداء الامانة قال الله تعالى ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال تعالى انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان متفق
عليه وفي رواية وان صام وصلى وزعم انه مسلم
وعن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما
اي اصل
وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر
قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران
وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة
فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة
من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت ثم ينام النومة
فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر
المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا
وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فدحرجه على
رجله فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد
يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان

قوله اية اي علامة
والخبر غير ان المراد
انها [illegible] او واحد
منها [illegible] وان يجوز
ان [illegible] الاية اذا حدث
[illegible] بالكذب
اي اخبر بخلاف الواقع
واذا وعد اي اخبر بخير في
المستقبل اخلف اي جعل
الوعد خلافا بان لا يفي به
واذا ائتمن خان بتصرفه في
المؤتمن اي جعل امينا
رواية بتشديد الميم ليتصرف على
وفقه خان اي تصرف او نقص ما
خلاف الشرع او لم يرده
ائتمن عليه وهو
والمراد بالنفاق العملي
او الانذار والتخويف
ومساوي

رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه
ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة خردل من
ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت
لئن كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا
او يهوديا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما
كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا متفق عليه
قوله جذر بفتح الجيم واسكان الذال المعجمة وهو
اصل الشيء والوكت بالتاء المثناة الاثر اليسير
والمجل بفتح الميم واسكان الجيم وهو تنفط في
اليد ونحوها من اثر عمل وغيره قوله منتبرا
مرتفعا قوله ساعيه الوالي عليه وعن
حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك
وتعالى الناس فيقوم المومنون حتى تزلف لهم
الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح

لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم
لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابراهيم
خليل الله قال فيقول ابراهيم لست بصاحب
ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا
الى موسى الذي كلمه الله تكليما فياتون موسى
فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى
كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب
ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم
فيقوم ويوذن له وترسل الامانة والرحم
فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا
فيمر اولكم كالبرق قلت بابي وامي اي شيء كمر
البرق قال الم تروا كيف يمر ويرجع في
طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد
الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله
عليه وسلم قائم على الصراط يقول رب

سلم ثم تجزا اعمال العباد وحتى يجي الرجل لا يستطيع
السير الا زحفا وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة
باخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكدوس في النار
والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعون
خريفا رواه مسلم قوله ورا ورا هو بالفتح فيهما
وقيل بالضم بلا تنوين ومعناه لست بتلك الدرجة
الرفيعة وهي كلمة تذكر على سبيل التواضع وقد
بسطت معناها في شرح صحيح مسلم والله اعلم وعن
ابي خبيب بضم الخا المعجمة عبد الله بن الزبير رضي
الله عنهما قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني
فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا
ظالم او مظلوم واني لا اراني ساقتل اليوم الا مظلوما
وان من اكبر همي لديني افترى ديننا يبقي من مالنا
شيا ثم قال يا بني بع مالنا واقض ديني واوصى
بالثلث وثلثه لبنيه يعني لبني عبد الله قال

فان

فان فضل من مالنا بعد قضا الدين شي فثلثه لبنيك
قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني
ان عجزت عن شي منه فاستعن عليه بمولاي فوالله ما
دريت ما اراد حتى قلت يا ابت من مولاك قال الله
فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى
الزبير اقض عنه دينه فيقضيه قال فقتل الزبير
ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة
واحد عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة
ودارا بالكوفة ودارا بمصر وانما كان دينه الذي
كان عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه
اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف اني اخشى عليه
الضيعة وما ولي امارة قط ولا جباية ولا خراجا
ولا شيا الا ان يكون في غزو مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم او مع ابي بكر او عمر او عثمان رضي الله
عنهم قال عبد الله فحسبت ما كان عليه من الدين

فوجدته الفي الف ومايتي الف فقال حكيم والله
ما ارى اموالكم تسع هذه فقال عبد الله ارايتك
ان كانت الفي الف ومايتي الف قال ما اراكم تطيقون
هذا فان عجزتم عن شي منه فاستعينوا بي قال وكان
الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها
عبد الله بالف الف وستماية الف ثم قام فقال من له
على الزبير شي فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله
ابن جعفر وكان له على الزبير اربع ماية الف فقال
لعبد الله ان شيتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال
قال فان شيتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم
فقال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة فقال
عبد الله لك من هاهنا الى هاهنا فباع عبد الله منها
فقضى دينه واوفا وبقي منها اربعة اسهم ونصف
سهم فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان
والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية

كم قومت الغابة فقال كل منهم ماية الف قال كم بقي
منها قال اربعة اسهم ونصف سهم فقال المنذر
ابن الزبير قد اخذت منها سهما بماية الف وقال
عمرو بن عثمان قد اخذت منها سهما بماية الف
وقال ابن زمعة قد اخذت سهما بماية الف فقال
معاوية كم بقي قال سهم ونصف فقال قد
اخذته بخمسين وماية الف قال وباع عبد
الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستماية الف فلما
فرغ ابن الزبير من قضا دينه قال بنو الزبير
اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا اقسم بينكم
حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له على
الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل كل سنة ينادي
في الموسم فلما مضي اربع سنين قسم بينهم
ودفع الثلث وكان للزبير اربع نسوة فاصاب
كل امراة الف الف ومايتا الف فجميع ماله خمسون

الف الف وما بينا الف رواه البخاري باب
تحريم الظلم والامر برد المظالم قال الله تعالى
وما للظالمين من انصار وقال تعالى ما للظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع وقال تعالى ما للظالمين
من ولي ولا نصير واما الاحاديث فمنها
حديث ابي ذر المتقدم في اخر باب المجاهدة
عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات
يوم القيامة واتقوا الشح فانه اهلك من
كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا
محارمهم رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لتودن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد
للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث عن

الكشف الثواب والعقاب واما القصاص للجالس قصاص تكليف بل قصاص مقابلة ه مناوي

حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين
اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع حتى حمد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليه
ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما
بعث الله من نبي الا انذره امته انذره نوح
والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي
عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس
باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة
طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم
كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم
انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض رواه البخاري وروى مسلم بعضه وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع

ارضين متفق عليه وعن ابي موسي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته
ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القري وهي
ظالمة ان اخذه اليم شديد متفق عليه وعن
معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تاتي
قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا
اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك
فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم
وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض
عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم
فان هم اطاعوا لذلك فاياكم وكرايم اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله
حجاب متفق عليه وعن ابي حميد عبد الرحمن بن

سعد

سعد الساعدي رضي الله عنه قال استعمل النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على
على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي
الي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل
منكم على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول هذا لكم
وهذا هدية اهديت لي افلا كان جلس في بيت
ابيه وامه حتى ياتيه هديته ان كان صادقا والله
لا ياخذ احد منكم شيا بغير حقه الا لقي الله يحمله
يوم القيامة فلاعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا
له رغا او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه
حتى روي بياض ابطيه فقال اللهم هل بلغت متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه
من عرضه او من شي فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون

قوله رغا بضم الراء والمد اي صوت والرغا صوت الابل قوله بقرة لها خوار بضم الخاء المعجمة اي صوت والخوار صوت البقر قوله او شاة تيعر بمثناة فوقية مفتوحة ثم تحتية ساكنة ثم مهملة مفتوحة [illegible]

دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر
مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات
صاحبه فحمل عليه رواه البخاري وعن عبد
الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعنه
قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال
له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا
عباءة قد غلها رواه البخاري وعن ابي بكرة
نفيع بن الحارث رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا
منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة

وذو

[illegible]

قوله والمهاجر
اي بهجرة تامة فاضلة
من هجر اي ترك ما نهى
الله عنه اي ليس
المهاجر حقيقة من
هاجر من بلاد الكفر
لكن من هجر نفسه
واكرهها على الطاعة
لان النفس اشد
عداوة من الكافر
لقربها هو شاوي

وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى
وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا
الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه
قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا
قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان
دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم
هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم
فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد
الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى
له من بعض من سمعه ثم قال الا هل بلغت قلنا
نعم قال اللهم اشهد متفق عليه وعن ابي امامة

الحرام

ايا بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم
بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة
فقال وان كان يسيرا يا رسول الله قال وان كان
قضيبا من اراك رواه مسلم وعن عدي بن
عميرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم
على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي
به يوم القيامة فقام اليه رجل اسود من الانصار
كأني انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك
قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا
قال وانا اقوله الان من استعملناه منكم على
عمل فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما
نهي عنه انتهى رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر مروا على

رجل فقالوا فلان شهيد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة غلها
او عباءة رواه مسلم وعن ابي قتادة الحارث
ابن ربعي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في
سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام
رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت
في سبيل الله تكفر عني خطاياي فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت
في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير
مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت في
سبيل الله فتكفر عني خطاياي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر
محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل

قال لي ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا
درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي
من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة
وياتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال
هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطي
هذا من حسناته وهذا من حسناته فان
فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه
اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار
رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر
وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن
بحجته من بعض فاقضي بنحو ما اسمع فمن قضيت
له بحق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار

متفق

متفق عليه الحن اي اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال
المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما
رواه البخاري وعن خولة بنت ثامر الانصارية
امراة حمزة رضي الله عنهما قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون
في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة رواه
البخاري باب تعظيم حرمات المسلمين
وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم قال
الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند
ربه وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من
تقوى القلوب وقال تعالى واخفض جناحك
للمومنين وقال تعالى من قتل نفسا بغير نفس
او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا
ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا وعن

ويليه [illegible] في البخاري الاصابة الحديثية

قوله ان رجالا يتخوضون بمعجمتين من الخوض المشي في الماء استعمل في التصرف في مال اي يتصرفون في مال الله الذي جعله لمصالح عباده من غنيمة وفي بغير حق بل بالباطل بلا تاويل صحيح فلهم النار اي يستحقون دخولها يوم القيامة والقصد ذم الولاة المتصرفين في مال بيت مال المسلمين بغير حق والتوعد لهم بالنار وهو ماوي

[illegible]

ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المومن للمومن كالبنيان يشد
بعضه بعضا متفق عليه وعنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من مر في شي من مساجدنا
او اسواقنا ومعه نبل فليمسك او ليقبض على
نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها
بشي متفق عليه وعن النعمان بن بشير رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم
مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له ساير
الجسد بالسهر والحمى متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم
الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع
ابن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد
ما قبلت منهم احدا فنظر اليه

رسول

يرحم بالبنا للمفعول
بالبنا للفاعل لا يرحم
من لا يرحم الناس لا يرحمه
الله في الآخرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يرحم
لا يرحم متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا اتقبلون صبيانكم فقالوا
نعم قالوا لكنا والله ما نقبل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او املك ان كان الله نزع
منكم الرحمة متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا صلى احدكم بالناس
فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم
والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول
ما شا متفق عليه وفي رواية وذا الحاجة
وعن عايشة رضي الله عنها قالت ان كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو
يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض
عليهم متفق عليه وعنها قالت نهاهم النبي صلى
الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا
انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني
ربي ويسقيني متفق عليه ومعناه في قوة من
اكل وشرب وعن ابي قتادة الحارث بن ربعي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لاقوم الى الصلاة واريد
ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في
صلاتي كراهية ان اشق على امه رواه البخاري
وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا
يطالبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه

من

قوله من صلى صلاة الصبح اي في جماعة فهو في ذمة الله بكسر المعجمة عهده او امانه او ضمانه فلا تتعرضوا له بالاذية

من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه
مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا
يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن
فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم
القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم
لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كل المسلم على المسلم
حرام عرضه وماله ودمه التقوى ههنا بحسب
امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعنه قال قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا
تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا
ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا

قوله المسلم اخو المسلم لا يظلمه اي
لا يدخل عليه ضررا لا يجيزه
الشرع ولا يخذله بعدم اغاثته
ونصرته على الجابرة مع القدرة
قوله ولا يحقره بالحاء المهملة
والقاف اي لا يستخف به
التقوى ههنا ويشير الى
صدره لان الصدر محل القلب
بحسب باسكان السين اي يكفيه
من الشر ان يحقر اخاه كل المسلم
مبتدأ وحرام خبره ودمه وما
بعده بدل

قوله ولا تحاسدوا بحذف احدى التائين
تخفيفا في الافعال الاربعة

المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى
ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من
الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم النجش
ان يزيد في ثمن سلعة ينادى عليها في السوق ونحوه
ولا رغبة له في شرائها بل يقصد ان يغر غيره
وهذا حرام والتدابر ان يعرض عن الانسان
ويهجره ويجعله كالشي الذي وراء الظهر
والدبر وعن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال
رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما
ارايت ان كان ظالما كيف انصره قال تحجزه

او

او يمنعه من الظلم فان ذلك نصره رواه البخاري وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة
وتشميت العاطس متفق عليه وفي رواية لمسلم
حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه
واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح
له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده
واذا مات فاتبعه وعن ابي عمارة البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا
بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس
وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء
السلام ونهانا عن خواتيم او تختم الذهب وعن
الشرب بالفضة وعن المياثر الحمر وعن القسي وعن

قوله خمس اي من الخصال فيهم وجوب العين والكفاية والندب وسوواجب كفاية من جماعة سلم عليهم وعيادة المريض المسلم واجب حيث لا متعهد له والا ندب واتباع الجنائز فرض كفاية وتشميت العاطس بالرحمة واجابة الدعوة

قوله وعن لبس الحرير
والاستبرق قال
الكرماني انما فرق
بين هذه الاربعة
التي اولها الحرير
قلت اسم عام
والديباج نوع منه
والاستبرق نوع
من الديباج خاص
والقسي ما خالطه الحرير
وقال في المصباح الديباج
ثوب سداه ولحمته ابريسم ه
شيخ صح

لبس الحرير والاستبرق والديباج متفق عليه وفي
رواية وانشاد الضالة في السبع الاول المياثر
بياء مثناة من تحت قبل الالف وثاء مثلثة بعدها
وهي جمع ميثرة وهي تتخذ من حرير وتحشى قطنا
او غيره وتجعل في السرج وكور البعير يجلس عليه
الراكب والقسي بفتح القاف وكسر السين المهملة
المشددة وهي ثياب تنسج من حرير وكتان
مختلطين وانشاد الضالة تعريفها

باب ستر عورات المسلمين والنهي عن

اشاعتها لغير ضرورة قال الله تعالى ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب
اليم في الدنيا والاخرة عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا
في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة رواه مسلم
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه

قوله كل امتي الخ اي كل
المجاهدون بالمعاصي
لا يعافون ه

عليه وسلم يقول كل امتي معافا الا المجاهدين وان
من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد
ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة
كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف
ستر الله عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها
الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها ولا
يثرب عليها ثم ان زنت الامة الثالثة فليبعها
ولو بحبل من شعر متفق عليه التثريب التوبيخ
وعنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل
قد شرب قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا
الضارب بيده والضارب بنعله والضارب
بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك
الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه
الشيطان رواه البخاري

قوله ويصبح يكشف ستر الله
عليه بالمجاهرة بتبري الملا
وذلك خيانة منه على
ستر الله الذي اسدله عليه ه

باب قضاء حوائج المسلمين

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه
من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج
عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب
يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم
القيامة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله
عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على
معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر
مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في
عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن
سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به
طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت
الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه

بينهم

قوله في عون العبد اي معونته سواكانت الاعانة بقلبه او بيده او بهما ه

بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
وحفتهم الملايكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا
به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم

باب الشفاعة قال الله تعالى من
يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب
حاجة اقبل على جلسايه وقال اشفعوا
توجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب
متفق عليه وفي رواية ما شا وعن
ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريرة
وزوجها قال قال لها النبي صلى الله
عليه وسلم لو راجعتيه قالت يا رسول
الله تامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة
لي فيه رواه البخاري باب الاصلاح

من باب قرب

اذا اتى

قوله اشفعوا اي يشفع بعضكم في بعض في غير الحدود ه وقوله توجروا بالجزم جواب الامر المتضمن معنى الشرط قوله ويقضي الله على لسان نبيه ما شا اي يظهر على لسان نبيه بوحي او الهام ما قدر في الازل ...

بين الناس قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين
الناس وقال تعالى والصلح خير وقال
تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واصلحوا ذات
بينكم وقال تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم
تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة
ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها او يرفع
له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة
صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة
صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة
متفق عليه معنى يعدل بين اثنين يصلح بينهما
بالعدل **وعن** ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط

رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
فينمي خيرا او يقول خيرا متفق عليه وفي رواية
مسلم زيادة قالت ولم اسمعه يرخص في شي مما
يقوله الناس الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح
بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث
المراة زوجها **وعن** عايشة رضي الله عنها
قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما واذا
احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه في شي وهو
يقول والله لا افعل فخرج عليهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اين المتالي على الله
لا يفعل المعروف فقال انا يا رسول الله فله
اي ذلك احب متفق عليه معنى يستوضعه
يسأله ان يضع عنه بعض دينه ويسترفقه

قوله ليس الكذاب
اي ليس باثم في كذبه
من ذكر الملزوم وارادة
اللازم بالذي يصلح بضم
اوله بين الناس اي يكذب
للاصلاح بين المتخاصمين
لانه يودي الى الخير فينمي بفتح
اليا المثناة تحت وكسر
الميم مخففا اي يبلغ خيرا
على وجه الاصلاح ويقول
خيرا اي يخبر ما علمه المخبر
عنه من خير ويسكت
عما علمه من شر فان
ذلك جايز بل محمود
بل مندوب بل قد
يجب هو مناوي

بناله الرفق والمتالي الحالف وعن ابي العباس
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني
عمرو بن عوف كان بينهم شر فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في اناس معه
فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحانت الصلاة فجا بلال الى ابي بكر فقال
يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد حبس وحانت الصلاة فهل لك
ان تؤم الناس قال نعم ان شئت فاقام بلال
وتقدم ابو بكر فكبر وكبر الناس وجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف
حتى قام في الصف فاخذ الناس في التصفيق
وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته
فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه ابو بكر
فحمد الله تعالى ورجع القهقري وراه حتى
قام في الصف فتقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ اقبل
على الناس فقال ايها الناس ما لكم حين
نابكم شي في الصلاة اخذتم في التصفيق
انما التصفيق للنسا من نابه شي في صلاته
فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين
يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر ما
منعك ان تصلي بالناس حين اشرت اليك
فقال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة
ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم معنى حبس امسكوه ليضيفوه

باب فضل ضعفا المسلمين

والفقرا والخاملين قال الله تعالى واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم عن
حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا
اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو يقسم
على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ
مستكبر متفق عليه العتل الغليظ الجافي
والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظا
المعجمة وهو الجموع المنوع وقيل الضخم المختال
في مشيته وقيل القصير البطين وعن ابي العباس
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال
مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال
رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان

قوله كل ضعيف اي
عن اذى الناس وعن
المعاصي متضعف
بفتح العين وغلط
من فتحها هو مساوي

خطب

خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رايك في هذا فقال يا رسول الله هذا
رجل من فقرا المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح
وان شفع ان لا يشفع وان قال لا يسمع لقوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا خير من ملي الارض مثل هذا متفق عليه
قوله حري هو بفتح الحا وكسر الواو وتشديد
اليا اي حقيق وقوله يشفع بفتح الفا وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت
الجنة والنار فقالت النار في الجبارون
والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفا الناس
ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة

رحمتي ارحم بك من اشا وانك النار عذابي اعذب
بك من اشا ولكليكما علي ملؤها رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل
العظيم السمين يوم القيامة لايزن عند الله
جناح بعوضة متفق عليه وعنه ان امراة
سودا كانت تقم المسجد وشابا ففقدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنها
وعنه فقالوا مات فقال افلا كنتم اذنتموني
فكانهم صغروا امرها او امره فقال دلوني
على قبرها فدلوه فصلى عليها ثم قال
ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها
وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم متفق
عليه قوله تقم هو بفتح التا وضم القاف
اى تكنس بفتح التا والقمامة الكناسة

واذنتموني

واذنتموني بمد الهمزة اي اعلمتموني وعنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر مدفوع
بالابواب لو اقسم على الله لابره رواه مسلم وعن
اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين
واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد
امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من
دخلها النسا متفق عليه والجد بفتح الجيم الحظ
والغنا وقوله محبوسون اي لم يوذن لهم بعد في
دخول الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد
الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان
جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها
فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال
يارب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت

قوله اشعث اي
جعد الراس اغبر
اي غبر الغبار لونه
مدفوع بالابواب
فلا يترك ان يلج الباب
فضلا ان يقعد معهم
ويجلس بينهم لو
اقسم حلفا على الله
ليفعلن شيا لابره
اي ابر قسمه
واوقع مطلوبه
اكراما له وصونا
لعظم منزلته عنده
ومناوي

فلما كان من الغد اتته فقالت يا جريج فقال اي
رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم
لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذاكر بنو
اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امراة بغي يتمثل
بحسنها فقالت ان شئتم لافتننه فتعرضت له فلم
يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوي الى صومعته
فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت
قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا
صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم
فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك قال
اين الصبي فجاؤا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى
فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال
يا غلام من ابوك قال فلان الراعي فاقبلوا على
جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا ابني لك
صومعتك من ذهب فقال لا اعيدوها من طين

كما

كما كانت ففعلوا وبينما الصبي يرضع من امه فمر رجل
راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت
امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل
اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على
ثديه فجعل يرتضع ومروا بجارية وهم يضربونها
ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم
الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك
الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها
فهناك تراجعا الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة
فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا
تجعلني مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها
ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا
تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها
قال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم
لا تجعلني مثله وان هذه يقولون زنيت ولم تزن

وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها
متفق عليه الموسات بضم الميم الاولى واسكان
الواو وكسر الميم الثانية وبالسين المهملة
ومن الزواني والمومسة الزانية وقوله
دابة فارهة بالفاء اي حاذقة نفيسة والشارة
بالشين المعجمة وتخفيف الراء وهي الجمال الظاهر
في الهيئة والملبس ومعنى تراجعا الحديث اي
حدثت الصبي وحدثها والله اعلم

باب ملاطفة اليتيم والبنات

وسائر الضعفة والمساكين والمنكسرين والاحسان
اليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض
الجناح لهم قال الله تعالى واخفض جناحك
للمومنين وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا

وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا
تنهر وقال تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك
الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين عن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال
المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هولاء لا
يجترؤن علينا وكنت انا وابن مسعود ورجل من
هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع
في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ان
يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه رواه مسلم وعن ابي هبيرة عائذ بن
عمرو المزني وهو من اهل بيعة الرضوان رضي الله
عنه ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب
وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من

من عدو الله ما اخذها فقال ابو بكر رضي
الله عنه تقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لان كنت اغضبتهم
لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه
اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه مسلم
قوله ما اخذها اي لم يستوف حقها منهم وقوله
يا اخي روي بفتح الهمزة وكسر الخاء وتخفيف اليا
وروي بضم الهمزة وفتح الخاء وتشديد اليا وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة
هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما
رواه البخاري وكافل اليتيم القايم باموره وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره

انا

[illegible]

بالازهر ... الكريمي

انا وهو كهاتين في الجنة واشار الراوي وهو مالك بن
انس بالسبابة والوسطى رواه مسلم وقوله صلى
الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده اليتيم له
او لغيره معناه قريبه او الاجنبي منه فالقريب
مثل ان تكفله امه او جده او اخوه او غيرهم
من قرابته والله اعلم وعنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة
والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان انما المسكين
الذي يتعفف متفق عليه وفي رواية في الصحيحين
ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة
واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي
لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه
ولا يقوم فيسال الناس وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة
والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال

قوله ليس المسكين بكسر الميم اي الكامل في المسكنة الذي ترده ... ولكن المسكين اي الحقيقي الذي لا يجد غنى بكسر الغين ... يسارا يغنيه ولا يفطن له بضم اوله وفتح ثالثه اي لا يعلم بحاله فيتصدق عليه بالبنا للمجهول عطف على المنفي فنال الاثبات ... المرفوع اي لا يفطن له فلا يتصدق عليه ولا يقوم فلا ... الناس وبالنصب فيهما بان مضمرة ... [illegible]

قوله الساعي اي ... على الارملة التي لا زوج لها والمسكين ... كالمجاهد في سبيل الله ... القائم ... والصائم ... الذي ... [illegible]

وكالقايم الذي لا يفتر وكالصايم لا يفطر متفق عليه
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام
طعام الوليمة يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من
ياباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله
رواه مسلم وفي رواية في الصحيحين عن ابي هريرة
من قوله بئس الطعام طعام الوليمة يدعى
اليها الاغنيا ويترك الفقرا وعن انس رضي الله
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
عال جاريتين حتى يبلغا جا يوم القيامة انا
وهو وضم اصابعه رواه مسلم جاريتين اي بنتين
وعن عايشة رضي الله عنها قالت دخلت
على امراة ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد
عندي شيا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها
فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت
فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا

فاخبرته

قوله من عال جاريتين
اي بنتين صغيرتين
وقام بمصالحهما
من نحو نفقة وكسوة
جا يوم القيمة الاشارة
للقرب فاعل ذلك
منه اي دخل مصاحبا
لي قريبا مني هو مناوي

فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشي فاحسن
اليهن كن له سترا من النار متفق عليه وعن عايشة
رضي الله عنها ايضا قالت جاتني مسكينة تحمل
ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة
منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها
ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد ان تاكلها
بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي صنعت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب
لها بها الجنة او اعتقها بها من النار رواه مسلم
وعن ابي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمراة
حديث حسن رواه النسائي وابن ماجه باسناد
جيد ومعنى احرج الحق الحرج وهو الاثم بمن ضيع
حقهما واحذر من ذلك تحذيرا بليغا وازجر

قوله من ابتلي باليا
لسبحو البلا لانهم
منهن هذه الاشارة
للذكوران
النايبة او الى
جنس البنات
مطلقا فعليه
فاحسن اليهن
بتعليمهن فعل
الوجه الزايد
على الواجب من نفقة
وغيره كن اي كانت مجازا
من النار اي يكون حجابا
بينه وبين
ذلك وقاية بينه وبين
جهنم فابلا بينه
وفيه تاكيد حق البنات بخلاف
فوق الذكور لقولهم
البنات هو مناوي

عنه زجرا اكيدا وعن مصعب بن سعد بن ابي وقاص
قال رأى سعد ان له فضلا على من دونه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم
رواه البخاري هكذا مرسلا فان مصعب بن سعد تابعي
ورواه الحافظ ابو بكر البرقاني في صحيحه متصلا عن
مصعب عن ابيه وعن ابي الدرداء عويمر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ابغوني الضعفاء فانما ترزقون وتنصرون
بضعفائكم رواه ابو داود باسناد جيد باب
الوصية بالنساء قال الله تعالى وعاشروهن
بالمعروف وقال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا
بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها
كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا
رحيما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا

فان

فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع
اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم
يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا متفق عليه
وفي رواية في الصحيحين المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها
وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وفي
رواية لمسلم ان المرأة خلقت من ضلع ولن تستقيم
لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت
بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها
وكسرها طلاقها قوله عوج هو بفتح العين والواو
وعن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي
عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم
منيع في رهطه ثم ذكر النساء فوعظ فيهن فقال
يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله

قوله فان ذهبت تقيمه كسرته اي ان طلبت منها تسوية اعوجاجها ادى الى فراقها فهو ضرب مثل للطلاق وان تركته فلم تقمه لم يزل اعوج فلا مطمع في استقامتهن

يضاجعها من اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة
وقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه والعارم
بالعين المهملة والرا هو الشرير المفسد قوله
انبعث اي قام بسرعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يفرك مومن مومنة ان كره منها خلقا رضي
منها اخر او قال غيره رواه مسلم قوله
يفرك هو بفتح اليا واسكان الفا وفتح الرا
ومعناه يبغض يقال فركها زوجها بكسر الرا
يفركها بفتحها اي ابغضها والله اعلم وعن
عمرو بن الاحوص الجشمي رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول
بعد ان حمد الله واثني عليه وذكر ووعظ ثم
قال الا واستوصوا بالنسا خيرا فانما هن
عوان عندكم ليس تملكوا منهن شيا غير ذلك الا

ان

ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن
في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان
اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على
نسايكم حقا ولنسايكم عليكم حقا فحقكم عليهن
ان لا يوطين فرشكم من تكرهون ولا ياذن في
بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان
تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح
قوله صلى الله عليه وسلم عوان اي اسيرات
جمع عانية بالعين المهملة وهي الاسيرة
والعاني الاسير شبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم المراة في دخولها تحت حكم الزوج
بالاسير المبرح هو الشاق الشديد وقوله
صلى الله عليه وسلم فلا تبغوا عليهن سبيلا
اي لا تطلبوا طريقا تحتجوا به عليهن وتوذونهن

به والله اعلم وعن معاوية بن حيدة رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة
احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت
وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه
ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت حديث حسن
رواه ابو داود وقال معنى لا تقبح لا تقل
قبحك الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم
خياركم لنسايه رواه الترمذي وقال حسن
صحيح وعن اياس بن عبد الله ابن ابي ذباب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تضربوا اما الله فجا
عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ذيرن النسا على ازواجهن فرخص في

ضربهن

ضربهن فاطاف بال رسول الله نسا كثير يشكون
ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد طاف بال محمد نسا كثير يشكون ازواجهن
ليس اوليك بخياركم رواه ابو داود باسناد
صحيح قوله ذيرن هو بذال المعجمة مفتوحة
ثم همزة مكسورة ثم را ساكنة ثم نون اي اجترأن
قوله اطاف اي احاط وعن عبد الله بن عمرو بن
العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا
المراة الصالحة رواه مسلم

باب حق الزوج على امراته

قال الله تعالى الرجال
قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم على
بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات
قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله ه
واما الاحاديث فمنها حديث عمرو بن الاحوص

قوله اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا بالضم لان حسن الخلق يدل على حسن ... الخلق والحيا ولا يصلح ... الايمان ... ونقصه بقدر ذلك وبحسبه

قوله وخياركم خياركم لنسايه اي من يعاملهن بالصبر على اخلاقهن ونقصان عقلهن ولطف الاذى وبذل الندا لهن ... والله

قوله الدنيا متاع اي حقير ... به وخير متاعها المراة الصالحة لانه تعالى زين الدنيا بستة ابنا واعظمها زينة النسا والمراة الصالحة هي التي اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله ...

السابق في الباب قبله عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فلم
تاته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة
حتى تصبح وفي رواية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من
رجل يدعو امراته الى فراشه فتابى عليه الا
كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى
عنها زوجها وعن ابي هريرة ايضا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة
ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن
في بيته الا باذنه متفق عليه وهذا لفظ
البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع
وكلكم مسئول عن رعيته والامير راع

والرجل

والرجل راع على اهل بيته والمراة راعية
على بيت زوجها وولده فكلكم راع
وكلكم مسئول عن رعيته متفق عليه وعن
ابي علي طلق بن علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعى
الرجل زوجته لحاجته فلتاته وان كانت
على التنور رواه الترمذي والنسائي
قال الترمذي حديث حسن وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد
لامرت المراة ان تسجد لزوجها رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن
ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت
وزوجها عنها راض دخلت الجنة رواه

قوله لو كنت امرا الخ فيه
تعلق الشرط بالمحال وان
السجود لا يجوز لمخلوق
وتمامه ولو امرها ان
تنقل من جبل اصفر الى جبل
اسود وعكسه لكان
ينبغي لها ان تفعل ذلك
ه

الترمذي وقال حديث حسن **وعن** معاذ بن جبل
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تؤذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته
من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو
عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه
الترمذي وقال حديث حسن **وعن** اسامة
ابن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة هي
اضر على الرجال من النسا متفق عليه

باب النفقة على العيال

قال الله تعالى وعلى
المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقال
تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر
عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف
الله نفسا الا ما اتاها وقال تعالى وما
تنفقوا من شي فان الله به عليم وقال تعالى

وما انفقتم من شي فهو يخلفه **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار
انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على
مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها
اجرا الذي انفقته على اهلك **وعن** ابي عبد
الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار
ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في
سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل
الله رواه مسلم **وعن** ام سلمة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله هل لي اجر في بني
ابي سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركتهم
هكذا وهكذا انما هم بني فقال نعم لك اجر

قوله دينار انفقته
في سبيل الله اي في
مونة الغزو او في سبيل
الخير ودينار انفقته
في رقبة اي في اعتاقها
ودينار تصدقت به
على مسكين او فقير
ودينار انفقته على
اهلك اي على مونة
من يلزمك مونته
اعظمها اجرا الذي
انفقته على اهلك
قال البيضاوي قوله
دينار مبتدا وانفقته
صفته وجملة اعظمها
اجرا خبره والنفقة
على الاهل اعم من كونها
واجبة او مندوبة
اكثر ثوابا
مناوي

ما انفقت عليهم متفق عليه **وعن** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في حديثه الطويل الذي قدمناه اول الكتاب في باب النية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعله في في امراتك متفق عليه **وعن** ابي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة متفق عليه **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت حديث صحيح رواه ابو داود وغيره ورواه مسلم في صحيحه بمعناه قال كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته وعن

ابي

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنا ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله رواه البخاري

باب الانفاق مما يحب

ومن الجيد قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون **عن** انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة رضي الله عنه اكثر

يعني المنفق افضل من الاخذ ما لم تشتد حاجته وابدا بمن تعول بمن تلزمك نفقته هو ما ورد

قوله خير الصدقة اي افضلها ما كان عن ظهر غنى اي ملوحه من غير محتاج الى ما يتصدق به لنفسه وممونه ولفظ الظهر مقحم تمكنا للكلام وتاكيدا للتعظيم وابدا بالمهم وزكم بمن تعول اي بمن يلزمك نفقته هو ما ورد

الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله
اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما
نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى
يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وان احب مالي الي بيرحا وانها صدقة لله
ارجو بها برها وذخرها عند الله فضعها
يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح
ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى
ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل
يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه

وبني

وبني عمه متفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم
مال رابح روي في الصحيح بالبا الموحدة
وباليا المثناة اي رابح عليك نفعه وبيرحا
حديقة نخل روي بكسر البا وفتحها **باب**
وجوب امر اهله واولاده المميزين
وساير من في رعيته بطاعة الله تعالى
ونهيهم عن المخالفة وتاديبهم ومنعهم
من ارتكاب منهي عنه قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ
الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة
فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا
ناكل الصدقة متفق عليه وفي رواية انا
لا تحل لنا الصدقة قوله كخ كخ يقال باسكان

قوله كخ بفتح الكاف وكسرها
وسكون الخاء مثقلا ومخففا
وبكسرها منونا وغير منون
كلمة زجر للطفل عن تناول
شيء قالها للحسن وقد اخذ
تمرة من الصدقة فجعلها
في فيه فزجره قوله
ارم بها في رواية اطرحها
اما بالتخفيف علمت ان
آل محمد لا ناكل الصدقة
لم تحل لنا علينا والمراد
الفرض لانه المحرم هو ما اول

الخنا ويقال بكسرهما مع التنوين وهي كلمة زجر
للصبي عن المستقذرات وكان الحسن رضي الله
عنه صبيا وعن ابي حفص عمر بن ابي سلمة عبد الله
ابن عبد الاسد ربيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك
فما زالت تلك طعمتي بعد متفق عليه وتطيش
تدور في نواحي الصحفة وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم
مسول عن رعيته الامام راع ومسول عن رعيته
والرجل راع في اهله ومسول عن رعيته والمراة
راعية في بيت زوجها ومسولة عن رعيتها

الخادم

والخادم راع في مال سيده ومسول عن رعيته
فكلكم راع ومسول عن رعيته متفق
عليه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم
بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم
عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في
المضاجع حديث حسن رواه ابو داود
باسناد حسن وعن ابي ثرية سبرة بن معبد
الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علموا الصبي الصلاة
لسبع سنين واضربوه عليها ابن عشر
سنين حديث حسن رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن ولفظ ابي داود
مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين

قوله مروا اولادكم
في رواية ابناكم بالصلاة
المكتوبة وهم ابناء سبع
سنين اي عقب تمامها
ان ميزوا والا فبعد
التمييز واضربوهم
ضربا غير مبرح
وجوبا عليها
اي على تركها وهم ابنا
عشر سنين اي عقب
تمامها وفرقوا
بينهم في المضاجع
[illegible] مواضعها
اذا بلغوا عشرا
حذرا من غوائل
الشهوة [illegible]

باب حق الجار والوصية به

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين
والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب
وابن السبيل وما ملكت ايمانكم عن ابن عمر
وعائشة رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل
عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه
سيورثه متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر
ماءها وتعاهد جيرانك وفي رواية له
عن ابي ذر قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم
اوصاني اذا طبخت مرقا فاكثر ماءه ثم
انظر اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها

بمعروف.

معروف وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن
والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن
جاره بوايقه متفق عليه وفي رواية لمسلم لا يدخل
الجنة من لا يأمن جاره بوايقه البوايق الغوايل والشرور
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن
شاة متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة
في جداره ثم يقول ابو هريرة ما لي اراكم عنها معرضين
والله لارمين بها بين اكتافكم متفق عليه روي خشبه
بالاضافة والجمع وخشبة بالتنوين على الافراد وقوله
ما لي اراكم عنها معرضين يعني عن هذه السنة وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن

بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت متفق عليه وعن
ابن شريح الخزاعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن
الى جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت
رواه مسلم بهذا اللفظ وروى البخاري بعضه وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان
لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا
رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند
الله خيرهم لجاره رواه الترمذي وقال حديث
حسن

باب بر الوالدين وصلة الارحام

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

وبالوالدين

وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين
والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن
السبيل وما ملكت ايمانكم وقال تعالى واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام وقال تعالى والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل الاية وقال تعالى
ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقال تعالى
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما
كما ربياني صغيرا وقال تعالى ووصينا الانسان
بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين
ان اشكر لي ولوالديك وعن ابي عبد الرحمن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة على

وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي
قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والدا
الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم
وعنه ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم
الاخر فليصل رحمه ومن كان يومن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم
قالت الرحم فقالت هذا مقام العايذ بك من القطيعة
قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع
من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا ان شئتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اوليك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى
ابصارهم متفق عليه وفي رواية للبخاري فقال
الله تعالى من وصلك وصلته ومن قطعك
قطعته وعنه جا رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس
بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك
قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك
متفق عليه وفي رواية يا رسول الله من احق بحسن
الصحبة فقال امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك
فادناك والصحابة بمعنى الصحبة وقوله ثم
اباك هكذا هو منصوب بفعل محذوف ثم
بر اباك وفي رواية ثم ابوك وهذا واضح وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف ثم رغم

انفه ثم رغم انفه من ادرك ابويه عند الكبر احدهما
او كلاهما فلم يدخل الجنة رواه مسلم وعنه
ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم
ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم
عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما
تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم
ما دمت على ذلك رواه مسلم وتسفهم بضم التا
وكسر السين المهملة وتشديد الفا والمل بفتح
الميم وتشديد اللام وهو الرماد الحار اي كانما
تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم
من الاثم بما يلحق اكل الرماد الحار من الالم ولا شي
على هذا المحسن اليهم لكن ينالهم اثم عظيم
بتقصيرهم في حقه وادخالهم الاذى عليه والله
اعلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط

له

له في رزقه وينسا له في اثره فليصل رحمه متفق عليه
ومعنى ينسا له في اثره اي يوخر له في اجله وعمره
وعنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة
مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحا وكانت
مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخلها ويشرب من ما فيها طيب فلما
نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون وان احب مالي الي بيرحا وانها صدقة لله
تعالى ارجو برها وذخرها عند الله فضعها
يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك
مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان
تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا
رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني
عمه متفق عليه وسيق بيان الفاظه في باب

الاتفاق مما كتب وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي
رضي الله عنهما قال اقبل رجل الى نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد
ابتغي الاجر من الله تعالى قال فهل من والديك احد
حي قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله تعالى
قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما
متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية لهما جاء
رجل فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك
قال نعم قال ففيهما فجاهد وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافي
ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها رواه
البخاري وقطعت بفتح القاف والطا ورحمه
مرفوع وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش
تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه

الله

الله متفق عليه وعن ام المومنين ميمونة بنت
الحارث رضي الله عنها انها اعتقت وليدة ولم
تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها
الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول
الله اني اعتقت وليدتي قال او فعلت قالت
نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم
لاجرك متفق عليه وعن اسما بنت ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما قالت قدمت علي امي وهي مشركة
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قدمت
علي امي وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك
متفق عليه وقولها راغبة اي طامعة فيما عندي
تسالني شيا قيل كانت امها من النسب وقيل
من الرضاعة والصحيح الاول وعن زينب
الثقفية امراة عبد الله بن مسعود رضي الله

عنه وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تصدقن يا معشر النسا ولو من حليكن قالت
فرجعت الى عبد الله بن مسعود فقلت انك رجل
خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فاته فاساله
فان كان ذلك يجزي عني والا صرفته الى غيرك
فقال عبد الله بل ايتيه انت فانطلقت فاذا
امراة من الانصار بباب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاجتي حاجتها وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة
فخرج علينا بلال فقلنا له ايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امراتين بالباب
تسالانك اتجزي الصدقة عنهما على ازواجهما
وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل
بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم

يساله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الزيانب قال امراة عبد الله بن مسعود فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها اجران
اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه وعن
ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه
الطويل في قصة هرقل ان هرقل قال لابي سفيان
فماذا يامركم به يعني النبي صلى الله عليه وسلم
قال قلت يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا
به شيا واتركوا ما يقول اباوكم ويامرنا بالصلاة
والصدقة والعفاف متفق عليه وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها
القيراط وفي رواية ستفتحون مصر وهي ارض
يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا
فان لهم ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا رواه

مسلم قال العلما الرحم الذي لهم كون ما جرام اسمعيل
منهم والصهر كون مارية ام ابراهيم بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك
الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني عبد
مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم
انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب
انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي
نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيا
غير ان لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم
قوله صلى الله عليه وسلم ببلالها هو بفتح
البا الثانية وكسرها والبلال الما ومعنى الحديث
ساصلها شبه قطيعتها بالحرارة تطفا بالما
وهذه تبرد بالصلة **وعن** ابي عبد الرحمن

عمرو

عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول
ان ال ابي فلان ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح
المومنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها متفق عليه
واللفظ للبخاري **وعن** ابي ايوب خالد بن زيد
الانصاري رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول
الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيا
وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصل الرحم
متفق عليه **وعن** سلمان بن عامر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم
فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فالما
فانه طهور وقال الصدقة على المسكين صدقة
وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة حديث
حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن

قوله اذا افطر احدكم فليفطر اي ندبا على تمر اي بتمر والا فبعده نحو مرزط فانه بركة اي فان الافطار عليه ثواب كثير والامر به شرعي ديني وارشادي فان لم يجد تمرا فليفطر على الما فانه طهور بالغ في الطهارة محصل للمقصود ومن ثم الوصال المنهي عنه هنا ...

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحتي امراة
وكنت احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها
فابيت فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي الدردا رضي الله عنه ان
رجلا اتاه فقال ان لي امراة وان امي تامرني
بطلاقها فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة
فان شيت فاضع ذلك الباب او احفظه رواه
الترمذي وقال حديث صحيح وعن البرا بن
عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الخالة بمنزلة الام رواه الترمذي
وقال حديث صحيح وقد سبقا واحاديث
مشهورة في الصحيح حذفتها اختصارا ومن

اهمها

اهمها حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه الطويل
المشتمل على جمل كثيرة من قواعد الاسلام وادابه
وساذكره بتمامه ان شا الله تعالى في باب الرجا
قال فيه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة يعني في اول النبوة فقلت له ما انت قال
نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت باي
شي ارسلك قال ارسلني بصلة الرحم وكسر
الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شي
وذكر تمام الحديث **باب تحريم
العقوق وقطيعة الرحم** قال الله تعالى
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى والذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض

اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال تعالى وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف
ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح
الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
باكبر الكبائر ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله قال
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس
فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال
يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري
اليمين الغموس التي يحلفها كاذبا عامدا سميت

غموسا

بالاذهو غزانة الكرمي

وبعد

غموسا لانها تغمس الحالف في الاثم وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والديه
قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال
نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب
امه متفق عليه وفي رواية ان من اكبر الكبائر ان يلعن
الرجل والديه قيل يا رسول الله كيف يلعن الرجل
والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب
امه فيسب امه وعن ابي محمد جبير بن مطعم رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان في رواية
يعني قاطع رحم متفق عليه وعن ابي عيسى المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا وهات
ووأد البنات وكره ما وجب عليموها لكم قيل
وقال وكثرة السؤال واضاعة المال متفق عليه

اي قاطع رحم اي لا يدخل
الجنة المعدة لوصال الارحام
او لا يدخلها حتى يطهر بالنار
هو مناوي

فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه
بعد ان يولي وان اباه كان صديقا لعمر رضي الله
عنه روى هذه الروايات كلها مسلم وعن ابي
اسيد بضم الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة
الساعدي رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من
بر ابوي شي ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة
عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما
من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما
واكرام صديقهما رواه ابو داود وعن عايشة
رضي الله عنها قالت ما غرت على احد من نسا النبي
صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة رضي
الله عنها وما رايتها قط ولكن كان يكثر ذكرها

وربما

وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضا ثم يبعثها
في صدايق خديجة فربما قلت له كان لم يكن في الدنيا
امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان
لي منها ولد متفق عليه وفي رواية وان كان ليذبح
الشاة فيهدي في خلايلها منها ما يسعهن وفي
رواية كان اذا ذبح الشاة ارسلوا بها الى اصدقا
خديجة وفي رواية قالت استاذنت هالة بنت
خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعرف استيذان خديجة فارتاح
لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد قولها
فارتاح هو بالحا وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي
فارتاع بالعين ومعناه اهتم به وعن انس بن
مالك رضي الله عنه قال خرجت مع جرير
ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه في سفر فكان
يخدمني فقلت له لا تفعل فقال اني قد رايت

الانصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا اليت ان لا اصحب احدا منهم الا خدمته متفق
عليه

باب اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال
تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
وعن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين
ابن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم رضي الله
عنه فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت
يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله وسمعت
حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت
يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن
اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت

بعض

بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه
ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة
فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما
بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي
رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين كتاب اولهما
الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله
واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه
ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم
الله في اهل بيتي فقال حصين ومن اهل بيته
يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه
من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة
بعده قال ومن هم قال هم ال علي وال عقيل
وال جعفر وال عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة

قال نعم رواه مسلم وفي رواية الا واني تارك فيكم
ثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه
كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وعن
ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه موقوفا عليه انه قال ارقبوا
محمدا في اهل بيته رواه البخاري معنى ارقبوه
راعوه واحترموه واكرموه باب
توقير العلما والكبار واهل الفضل وتقديمهم
على غيرهم ورفع مجالسهم واظهار مرتبتهم
قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون عن ابي مسعود عقبة بن
عمرو البدري الانصاري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا
في القراة سوا فاعلمهم بالسنة فان كانوا في

السنة

صلى الله عليه وسلم

السنة سوا فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سوا
فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه
ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه وفي رواية
له فاقدمهم سلما بدل سنا اي اسلاما وفي رواية
يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله واقدمهم قراة
فان كانت قراتهم سوا فليؤمهم اقدمهم هجرة فان كانوا
في الهجرة سوا فليؤمهم اكبرهم سنا والمراد بسلطانه
محله محل ولايته او الموضع الذي يختص به
وتكرمته بفتح التا وكسر الرا وهي ما ينفرد به من
فراش وسرير ونحوهما وعنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة
ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم رواه مسلم وقوله صلى الله
عليه وسلم ليليني فهو بتخفيف النون وليس

قوله استووا اعتدلوا
في الصلاة ندبا بان
تقوموا على سمت واحد
ولا تختلفوا لا يتقدم
بعضكم على بعض في الصفوف
فتختلف بالنصب على
جواب النهي
فيه ذلك لانه من الاسد

قبلها يا وروي بتشديد النون مع يا قبلها والنهى
العقول واولوا الاحلام هم البالغون وقيل
اهل الحلم والفضل وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى
ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات الاسواق
رواه مسلم وعن ابي يحيى وقيل ابي محمد سهل بن
ابي حثمة بفتح الحا المهملة والدال واسكان الثا
المثلثة الانصاري رضي الله عنه قال انطلق
عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر
وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد
الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه
ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل
ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى
الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم

فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت
فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون قاتلكم
وذكر تمام الحديث متفق عليه وقوله
صلى الله عليه وسلم كبر كبر معناه يتكلم الاكبر
وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد يعني
في القبر ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقران
فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد رواه
البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام
اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر
من الاخر فناولت السواك الاصغر فقيل لي
كبر فدفعته الى الاكبر منهما رواه مسلم
مسندا والبخاري تعليقا وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي
الشيبة المسلم وحامل القران غير الغالي فيه والجافي
عنه واكرام ذي السلطان المقسط حديث حسن
رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف
شرف كبيرنا حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي
قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية
ابي داود حق كبيرنا وعن ميمون بن ابي شبيب ان
عائشة رضي الله عنها مر بها سائل فاعطته كسرة
ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدته فاكل
فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم رواه
ابو داود لكن قال ميمون لم يدرك عائشة
وقد ذكره مسلم في اول صحيحه تعليقا فقال

قوله والجافي عنه اي
التارك له البعيد
عن تلاوته والعمل به
واكرام ذي السلطان
المقسط بضم الميم
العادل في حكمه
وسائر

وذكر

وذكر عن عائشة قالت امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم
وذكره الحاكم ابو عبد الله في كتابه معرفة علوم
الحديث وقال هو حديث صحيح وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن فنزل
على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين
يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القرا اصحاب
مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا
فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه
عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن
فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن
الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا
بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان
يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان
الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم

وقف بالازهر بخزانة الكريمي

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا
من الجاهلين والله ما جاوزها عمر رضي الله عنه
حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله
تعالى رواه البخاري عن ابي سعيد سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال لقد كنت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ عنه فما
يمنعني من القول الا ان ههنا رجالا هم اسن
مني متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم
شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند
سنه رواه الترمذي وقال غريب باب
زيارة اهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم
وطلب زيارتهم والدعاء منهم وزيارة المواضع
الفاضلة قال الله تعالى واذ قال موسى لفتاه
لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا

الى

الى قوله تعالى قال له موسى هل اتبعك وقال
تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه عن
انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر لعمر رضي
الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن رضي الله عنها
نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزورها فلما انتهيا اليها بكت فقالا لها
ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني
لا ابكي اني لا اعلم ما عند الله خير لرسول الله
ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السما فهيجتهما
على البكا فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد

الله تعالى على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين
تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل
لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته
في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد
احبك كما احببته ومعنى تربها تقوم بها وتسعى
في صلاحها فيه رواه مسلم يقال ارصد لكذا
اذا وكله بحفظه والمدرجة بفتح الميم والرا
الطريق ومعنى تربها تقوم بها وتسعى في
صلاحها والمدرجة بفتح الميم والرا الطريق
ومعنى وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا في
الله تعالى ناداه مناد بان طبت وطاب
ممشاك وتبوات من الجنة منزلا رواه الترمذي
وقال حسن وفي بعض النسخ غريب وعن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس
السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك
اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان
تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق
ثيابك واما ان تجد منه ريحا منتنة متفق
عليه يحذيك يعطيك وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها
ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت
يداك متفق عليه ومعناه ان الناس يقصدون
في العادة من المراة هذه الخصال الاربع
فاحرص انت على ذات الدين واظفر بها واحرص
على صحبتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تزورنا

قوله لاربع اي لاجلها
يعني يقصد عادة نكاحها
لذلك لمالها بدل من اربع
باعادة العامل ولجمالها
اي حسنها صورة او معنى
ولحسبها بفتح المهملتين
فموحدة مفتوحة شرفها
بالآباء والاقارب ولدينها
ختم به اشارة الى انها
وان كانت تنكح لتلك
الاغراض لكن الدين
هو المقصود بالذات
وقوله تربت يداك
اي افتقرتا او لصقتا
بالتراب من شدة الفقر
ان لم تفعل [illegible]

اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك
له ما بين ايدينا وما خلفنا رواه البخاري وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تصاحب الا مومنا ولا ياكل
طعامك الا تقي رواه ابو داود والترمذي
باسناد لا باس به وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل
على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه ابو
داود والترمذي باسناد صحيح قال الترمذي
حديث حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
المرء مع من احب متفق عليه وفي رواية
قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل
يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب وعن
انس رضي الله عنه ان اعرابيا قال لرسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم متى الساعة قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها قال حب
الله ورسوله قال انت مع من احببت متفق عليه
وهذا لفظ مسلم وفي رواية لهما ما اعددت من
كثير صوم ولا صلاة ولا صدقة ولكن احب الله
ورسوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل
احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الناس معادن
كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر

قوله الارواح جنود مجندة اي جموع مجمعة وانواع مختلفة فما تعارف توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق منها ائتلف اي الف كل منها الاخر وان تباعدوا وما تناكر منها فلم تتوافق ولم تتناسب اختلف اي نافر كل منها الاخر وان تقاربا والمراد بالتعارف ما بينهما من التناسب والتباين في الطبع

منها اختلف رواه مسلم وروى البخاري الارواح ال
اخره من رواية عايشة رضي الله عنها وعن اسير بن عمرو
ويقال جابر وهو بضم الهمزة وفتح السين المهملة
قيل كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد
اهل اليمن سالهم افيكم اويس بن عمرو عامر حتى اتى
على اويس رضي الله عنه فقال انت اويس بن عامر
قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال
فكان بك من برص فبرات منه الا موضع درهم
قال نعم قال الك والدة قال نعم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس
ابن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن
كان به برص فبرا منه الا موضع درهم له والدة هو
بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان
يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال
له عمر ابن تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى رضي الله عنه

عاملها

عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي فلما
كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر رضي الله عنه
فساله عن اويس قال تركته رث الهيئة قليل
المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد
من اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص
فبرا منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم
على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل
فاتى اويسا فقال استغفر لي فقال انت احدث
عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال استغفر لي
قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي
قال لقيت عمر رضي الله عنه قال نعم فاستغفر
له ففطن له الناس فانطلق على وجهه رواه
مسلم وفي رواية لمسلم ايضا عن اسير بن جابر
ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر رضي الله عنه وفيهم

رجل ممن كان يسخر باويس فقال عمر رضي الله عنه
هل ههنا احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل
فقال عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال
له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض
فدعا الله تعالى فاذهبه الا موضع الدينار او
الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفي رواية
له عن عمر رضي الله عنه قال اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير
التابعين رجل يقال له اويس وله والدة
وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم قوله
غبرا الناس بفتح الغين المعجمة واسكان البا
وبالمد وهم فقراؤهم وصعاليكهم ومن لا تعرف
عينه من اخلاطهم والامداد جمع مدد وهم
الاعوان والناصرون الذين كانوا يمدون

المسلمين

المسلمين في الجهاد وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم
في العمرة فاذن وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك
فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية
اشركنا يا اخي في دعائك حديث صحيح رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء راكبا وماشيا
فيصلي فيه ركعتين متفق عليه وفي رواية كان
النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قبا
كل سبت راكبا وماشيا وكان ابن عمر يفعله

باب فضل الحب في الله تعالى

والحث عليه واعلام الرجل من يحبه انه يحبه
وماذا يقول له اذا اعلمه قال الله تعالى
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار

رحما بينهم الى اخر السورة وقال تعالى والذين تبوؤا
الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة
الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما
سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان
يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه
كما يكره ان يقذف في النار متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا
ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة
الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا
عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال
فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة

فاخفاها

فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون
بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا
ادلكم على شي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
بينكم رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد
الله على مدرجته ملكا وذكر الحديث الى قوله
ان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم
وقد سبق في الباب قبله وعن البراء بن عازب
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ولا تؤمنوا اي ايمانا كاملا حتى تحابوا وحذف احدى التائين وشد الموحدة اي يحب بعضكم بعضا

قوله افشوا السلام اي اعلنوه وعموا به من عرفتموه وغيره فانه ...

انه قال في الانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم
الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله
متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز
وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم
النبيون والشهدا رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي ادريس الخولاني رحمه الله
قال دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا
واذا الناس معه فاذا اختلفوا في شي اسندوه
اليه وصدروا عن رايه فسالت عنه فقيل هذا
معاذ بن جبل فلما كان من الغد هجرت فوجدته
قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته
حتى قضى صلاته ثم جيته من قبل وجهه
فسلمت عليه ثم قلت والله اني لاحبك لله فقال
آلله فقلت آلله فقال آلله فقلت آلله فاخذ

اي حالهم عند الله يوم القيامة بمثابة لو غبط النبيون والشهدا يومئذ مع جلالة قدرهم حال غيرهم مضافا الى مالهم لغبطوهم هو مناوي

بجوة

بجبوة ردائي فجبذني اليه فقال ابشر فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين
فيّ والمتجالسين فيّ والمتزاورين فيّ والمتباذلين
فيّ حديث صحيح رواه مالك في الموطا باسناده
الصحيح قوله هجرت اي بكرت وهو بتشديد
الجيم قوله آلله قلت آلله الاول بهمزة ممدودة
للاستفهام والثاني بلا مد وعن ابي كريمة
المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه
فليخبره انه يحبه رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن معاذ رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك
وقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة

قوله اخاه اي في الدين وليعلمه ندبا اي موكدا انه اي بانه يحبه لانه اذا اخبره بذلك استمال قلبه واجتلب وده بالضرورة بحيث فيحصل الايتلاف بين المومنين هو مناوي

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك حديث
صحيح رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح
وعن انس رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي
صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يا رسول
الله اني لاحب هذا فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم أعلمته فقال لا فقال اعلمه
فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك
الذي احببتني له رواه ابو داود

باب علامات حب الله تعالى للعبد

والحث على التخلق بها والسعي في تحصيلها
قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم
عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذلة على المومنين اعزة على الكافرين يجاهدون

في

في سبيل الله ولا يخافون لومة لايم ذلك فضل الله
يوتيه من يشاء والله واسع عليم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته
بالحرب وما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضته
عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها وان سالني اعطينه ولين استعاذني
لاعيذنه رواه البخاري معنى اذنته اعلمته
باني محارب له وقوله تعالى استعاذني بالبا
ويروى بالنون وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا احب الله تعالى العبد نادى
جبريل ان الله تعالى يحب فلانا فاحببه
فيحبه جبريل فينادي في اهل السما ان الله تعالى

قوله من عادى لي وليا اه
دل الحديث ان عدو ولي
الله تعالى عدو الله
فمن عاداه كمن حاربه
نعوذ بالله تعالى ه

قوله احببته بضم الهمزة وفتح
الباء قوله كنت سمعه الخ
قال بعضهم هو مجاز وكناية
عن نصرته وتاييده
واعانته حتى كانه تعالى
نزل نفسه من عبده
بمنزلة الجوارح والالات
التي تدرك بها معانيه ويستعين بها
وقال النووي كنت
حافظا لسمعه وبصره
وبطش يده ورجله ه

يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع له
القبول في الارض متفق عليه وفي رواية مسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا
فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السما فيقول
ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم
يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا
دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه
فيبغضه جبريل ثم ينادي في السما ان الله
يبغض فلانا فابغضوه ثم يوضع له البغضا
في الارض وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية
وكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو
الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شي

اهلها

يصنع

يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا
احب ان اقراها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه متفق عليه

باب التحذير ايذا الصالحين والضعفة

والمساكين قال الله تعالى والذين يوذون المومنين
والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما
السايل فلا تنهر واما الاحاديث فكثيرة منها
حديث ابي هريرة في الباب الذي قبل هذا من
عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب ومنها حديث
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه السابق في باب
ملاطفة اليتيم وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
لين كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك عن جندب
بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة

الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشي فانه من يطلبه من ذمته بشي يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم **باب اجرا احكام الناس على الظاهر** وسرايرهم الى الله تعالى قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى متفق عليه **وعن** ابي عبد الله طارق بن اشيم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله رواه مسلم **وعن** ابي معبد

المقداد

المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال لا تقتله فقلت يا رسول الله قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعدما قطعها فقال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال متفق عليه ومعنى انه بمنزلتك اي معصوم الدم محكوم باسلامه ومعنى انك بمنزلته اي مباح الدم بالقصاص لورثته لا انه بمنزلته في الكفر والله اعلم **وعن** اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم على مياههم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال

لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي
حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا
الله فقلت يا رسول الله انما كان متعوذا فقال
اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها
علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم متفق
عليه وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قلت يا رسول الله
انما قالها خوفا من السلاح فقال افلا شققت
عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها حتى
تمنيت اني اسلمت يومئذ الحرقة بضم الحا المهملة
وفتح الرا بطن من جهينة القبيلة المعروفة وقوله
متعوذا اي معتصما بها من القتل لا معتقدا لها
وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين

الى

الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من المشركين
اذا شا ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له
فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته
وكنا نتحدث انه اسامة بن زيد فلما رفع عليه
السيف قال لا اله الا الله فقتله فجا البشير
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فاخبره
حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فساله
فقال لم قتلته فقال يا رسول الله اوجع في
المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا
واني حملت عليه فلما راى السيف قال لا اله
الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتلته قال نعم قال فكيف تصنع بلا اله الا الله
اذا جات يوم القيامة قال يا رسول الله استغفر
لي قال وكيف تصنع بلا اله الا الله يوم القيامة
فجعل لا يزيد على ان يقول كيف تصنع بلا اله الا الله

اذا جاءت يوم القيامة رواه مسلم وعن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول ان ناسا كانوا يؤخذون بالوحي
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
الوحي قد انقطع وانما ناخذكم الان بما ظهر لنا
من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس
لنا من سريرته شي الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر
لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته
حسنة رواه البخاري

باب الخوف

قال الله تعالى واياي فارهبون وقال تعالى
ان بطش ربك لشديد وقال تعالى وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه
اليم شديد ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب
الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم
مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود يوم ياتي

لا

لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما
الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق وقال
تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى يوم يفر
المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل
امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وقال تعالى يا ايها
الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم يوم
ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل
ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال تعالى
ولمن خاف مقام ربه جنتان الايات وقال تعالى
واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل
في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب
السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم
والايات في الباب كثيرة جدا معلومات
والغرض الاشارة الى بعضها وقد حصل

وقف على طلبة العلم بالازهر ... الكريمي

واما الاحاديث فكثيرة جدا فنذكر منها طرفا
وبالله التوفيق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين
يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح
ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وشقي
او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل
اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بجهنم يوم القيامة ولها سبعون الف زمام

وقف على طلبة العلم بالازهر ... الكريمي

مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم وعن
النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم
القيامة لرجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما
دماغه ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم
عذابا متفق عليه وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من تاخذه
النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم
من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته
رواه مسلم الحجزة معقد الازار تحت السرة والترقوة
بفتح التاء وضم القاف هي العظم الذي عند ثغرة النحر
وللانسان ترقوتان في جانبي النحر وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقوم
الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى
انصاف اذنيه متفق عليه والرشح العرق وعن

قوله لرجل ابو طالب
قوله في اخمص قدميه
بفتح الهمزة والميم ...
الرجل عن الارض جمرتان
تثنية جمرة قطعة من نار
ملتهبة يغلي منهما دماغه
والحكمة انه كان مع المصطفى
ثبت القدمين على ملة
عبد المطلب فسلط
العذاب على قدميه
فقط مناوي

انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب
احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه متفق عليه خطبة
ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا فغطى اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجوههم لهم خنين متفق عليه وفي رواية
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شي فخطب
فقال عرضت علي الجنة والنار فلم ار كاليوم في
الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا لما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله صلى الله
عليه وسلم يوم اشد منه غطوا روسهم ولهم خنين الخنين
بالخا المعجمة هو البكا مع غنة وانتشا والصوت من
الانف وعن المقداد رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس
يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم لمقدار ميل قال

سليم

سليم بن عامر الراوي عن المقداد فوالله ما ادري
ما يعني بالميل امسافة الارض ام الميل الذي يكتحل به
العين فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم
من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم
من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة
حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم
حتى يبلغ اذانهم متفق عليه ومعنى يذهب في الارض
ينزل ويغوص وعنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال هل
تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا
حجر رمي به في النار من سبعين خريفا فهو يهوي في
النار الان حتى انتهى الى قعرها فسمعتم وجبتها رواه

مسلم وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا
سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن
منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا
ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه
فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني ارى ما لا ترون اطت السما وحق
لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك
واضع جبهته ساجدا لله تعالى والله لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم
بالنسا على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون
الى الله تعالى رواه الترمذي وقال حديث
حسن اطت بفتح الهمزة وتشديد الطا وتئط
بفتح التا وبعدها همزة مكسورة والاطيط صوت

الرحل

الرحل والقتب وشبههما ومعناه ان كثرة من في
السما من الملائكة العابدين قد اثقلتها حتى
اطت والصعدات بضم الصاد والعين الطرقات
ومعنى تجأرون تستغيثون وعن ابي برزة براء ثم
زاي نضلة بن عبيد الاسلمي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما
عبد حتى يسال عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما
فعل وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن جسمه
فيما ابلاه رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها
قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة
بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا
فهذه اخبارها رواه الترمذي وقال حديث

حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب
القرن قد التقم القرن واستمع الاذن متى يومر بالنفخ
فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لهم قولوا حسبنا الله ونعم
الوكيل رواه الترمذي وقال حديث حسن القرن
هو الصور الذي قال الله تعالى ونفخ في الصور كذا فسره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله
غالية الا ان سلعة الله الجنة رواه الترمذي وقال
حديث حسن وادلج باسكان الدال معناه سار من
اول الليل والمراد التشمير في الطاعة والله اعلم
وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم

القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله
النسا والرجال جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال
يا عايشة الامر اشد من ان يهمهم ذلك وفي رواية
الامر اهم ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه غرلا
بضم الغين المعجمة اي غير مختونين باب
الرجا قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال تعالى
وهل يجازي الا الكفور وقال تعالى انا قد اوحي
الينا ان العذاب على من كذب وتولى وقال تعالى
ورحمتي وسعت كل شي وعن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار

اي وبالرا المهملة
ذكره البلقيني

حتى ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق
عليه وفي رواية لمسلم من شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جا
بالحسنة فله عشر امثالها او ازيد ومن جا بالسية
فجزا سية مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا
تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت
منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني
بقراب الارض خطية لا يشرك بي شيا لقيته
بمثلها مغفرة رواه مسلم معنى الحديث من تقرب
الي بطاعتي تقربت اليه برحمتي وان زاد زدت
فان اتاني يمشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة
اي صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم
احوجه الى المشي الكثير في الوصول الى المقصود

وقراب

وقراب الارض بضم القاف ويقال بكسرها والضم
اصح واشهر ومعناه ما يقارب ملها والله اعلم
وعن جابر رضي الله عنه قال جا اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما
الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيا دخل
الجنة ومن مات يشرك به دخل النار رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم ومعاذ رديفه على الرحل فقال يا معاذ
قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال
يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك
قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله
وسعديك ثلاثا قال ما من عبد يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال
يا رسول الله افلا اخبر بها الناس فيستبشروا

قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ بعد موته تأثما متفق
عليه قوله تأثما اي خوفا من الاثم في كتم هذا
العلم وعن ابي هريرة او ابي سعيد رضي الله عنهما
شك الراوي ولا يضر الشك في عين الصحابي لانهم
كلهم عدول قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب
الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا
فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فجاء عمر رضي الله
عنه فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر
ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم
عليها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا
بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل
الرجل يجي بكف ذرة ويجي الرجل بكف تمر ويجي
الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شي

يسير

يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في
اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه
واكلوا حتى شبعوا وفضل فضلة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير
شاك فيحجب عن الجنة رواه مسلم وعن عتبان
ابن مالك رضي الله عنه وهو ممن شهد بدرا
قال كنت اصلي لقومي بني سالم وكان يحول
بيني وبينهم واد اذا جاءت الامطار فيشق
علي اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصري
وان الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل اذا
جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه فوددت
انك تاتي فتصلي في بيتي مكانا اتخذه مصلى

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل
فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رضي الله عنه بعدما اشتد النهار
واستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان
اصلي من بيتك فاشرت اليه الى المكان الذي
احب ان يصلي فيه فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكبر وصففنا وراه فصلي
ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسنه على
خزير يصنع له فسمع اهل الدار ان رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال
منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل
ما فعل مالك لا اراه فقال رجل ذلك منافق
لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال

لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فقال الله ورسوله اعلم
اما نحن فوالله لا نري وده ولا حديثه الا الى المنافقين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم
على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله
متفق عليه عتبان بكسر العين المهملة واسكان التاء
المثلثة فوق وبعدها با موحدة والخزيرة بالخا المعجمة
والزاي هي دقيق يطبخ بشحم وقوله ثاب رجال بالثا
المثلثة اي جاوا واجتمعوا وعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسبي فاذا امراة من السبي تسعى اذ وجدت
صبيا في السبي اخذته فالزقته ببطنها فارضعته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المراة
طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال الله ارحم
بعباده من هذه بولدها متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش
ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية غلبت غضبي وفي رواية
سبقت غضبي متفق عليه وعنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة ماية
جز فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض
جزا واحدا فمن ذلك الجز تتراحم الخلايق حتى ترفع
الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه وفي رواية
ان لله تعالى ماية رحمة انزل منها رحمة واحدة فمن ذلك
الجز تتراحم الخلايق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها
خشية ان تصيبه وفي رواية ان لله تعالى ماية رحمة
انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهايم
والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها يعطف
الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة
يرحم بها عباده يوم القيامة متفق عليه ورواه مسلم
ايضا من رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه قال

قال



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ماية
رحمة فمنها رحمة يتراحم الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم
القيامة وفي رواية ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات
والارض ماية رحمة كل رحمة طباق ما بين السما الى الارض
فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها
والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة
اكملها بهذه الرحمة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يحكي عن ربه قال اذنب عبد ذنبا فقال اللهم
اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا
علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد
فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى
عبدي اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ
بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي
فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له
ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب وقد غفرت لعبدي

فليفعل ما شا متفق عليه وقوله تعالى فليفعل ما شا اي
ما دام يفعل هكذا يذنب ويتوب اغفر له فان التوبة
تهدم ما قبلها وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله
بكم وجا بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه
مسلم وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبون لخلق
الله خلقا يذنبون يغفر لهم رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كنا قعودا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا علينا
وخشينا ان يقتطع دوننا ففزعنا فقمنا فكنت
اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اتيت حايطا للانصار وذكر الحديث بطوله
الى قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذهب

اذهب فمن لقيت وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله
مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم تلى قوله عز وجل في ابراهيم صلى الله عليه
وسلم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني
الاية وقال عيسى صلى الله عليه وسلم ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه
وقال اللهم امتي امتي وبكا فقال الله عز وجل يا جبريل
اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه
جبريل فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب
الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوك
رواه مسلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
كنت ~~حق العباد على الله~~ ردف النبي صلى الله عليه
وسلم على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق العباد

على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على
العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا وحق العباد
على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيا فقلت
يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم
فيتكلوا متفق عليه وعن البرا بن عازب رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم
اذا سيل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحياة متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة من
الدنيا فاما المومن فان الله تعالى يدخر له حسناته
في الاخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته وفي
رواية ان الله تعالى لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها
في الدنيا ويجزي بها في الاخرة واما الكافر فيطعم

حسناته

بحسناته ما عمل لله تعالى في الدنيا حتى اذا افضى الى
الاخرة لم يكن له حسنة يجزى بها رواه مسلم وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب
احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات رواه مسلم
الغمر الكثير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل
مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا
يشركون بالله شيا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله مسعود رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا
من اربعين فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة
قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا
نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجوا ان تكونوا
نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة

وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضا في الثور
الاسود او كالشعرة السود في جلد الثور الاحمر متفق
عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا
فكاكك من النار وفي رواية عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يجي يوم القيامة ناس من المسلمين
بذنوب امثال الجبال يغفرها الله لهم رواه مسلم
قوله دفع الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول
هذا فكاكك من النار معناه ما جا في حديث ابي
هريرة لكل احد منزل في الجنة ومنزل في النار
فالمومن اذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لانه
مستحق لذلك بكفره ومعنى فكاكك انك كنت
معرضا لدخول النار وهذا فكاكك لان الله
تعالى قدر للنار عددا يملؤها فاذا دخلها

الكفار

الكفار بذنوبهم وكفرهم صاروا في معنى الفكاك
للمسلمين والله اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يدنا المومن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه
كنفه فيقرره بذنوبه فيقول اتعرف ذنب كذا
اتعرف ذنب كذا فيقول رب اعرف قال فاني
قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم
فيعطى صحيفة حسناته متفق عليه كنفه ستره
ورحمته وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا
اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات
فقال الرجل الي هذا يا رسول الله قال لجميع
امتي كلهم متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول

الله اصبت حدا فاقمه علي وحضرت الصلاة فصلي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة
قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب
الله قال هل حضرت معنا الصلاة قال
نعم قال قد غفر لك متفق عليه وقوله اصبت
حدا معناه معصية توجب التعزير وليس المراد
الحد الشرعي الحقيقي كحد الزنى والخمر وغيرهما فان
هذه الحدود لا تسقط بالصلاة ولا يجوز
للامام تركها **وعنه** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضى عن العبد
ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة
فيحمده عليها رواه مسلم الاكلة بفتح الهمزة
وهي المرة الواحدة من الاكل كالغدا والعشا
وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب

مسي

مسي النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم **وعن** ابي نجيح
عمرو بن عبسة بفتح العين والبا السلمي رضي الله عنه
قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على
ضلالة وانهم ليسوا على شي وهم يعبدون الاوثان
فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي
فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مستخفيا جرآء عليه قومه فتلطفت حتى
دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال انا
نبي قلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت باي شي
ارسلك قال ارسلني الله بصلة الارحام وكسر
الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شي قلت فمن
معك على هذا قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر
وبلال رضي الله عنهما فقلت اني متبعك قال
انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي

وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت
بي قد ظهرت فأتني قال فذهبت الى اهلي وقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت
في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسال الناس
حين قدم المدينة حتى قدم نفر من اهل المدينة
فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة
فقالوا الناس اليه سراع وقد اراد قومه قتله
فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت
عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم
انت الذي لقيتني بمكة قال يا رسول الله اخبرني
عما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلاة قال
صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى
تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع بين قرني
شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل
فان الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل

الظل

الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فان حينئذ
تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلاة
مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر
عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب
بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار
قال فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه
فقال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض
ويستنشق فيستنثر الا خرت خطايا وجهه
وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله
الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الما
ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا
يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرت
خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل
قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من
انامله مع الماء فان هو قام وصلى فحمد الله تعالى

وأثنى عليه ومجّده بالذي هو له أهل وفرّغ
قلبه لله تعالى إلا انصرف من خطيئته كيوم
ولدته أمه فحدّث عمرو بن عبسة هذا الحديث
أبا أمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له أبو أمامة يا عمرو بن عبسة انظر
ما تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل
فقال عمرو يا أبا أمامة لقد كبرت سني ورق
عظمي واقترب أجلي وما بي حاجة أن أكذب على
الله تعالى ولا على رسوله صلى الله عليه وسلم
لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا حتى عد سبع مرات
ما حدثت به أبدا ولكن سمعته أكثر من ذلك
رواه مسلم قوله جرآء عليه قومه هو بجيم
مضمومة وبالمد على وزن علماء أي جاسرون
مستطيلون غير هائبين هذه الرواية المشهورة

صاحب

وروا

ورواه الحميدي وغيره حِرَاء عليه بكسر الحاء
المهملة وقال معناه غضاب ذوو غم وهم
قد عيل صبرهم به حتى أثر في أجسامهم قوله
صلى الله عليه وسلم بين قرني شيطان أي ناحيتي
رأسه والمراد التمثيل معناه أنه حينئذ
يتحرك الشيطان وشيعته ويتسلطون قوله
يقرّب وضوءه معناه يحضر الماء الذي يتوضأ
به وقوله إلا خرّت خطاياه هو بالخاء المعجمة
أي سقطت ورواه بعضهم جرت والصحيح
بالخاء وهو رواية الجمهور وقوله فينتثر أي
يستخرج ما في أنفه من أذى والنثرة طرف
الأنف وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد
الله رحمة أمة قبض نبيها قبلها فجعله لها
فرطا وسلفا بين يديها وإذا أراد الله

هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر
فاقر عينه بهلاكها حين كذبوه وعصوا امره
رواه مسلم **باب فضل الرجا** قال
الله تعالى اخبارا عن العبد الصالح وافوض امري
الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات
ما مكروا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل
انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني
والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد
ضالته بالفلاة ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه
باعا واذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه اهرول
متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات مسلم
وتقدم شرحه في الباب قبله وروي في الصحيحين
وانا معه حين يذكرني بالنون وفي هذه الرواية
حيث بالثا وكلاهما صحيح وعن جابر رضي الله

عنه

عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل
موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو
يحسن الظن بالله عز وجل رواه مسلم وعن انس
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك
ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك
ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان
السما ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم لو
اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك
بي شيا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي
وقال حديث حسن عنان بفتح العين قيل
هو ما عن لك منها اي ظهر اذا رفعت راسك
وقيل هو السحاب وقراب الارض بضم القاف
وقيل بكسرها والضم اصح وهو ما يقارب ملاها
باب الجمع بين الخوف والرجا اعلم

قوله انك ما دعوتني
اي مدة دعائك اياي
قوله غفرت لك اي سترت
ذنوبك ولا اظهرها
بالعقاب قوله ولا ابالي
اي بما كان منك من الذنوب
عظم ام لا وقوله لو بلغت
ذنوبك الى اخره امثال
للتناهي في الكثرة وكرم
الله لا يتناهى وهذا
الحديث يدل على سعة
رحمة الله قوله ثم لقيتني
اي مت معتقدا توحيدي
مصدقا لما جات به
رسلي هو

ان المختار للعبد في حال صحته ان يكون خايفا راجيا
ويكون خوفه ورجاوه سوا وفي حال المرض يتمحض
الرجا وقواعد الشرع من نصوص الكتاب والسنة
وغير ذلك متظاهرة على ذلك قال الله تعالى
فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال
تعالى انه لا ييايس من روح الله الا القوم الكافرون
وقال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
وقال تعالى ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور
رحيم وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه
فامه هاوية والايات في هذا المعنى كثيرة فيجتمع
الخوف والرجا في ايتين مقترنتين او ايات او اية
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو يعلم المومن ما عند الله

من

من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما
عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد رواه
مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم
فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير
صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع
صوتها كل شي الا الانسان ولو سمعه لصعق
رواه البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب
الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه
البخاري باب فضل البكا من خشية
الله تعالى وشوقا قال الله تعالى ويخرون
للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقال
تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون

قوله شراك نعله الشراك
سيور النعل والمعنى
ان سبب دخول الجنة
والنار صفة الشخص
وهو العمل الصالح والسي
وهو اقرب من شراك نعله
اذ هو مجاوره والعمل
صفة قايمة به لو شاور

ولا تبكون عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا علي القران قلت
يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال
اني احب ان اسمعه من غيري فقرات سورة النسا
حتى جيت الى هذه الاية فكيف اذا جينا من كل
امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا قال
حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم
خنين متفق عليه وسبق بانه بباب الخوف
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار

رجل

رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في
الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان
جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل
الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله
تعالى ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا
في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته
امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف
الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى
لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه متفق عليه وعن عبد الله بن
الشخير رضي الله عنه قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز
كازيز المرجل من البكا حديث صحيح رواه ابو داود

والترمذي في الشمايل باسناد صحيح وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بن كعب رضي الله عنه ان الله عز وجل امرني ان
اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني لك قال
نعم فبكى متفق عليه وفي رواية فجعل ابي يبكي وعنه
قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن
نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك
اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت اني لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند
الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السما فهيجتهما
على البكا فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وقد سبق
في باب زيارة اهل الخير وعن ابن عمر رضي الله

عنهما

عنهما قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعه قيل له في الصلاة قال مروا ابا بكر
فليصل بالناس فقالت عايشة رضي الله عنها
ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرا غلبه البكا فقال
مروه فليصل وفي رواية عن عايشة قالت قلت
ان ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكا
متفق عليه وعن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اتي بطعام
وكان صايما فقال قتل مصعب بن عمير رضي
الله عنه وهو خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه الا
بردة ان غطي بها راسه بدت رجلاه وان غطي بها
رجلاه بدا راسه ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط
او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا قد خشينا
ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك
الطعام رواه البخاري وعن ابي امامة صدي

ابن عجلان الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس شي احب الى الله تعالى
من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله ،
وقطرة دم يهراق في سبيل الله تعالى واما الاثران
فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرايض الله تعالى
رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي الباب
احاديث كثيرة منها حديث العرباض بن سارية
رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله ،
عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون وقد
سبق في باب البدع

باب فضل الزهد في الدنيا

والحث على التقليل منها،
وفضل الفقرا قال الله تعالى انما مثل الحياة
الدنيا كما انزلناه من السما فاختلط به نبات
الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرو

عليها

عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات
لقوم يتفكرون وقال تعالى واضرب لهم مثل
الحياة الدنيا كما انزلناه من السما فاختلط به
نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح
وكان الله على كل شي مقتدرا المال والبنون
زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وخير املا وقال
تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال
والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم
يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة
عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما
الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى
زين للناس حب الشهوات من النسا والبنين

والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة
والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع
الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب وقال
تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم
اليقين لترون الجحيم وقال تعالى وما هذه
الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة
لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والايات في الباب
كثيرة مشهورة واما الاحاديث فاكثر من ان
تحصر فننبه بطرف منها على ما سواه **عن**
عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن
الجراح رضي الله عنه الى البحرين ياتي بجزيتها
فقدم بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم
ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم
ثم قال اظنكم سمعتم ابا عبيدة قدم بشي من
البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال
ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى
عليكم ولكني اخشى عليكم ان تبسط الدنيا كما بسطت على من كان
قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم
كما اهلكتهم متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان
مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة
الدنيا وزينتها متفق عليه **وعنه** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة
خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر

قوله حلوة خضرة اي مستحسنة تعجب موبقة تعجب الناظر فمن استكثر منها اهلكته كالبهيمة اذا اكثرت من اكل الزرع الاخضر

كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النسا رواه
مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة
متفق عليه وعنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاث اهله وماله
وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله
وماله ويبقى عمله متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى
بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة
فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل
رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا
والله يا رب ويوتى باشد الناس بوسا في
الدنيا من اهل الجنة فيقال له يا ابن ادم
هل رايت بوسا قط هل مر بك شدة قط
فيقول لا والله ما مر بي بوس قط ولا رايت

شدة قط رواه مسلم وعن المستورد بن شداد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في
اليم فلينظر بم يرجع رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس
كنفتيه فمر بجدي اسك ميت فتناوله فاخذ باذنه ثم
قال ايكم يحب ان له هذا بدرهم فقالوا ما نحب
انه لنا بشي وما نصنع به قال تحبون انه لكم قالوا
والله لو كان حيا كان عيبا انه اسك فكيف وهو ميت
فقال والله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم
رواه مسلم قوله كنفتيه اي عن جانبيه والاسك
الصغير الاذن وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت
امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة
فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول
الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا

يمضي علي ثلاثة وعندي منه دينار الا شي ارصده
لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا
وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم سار
فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا
من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن
شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك
لا تبرح حتى اتيك ثم انطلق في سواد الليل
حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت
ان يكون احد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم
فاردت ان اتيه فذكرت قوله لا تبرح حتى
اتيك ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى
فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت تخوفت منه
فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال
ذاك جبريل اتاني فقال من مات من امتك
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان

سرق

سرق قال وان زنا وان سرق متفق عليه هذا لفظ
البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان لي مثل احد
ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلاث ليال وعندي
منه شي الا شي ارصده لدين متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى
من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو
اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم متفق عليه
وهذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري اذا نظر احدكم
الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو
اسفل منه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة
والخميصة إن أعطي رضي وان لم يعط لم يرض
رواه البخاري وعنه لقد رايت سبعين
من اهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء إما إزار

فالمراد اذا نظر الى من هو
فضل عليه في الدنيا
استصغر ما عنده
من نعم الله فكان سببا
لمقته واذا نظر للدون
شكر النعمة وتواضع وحمد

وأما كساً قد ربطوا في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين
ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته
رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
رواه البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال
أخذ بمنكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي
فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان
ابن عمر رضي الله عنهما يقول إذا أمسيت فلا تنتظر
الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من
صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري
قالوا في شرح هذا الحديث معناه لا تركن إلى الدنيا
ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بطول البقاء
فيها ولا بالاعتناء بها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به
الغريب في غير وطنه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به
الغريب الذي يريد الذهاب إلى أهله وبالله التوفيق

وعن

وعن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي
الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني
الله وأحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك
الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث
حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة
وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال ذكر
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أصاب الناس
من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلاً
يملأ به بطنه رواه مسلم الدقل بفتح الدال المهملة
والقاف رديء التمر **وعن** عائشة رضي الله عنها
قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما في بيتي شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في رف
لي فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففني متفق عليه

قوله ازهد في الدنيا
أي باستصغارها وجملتها
واحتقار جميع شأنها
والإعراض عنها بالقلب
يحبك الله وازهد فيما
عند الناس يحبك الناس
لأن طباعهم جبلت على حب
الدنيا ومن نازع إنسانا
في محبوبه قلاه ومن تركه
له أحبه واصطفاه قال
الدارقطني أصول الأحاديث
أربعة هذا أحدها وسادسها

قولها شطر شعير اي شي من شعير كذا فسره الترمذي
وعن عمرو بن الحارث اخي جويرية بنت الحارث ام المومنين
رضي الله عنها قال ما ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا
ولا امة ولا شيا الا بغلته البيضا التي كان يركبها
وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة رواه
البخاري وعن خباب بن الارت رضي الله عنه
قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نلتمس وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله تعالى
فمنا من مات لم ياكل من اجره شيا منهم مصعب بن
عمير رضي الله عنه قتل يوم احد وترك نمرة فكنا
اذا غطينا بها راسه بدت رجلاه واذا غطينا
رجليه بدا راسه فامرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه
شيا من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو

يهدبها

يهدبها متفق عليه النمرة كسا ملون من صوف
قوله اينعت اي نضجت وادركت وقوله يهدبها
هو بفتح اليا وضم الدال وكسرها لغتان اي
يقطعها ويجتنيها وهذه استعارة لما فتح
عليهم من الدنيا وتمكنوا فيها وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح
بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ما رواه الترمذي
وقال حديث صحيح وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الا ان الدنيا ملعونة ملعون ما
فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا

قوله جناح بعوضة مثل لغاية القلة والحقارة اي لو كان لها ادنى قدر ما نفع الكافر منها ادنى نفع وايضا شاهد على حقارتها مناوي

قوله ملعونة اي مطرودة مبعودة عن الله ملعون ما فيها مما يشغل عن الله الا ذكر الله وما والاه مما يحبه الله من الدنيا وهو العمل الصالح والموالاة المحبة بين اثنين وقد يكون من واحد قوله وعالما او متعلما بالنصب عطفا على ذكر الله مناوي

الصحة فترغبوا في الدنيا رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن نعالج خصا لنا فقال ما هذا فقلنا
قد وهي نحن نصلحه فقال ما ارى الامر الا اعجل
من ذلك رواه ابو داود والترمذي باسناد
البخاري ومسلم قال الترمذي حديث حسن صحيح
وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل
امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي عمرو ويقال
ابو عبد الله ويقال ابو ليلى عثمان بن عفان
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس لابن ادم حق في سوى هذه الخصال
بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف

الخبز

الخبز والما رواه الترمذي سمعت ابا داود سليمان
ابن سلم البلخي يقول سمعت النضر بن شميل يقول
الجلف الخبز ليس معه ادام وقال غيره هو غليظ
الخبز وقال الهروي المراد به هنا وعا الخبز
كالجوالق والخرج والله اعلم وعن عبد الله بن الشخير
بكسر الشين والخا المشددة المعجمتين رضي الله عنه
انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا
الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي
وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت
او لبست فابليت او تصدقت فامضيت رواه
مسلم وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله والله اني لاحبك فقال انظر ماذا تقول
قال والله اني لاحبك ثلاث مرات فقال ان
كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع

الى من يجتني من السبيل الى منتهاه رواه الترمذي
وقال حديث حسن التجفاف بكسر التا المثناة
فوق واسكان الجيم وبالفا المكررة وهو شي يلبسه
الفرس ليتقي به الاذى وقد يلبسه الانسان وعن
كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان
أرسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال
والشرف لدينه رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول
الله لو اتخذنا لك وطاء فقال ما لي وللدنيا
ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة
ثم راح وتركها رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء
الجنة قبل الاغنيا بخمسماية عام رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس
وعمران بن الحصين رضي الله عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر
اهلها الفقرا واطلعت في النار فرايت اكثر
اهلها النسا متفق عليه من رواية ابن عباس
ورواه البخاري ايضا من رواية عمران بن الحصين
وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة
فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب
الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم
الى النار متفق عليه الجد الحظ والغنى وقد سبق
بيان هذا الحديث في باب فضل الضعفة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله

قوله اطلعت بتشديد الطا اي اشرفت في الجنة اي عليها فرايت اكثر اهلها الفقرا الى قوله فرايت اكثر اهلها النسا لان كفران العشير والعطا وترك الصبر عند البلا وهي اكثر شاوي

عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد
الا كل شي ما خلا الله باطل متفق عليه باب
فضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار على
القليل من الماكول والمشروب والملبوس وغيرهما
من حظوظ النفوس وترك الشهوات قال الله تعالى
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن
وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيا وقال تعالى فخرج على قومه في زينته قال
الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي
قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا
العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا
وقال تعالى ثم لتسالن يومئذ عن النعيم وقال
تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء
لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما
مدحورا

مدحورا والايات في الباب كثيرة معلومة وعن
عايشة رضي الله عنها قالت ما شبع ال محمد صلى
الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين
حتى قبض وفي رواية ما شبع ال محمد صلى الله
عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر
ثلاثة ايام ليال تباعا حتى قبض وعن عروة
عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تقول والله
يا ابن اختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم
الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقد في
ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار
قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان
التمر والما الا انه قد كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت
لهم منايح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من البانها فيسقينا متفق عليه

وعن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان
ياكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري
مصلية بفتح الميم مشوية وعن انس رضي الله عنه
قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى
مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات رواه البخاري
وفي رواية له ولا راى شاة سميطا بعينه قط وعن
النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال لقد رايت
نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملا
بطنه رواه مسلم الدقل تمر ردي وعن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال ما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله
تعالى حتى قبضه الله فقيل له هل كان لكم في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال

له

له كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا
نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه
رواه البخاري قوله النقي بفتح النون وكسر القاف
وتشديد اليا وهو الخبز الحوارى وهو الدرمك
قوله ثريناه هو بثا مثلثة ثم را مشددة ثم يا
مثناة من تحت ثم نون اي بللناه وعجناه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو
بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما
من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول
الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني
الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا
من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراة
قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا الما

اذ جا الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم
اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه
بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياك والحلوب فذبح لهم شاة فاكلوا من الشاة
ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر
وعمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لتسالن
عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم
الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم
رواه مسلم **قولها** يستعذب اي يطلب الماء
العذب وهو الطيب والعذق بكسر العين واسكان
الذال المعجمة وهو الكباسة وهي الغصن والمدية
بضم الميم وكسرها هي السكين والحلوب ذات اللبن

والسوال

والسوال عن هذا النعيم سوال تعديد النعم
لا سوال توبيخ وتعذيب والله اعلم وهذا
الانصاري الذي اتوه هو ابو الهيثم بن التيهان
كذا جا مبينا في رواية الترمذي وغيره **وعن**
خالد بن عمر العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان
وكان اميرا على البصرة فحمد الله تعالى واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصرم
وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة
الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها
الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم
فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى في شفير جهنم فيهوي
فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملأن
افعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من
مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين
عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رايتني

سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالنا طعام الا ورق الشجرة حتى قرحت اشداقنا
والتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد
بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها
فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر
من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي
عظيما وعند الله صغيرا رواه مسلم قوله
آذنت هو بمد الالف اي اعلمت وقوله بصرم
بضم الصاد اي بانقطاعها وفنائها قوله وولت
حذا هو بحا مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة
ثم الف ممدودة اي سريعة والصبابة بضم الصاد
المهملة وهي البقية اليسيرة وقوله يتصابها
هو بتشديد البا قبل الها اي يجمعها والكظيظ
الكبير الممتلي وقوله قرحت هو بفتح القاف وكسر الرا
اي صار فيها قروح وعن ابي موسى الاشعري رضي

الله

الله عنه قال اخرجت لنا عائشة رضي الله عنها
كسا وازارا غليظا قالت قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد
كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا
طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر حتى ان
كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط
متفق عليه الحبلة بضم الحا المهملة واسكان البا
الموحدة وهي والسمر نوعان معروفان من شجر
البادية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
رزق ال محمد قوتا متفق عليه قال اهل اللغة
والغريب معنى قوتا اي ما يسد الرمق وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال والله الذي لا اله الا هو

ربما قال طريق القوم او طريق اصحابي ه

ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان
كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت
يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي النبي
صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في
وجهي وما في نفسي ثم قال اباهر قلت لبيك
يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل
فاستاذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح
فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان
او فلانة قال اباهر قلت لبيك يا رسول الله
قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال
واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون على
اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث
بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية
ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك
فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت احق ان

اصيب

اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاءوا امرني
فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن
ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم
بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستاذنوا فاذن لهم
واخذوا مجالسهم من البيت قال يا اباهر قلت
لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت
القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى
ثم يرد علي القدح فاعطيه الاخر فيشرب حتى يروى
ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه
وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه
على يده فنظر الي فتبسم فقال اباهر فقلت
لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت
صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت
فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب
حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا

قال فاربي فاعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمّى
وشرب الفضلة رواه البخاري وعن محمد بن
سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد
رايتني واني لأخرّ فيما بين منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى حجرة عايشة رضي الله عنها
مغشيا علي فيجي الجاي فيضع رجله على عنقي ويرى
اني مجنون وما بي جنون ما بي الا الجوع رواه البخاري
وعن عايشة رضي الله عنها قالت توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند
يهودي في ثلاثين صاعا من شعير متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه قال رهن النبي صلى الله عليه
وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله
عليه وسلم بخبز من شعير واهالة سنخة ولقد
سمعته يقول ما امسى لال محمد الا صاع ولا امسى
وانهم لتسعة ابنات رواه البخاري الاهالة

بكسر

بكسر الهمزة الشحم الذايب والسنخة بالنون والخا المعجمة
وهي المتغيرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد
رايت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء
اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ
نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده
كراهية ان ترى عورته رواه البخاري وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ادم حشوه ليف رواه البخاري
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا جلوسا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ جا رجل من الانصار
فسلم عليه ثم ادبر الانصاري فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام وقمنا معه
ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا
قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جيناه
فاستاخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه رواه مسلم .
وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه
وسلم مرتين او ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون
ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون
ولا يوفون ويظهر فيهم السمن متفق عليه وعن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير
لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدا
بمن تعول رواه البخاري الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن عبد الله بن محصن الانصاري
الخطمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سربه معافا في جسده
عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا رواه

قوله قرني اي اهل عصري
ومن راني وهم من البعثة
نحو مائة وعشرون سنة
ثم الذين يلونهم وهم التابعون
وهم مدة ما بعده الى نحو سبعين
ثم الذين يلونهم اتباع التابعين
وهم الى العشرين ومائتين
وقوله ثم يكون بعدهم قوم
يشهدون الخ وفي رواية
ياتي من بعدهم قوم يسمنون
يحبون السمن يعطون الشهادة
قبل ان يسألوها اي يشهدون
بها قبل طلبها منهم حرصا
عليها وقوله يسمنون
اي يحرصون على لذيذ
المطاعم حتى تسمن ابدانهم
ه مناوي

الترمذي

الترمذي وقال حديث حسن سربه بكسر السين المهملة
اي نفسه وقيل قومه وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا وقنعه الله بما
اتاه رواه مسلم وعن ابي محمد فضالة بن عبيد
الانصاري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان
عيشه كفافا وقنع رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي
المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر
خبزهم خبز الشعير رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى بالناس يخر
رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة وهم اصحاب

قوله طوبى لمن هدي بالبنا
للمفعول قوله
وكان عيشه كفافا
اي لا ينقص عن حاجته
ولا يزيد على كفايته
فيبطر ويطغى قوله
وكان عيشه كفافا
وقنع به اي فلم تطمح
نفسه لزيادة
عليه ه مناوي

الصفة حتى يقول الاعراب هؤلاء مجانين فاذا صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم فقال
لو تعلمون ما لكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة
وحاجة رواه الترمذي وقال حديث صحيح الخصاصة
الفاقة والجوع الشديد وعن ابي كريمة المقداد
ابن معدي كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء
شرا من بطنه بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان
كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث
لنفسه رواه الترمذي وقال حديث حسن اكلات اي
لقم وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الانصاري
الحارثي رضي الله عنه قال ذكر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون
الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة

من

من الايمان يعني التقحل رواه ابو داود البذاذة بالبا
الموحدة والذالين المعجمتين وهي رثاثة الهيئة
وترك فاخر اللباس واما التقحل فبالقاف والحاء
قال اهل اللغة المتقحل هو الرجل اليابس الجلد
من خشونة العيش وترك الترفه وعن ابي عبد الله
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة
رضي الله عنه نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا
من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا
تمرة تمرة فقيل كيف كنتم تصنعون بها قال
نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء
فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط
ثم نبله بالماء فناكله وانطلقنا على ساحل البحر
فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم
فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر فقال ابو عبيدة

ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم
فكلوا فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثماية حتى
سمنا ولقد رايتنا نغترف من وقب عينه
بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور او
كقدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر
رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا
من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر
من تحتها وتزودنا من لحمه وشايق فلما قدمنا المدينة
اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك
له فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شي
فتطعمونا فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم منه فاكله رواه مسلم الجراب وعا من جلد معروف
وهو بكسر الجيم وفتحها والكسر افصح قوله تمصها بفتح الميم
والخبط ورق شجر معروف تاكله الابل الكثيب التل من

الرمل

الرمل الوقب بفتح الواو واسكان القاف وبعدها
با موحدة وهو نقرة العين القلال الجرار الفدر
بكسر الفا وفتح الدال القطع رحل البعير بتحقيق
الحا جعل عليه الرحل الوشايق بالشين المعجمة
والقاف اللحم الذي قطع ليقدد والله أعلم
وعن اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت كان كم
قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرصغ
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
الرصغ بالصاد والرسغ بالسين ايضا وهو المفصل
بين الكف والساعد وعن جابر رضي الله عنه
قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة
فجاوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية
عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه
معصوب ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب

الرصغ بضم فسكون
مفصل ما بين الكف
من الساعد وفي حديث
اخر وكان كمه مع الاصابع
والجمع ان هذا كان يلبسه
في الحضر وذلك في السفر

ثم عاد كثيبا أهيل فقلت يا رسول الله ايذن
لي الى البيت فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله
عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك شي
فقالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق
وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جيت
النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر
والبرمة بين الاثافي قد كادت تنضج فقلت
طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او
رجلان قال كم هو فذكرت له فقال كثير
طيب قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور
حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار
ومن معهم قالت هل سالك قلت نعم قال ادخلوا
ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه
اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه
ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر ويغرف

حتى

حتى شبعوا وبقي منه فقال كلي من هذا واهدي
فان الناس اصابتهم مجاعة متفق عليه وفي رواية
قال جابر لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى الله
عليه وسلم خمصا فانكفات الى امراتي فقلت
هل عندك شي فاني رايت برسول الله صلى
الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي
جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن
فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي وقطعتها
في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجيته
فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا
بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال
انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه
وسلم يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا

فحي هلا بكم فقالت النبي صلى الله عليه وسلم
لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجي
فجيت وجا النبي صلى الله عليه وسلم يقدم
الناس حتى جيت امراتي فقالت بك وبك
فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت
عجينا فبصق فيه وبارك فيه ثم عمد الى
برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادع
خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم
ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا
حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما
هي وان عجيننا ليخبز كما هو قوله عرضت
كديه بضم الكاف واسكان الدال وبالبا
المثناة تحت وهي قطعة غليظة صلبة
من الارض لا يعمل فيها الفاس والكيب
اصله تل الرمل والمراد هنا صارت ترابا

ناعما

ناعما وهو معنى اهيل والاثافي الاحجار التي يكون عليها
القدر وتضاغطوا تزاحموا والمجاعة الجوع وهي
بفتح الميم والخمص بفتح الخا المعجمة والميم الجوع
وانكفات انقلبت ورجعت والبهيمة بضم البا
تصغير بهمة وهي العناق بفتح العين والداجن
هي التي تالف البيت والسور الطعام الذي
يدعى الناس اليه وهو بالفارسية وحي هلا
اي تعالوا وقولها بك وبك اي خاصمته وسبته
لانها اعتقدت ان الذي عندهم لا يكفيهم فاستحت
وخفي عليها ما اكرم الله سبحانه به نبيه صلى
الله عليه وسلم من هذه المعجزات الظاهرة
والايات الباهرة بصق اي بسق ويقال ايضا
بزق ثلاث لغات فعمد بفتح الميم اي قصد
واقدحي اي اغرفي والمقدحة المغرفة وتغط
اي تغلي لانها صوت والله اعلم وعن انس

رضي الله عنه قال قال ابو طلحة لام سليم قد سمعت
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف
فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت
اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز
ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم
ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه الناس
فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال
ألطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوموا فانطلقوا وانطلقت
بين ايديهم حتى جئت اباطلحة فاخبرته فقال
ابو طلحة يا ام سليم قد جا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم

فقالت

فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة
حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت
بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففت وعصرت عليه ام سليم
عكة فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما شا الله ان يقول ثم قال
ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا
ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم
فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن
لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم
سبعون رجلا او ثمانون متفق عليه وفي
رواية فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة

حتى لم يبق منهم احد الا دخل فاكل حتى شبع ثم هياها
فاذا هي مثلها حين اكلوا منها وفي رواية فاكلوا
عشرة عشرة حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت
وتركوا سورا وفي رواية ثم افضلوا ما يكفوا
جيرانهم وفي رواية عن انس قال جيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته
جالسا مع اصحابه وقد عصب بطنه بعصابة
فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع
فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج ام سليم
فقلت يا ابتاه قد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة فسالت
بعض اصحابه فقالوا من الجوع فدخل ابو طلحة
على امي فقال هل من شي فقالت نعم عندي كسر

من

من خبز وتمرات فان جانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحده اشبعناه وان جا اخر معه
قل عنهم وذكر تمام الحديث باب

القناعة والعفاف والاقتصاد

في المعيشة والانفاق وذم السوال من غير
ضرورة قال الله تعالى وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها وقال تعالى للفقرا الذين
احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في
الارض يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف
تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس الحافا
وقال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقال
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون
واما الاحاديث فتقدم معظمها في البابين السا

بقين

ومما لم يتقدم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن
كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه
العرض بفتح العين والراء هو المال وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا
وقنعه الله بما آتاه رواه مسلم وعن حكيم بن حزام
رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم
قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه
بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف
نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا
يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى
قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي
بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا

حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر رضي الله عنه
يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيابى ان يقبل منه
شيئا ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فابى
ان يقبله فقال يا معشر المسلمين اشهدكم على
حكيم اني اعرض عليه حقه الذي قسم الله له في
هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزأ حكيم
احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
حتى توفي متفق عليه يرزأ براء ثم زاي ثم همزة
اي لم ياخذ من احد شيئا واصل الرزء النقصان
اي لم ينقص احدا شيئا بالاخذ منه واشراف
النفس تطلعها وطمعها بالشيء وسخاوة النفس
هي عدم الاشراف الى الشيء والطمع فيه والمبالاة
به والشره وعن ابي بردة عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر

بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت
قدمي وسقطت اظفاري فكنا نلف الخرق على
على ارجلنا من الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع
لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال ابو
بردة فحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره
ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره قال
كانه كره ان يكون شيا من عمله افشاه متفق
عليه وعن عمرو بن تغلب بفتح التا المثناة
فوق واسكان الغين المعجمة وكسر اللام رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي بمال او سبي فقسمه فاعطى رجالا وترك
رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا
فحمد الله تعالى ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد
فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي
ادع احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما

لما

لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما
الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنا والخير منهم
عمرو بن تغلب فوالله ان لي بكلمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمر النعم رواه البخاري
الهلع هو اشد الجزع وقيل الضجر وعن حكيم
ابن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى
وابدا بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر
غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن
يغنه الله متفق عليه هذا لفظ البخاري
ولفظ مسلم اخصر وعن ابي عبد الرحمن
معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تلحفوا في المسالة فوالله لا
يسالني احد منكم شيا فتخرج له مسالته مني

شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه
مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف بن مالك الاشجعي
رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال
الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك
يا رسول الله ثم قال الا تبايعون رسول الله
ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا
واسر كلمة خفية ولا تسالوا الناس شيئا فلقد
رايت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم
فما يسال احدا يناوله اياه رواه مسلم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله تعالى
وليس في وجهه مزعة لحم متفق عليه المزعة
بضم الميم واسكان الزاي وبالعين المهملة القطعة

وعنه

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف
عن المسالة اليد العليا خير من اليد السفلى
واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال
الناس تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر
رواه مسلم وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المسالة كد يكد بها الرجل وجهه
الا ان يسال الرجل سلطانا او في امر لا بد منه
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
الكد الخدش ونحوه وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس

قوله تكثرا اي ليكثر ماله لا للحاجة اي يكون له قطعة عظيمة من الجمر حقيقة يعذب بها اخره ما لا بجلد او لكثرة نعمة الله

اي عرضها عليهم وسالهم سد خلته

لم تسد فاقته ومن انزلها بالله فيوشك
الله له برزق عاجل او اجل رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن يوشك
بكسر الشين اي يسرع وعن ثوبان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يكفل لي ان لا يسال الناس شيا واتكفل
له الجنة فقلت انا فكان لا يسال احدا
شيا رواه ابو داود باسناد صحيح وعن
ابي بشر قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال
تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اساله فيها فقال اقم حتى
تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال
يا قبيصة ان المسالة لا تحل الا لاحد ثلاثة
رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها
ثم يمسك ورجل اصابته جايحة اجتاحت ماله

فحلت

فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال
سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول
ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا
فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش
او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسالة
يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا رواه مسلم
الحمالة بفتح الحاء ان يقع قتال ونحوه بين فريقين
فيصلح انسان بينهم على مال يتحمله ويلتزمه على
نفسه والجايحة الافة تصيب مال الانسان
والقوام بكسر القاف وفتحها هو ما يقوم به امر
الانسان من مال ونحوه والسداد بكسر السين ما
يسد حاجة المعوز ويكفيه والفاقة الفقر
والحجى العقل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان

ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يفطن له
فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس متفق
عليه **باب جواز الأخذ** من غير مسألة
ولا تطلع إليه **عن** سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه
عبد الله بن عمر عن عمر رضي الله عنهم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فأقول
أعطه من هو أفقر إليه مني فقال خذه إذا
جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل
فخذه فتموله فإن شئت كله وإن شئت تصدق
به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم وكان
عبد الله لا يسأل أحدا ولا يرد شيئا أعطيه
متفق عليه مشرف بالشين المعجمة أي متطلع عليه

باب الحث على الأكل من عمل يده
والتعفف به عن السؤال والتعرض للإعطا
قال الله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا

في

في الأرض وابتغوا من فضل الله **عن** أبي عبد الله
الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم أحبله
ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها
فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس
أعطوه أم منعوه رواه البخاري **وعن** أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأن يحتطب أحدكم على ظهره خير
له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه متفق
عليه **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان داود عليه السلام لا يأكل إلا من عمل
يده رواه البخاري **وعنه** أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا
عليه السلام نجارا رواه مسلم **وعن** المقدام
ابن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله

[illegible]

قوله خير ليس هنا أفعل التفضيل بل من قبيل أصحاب الجنة خير [illegible]

حزمة صح

[illegible]

قوله من عمل يده [illegible] داود لأنه كان يأكل من عمل يده [illegible]

[illegible]

عليه وسلم قال ما اكل احدٌ طعامًا قط خيرا من ان يأكل
من عمل يده رواه البخاري **باب الكرم**
والجود والانفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى
قال الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقال
تعالى وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا
ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم
لا تظلمون وقال تعالى وما تفعلوا من خير فان
الله به عليم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل
اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل
اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه
ومعناه ينبغي ان لا يغبط احد الا على احدى هاتين
الخصلتين وعنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا
يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال

فان

قوله على هلكته بفتح
اللام اي لا موضع
للغبطة الا في هاتين
الخصلتين فان فيهما
موضع التنافس

فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر رواه البخاري
وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق
تمرة متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال ما
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد
فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا
خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله تعالى انفق ينفق عليك متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام
خير قال تطعم الطعام وتقرئ السلام على من عرفت
ومن لم تعرف متفق وعنه قال قال رسول الله.

صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة
العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها
وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة رواه
البخاري وقد سبق بيان هذا الحديث في باب
بيان كثرة طرق الخير وعن ابي امامة صدي بن
عجلان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل
الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على
كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير
من اليد السفلى رواه مسلم وعن انس رضي الله
عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الاسلام شيا الا اعطاه ولقد جاءه رجل
فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال
يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر
وان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يلبث الا

يسيرا

يسيرا حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما
عليها وعن عمر رضي الله عنه قال قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله لغير
هولاء كانوا احق به منهم قال انهم خيروني بين ان يسالوني
بالفحش او يبخلوني ولست بباخل رواه مسلم وعن
جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال بينما هو يسير
مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين فعلقه
الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت
رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاه نعما
لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا
جبانا رواه البخاري مقفله اي حال رجوعه السمرة
شجرة العضاه شجر له شوك وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو

من مال اي من ابتدائية اي ما
نقصت صدقة مالا
او صلة للتبعيض اي ما
نقصت شيا من مال
في الدنيا بالبركة
فيه ودفع المضار
عنه او في الاخرة
باجزال الاجر وما زاد

الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل
رواه مسلم **وعن** ابي كبشة عمر بن سعد الانماري
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ثلاثة اقسم عليهن واحدثكم حديثا
فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم
عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح
عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر
او كلمة نحوها واحدثكم حديثا فاحفظوه قال
انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما
فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه
حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما
ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا
لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سوا وعبد
رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير
علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله

فيه

نيه حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله
مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه
بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سوا رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح **وعن** عايشة رضي الله
عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي الا كتفها قال
بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وقال حديث
صحيح ومعناه تصدقوا بها الا كتفها فقال بقيت
لنا في الاخرة الا كتفها **وعن** اسما بنت ابي بكر الصديق
رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا توكي فيوكى عليك وفي رواية
انفقي او انفحي او انضحي ولا تحصي فيحصي عليك ولا
توعي فيوعي الله عليك متفق عليه وانفحي بالحا
المهملة وهو بمعنى انفقي وكذلك انضحي **وعن** ابي
هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين
عليهما جنتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما
فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده
حتى تخفي بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد
ان ينفق شيا الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها
فلا تتسع متفق عليه والجنة الدرع ومعناه ان
المنفق كلما انفق سبغت وطالت حتى تجر وراه
وتخفي رجليه واثر مشيه وخطواته **وعنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل
الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها
لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل
متفق عليه الفلو بفتح الفا وضم اللام وتشديد
الواو ويقال ايضا بكسر الفا واسكان اللام وتخفيف
الواو وهو المهر **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم

بكسر العين اي مثل ع

قال

قال بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في
سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب
فافرغ ماه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج
قد استوعبت ذلك الما كله فتتبع الما فاذا
رجل قايم في حديقته يحول الما بمسحاته فقال
له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي
سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسالني
عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب
الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك
فما تصنع فيها فقال اما اذ قلت هذا فاني
انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا
وعيالي ثلثه وارد فيها ثلثه رواه مسلم الحرة
الارض الملبسة حجارة سودا والشرجة بفتح
الشين المعجمة واسكان الرا وبالجيم هو مسيل الما

باب النهي عن البخل والشح قال الله

تعالى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى
وقال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون واما الاحاديث فتقدمت جملة
منها في الباب السابق عن جابر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا
الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا
الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا
دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم **باب
الايثار والمواساة** قال الله تعالى
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
وقال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا الى اخر الايات عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه

فقالت

فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم
ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن
مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقال
من يضيف هذا الليلة فقال رجل من الانصار
انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال
لامراته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية قال لامراته هل عندك
شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم
بشيء واذا ارادوا العشاء فنوميهم واذا دخل
ضيفنا فاطفئي السراج واريه انا ناكل فقعدوا
واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة

وطعام الثلاثة كافي الاربعة متفق عليه وفي رواية
لمسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي
الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في
سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على
راحلة له فجعل يضرب بصره يمينا وشمالا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل
ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل
من زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من اصناف
المال ما ذكر حتى رئينا انه لا حق لاحد منا في فضل
رواه مسلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان
امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة
منسوجة فقالت نسجتها بيدي لاكسوكها فاخذها
~~منسوجة فقالت نسجتها بيدي لاكسوكها فاخذها~~

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة محتاجا
اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال فلان اكسنيها
ما احسنها فقال نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم
في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه
فقال القوم ما احسنت لبسها النبي صلى
الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سالته وعلمت
انه لا يرد سائلا فقال اني والله ما سالته لالبسها
انما سالته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه
رواه البخاري وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم
بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم
اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني
وانا منهم متفق عليه ارملوا فرغ زادهم او قارب
الفراغ

باب التنافس في امور الآخرة

والاستكثار مما يتبرك به قال الله تعالى وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون عن سهل بن سعد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب
فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ
فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هولا فقال
الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك
احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يده متفق عليه تله بالتا المثناة فوق اي
وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام
يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل
ايوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه عز وجل
يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى فقال بلى
وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك رواه البخاري

باب فضل

باب فضل الغني الشاكر وهو من اخذ المال من وجهه وصرفه في وجوهه المامور بها

قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى وقال تعالى وسيجنبها الاتقى
الذي يوتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة
تجزى الا ابتغا وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى
وقال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان
تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم ونكفر عنكم
من سياتكم والله بما تعملون خبير وقال تعالى لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من
شي فان الله به عليم والايات في فضل الانفاق في
الطاعات كثيرة معلومة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله
مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه

الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه وتقدم
شرحه قريبا وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين
رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء
النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل
وآناء النهار متفق عليه الآناء الساعات وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذهب
اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم
فقال وما ذاك فقالوا يصلون كما نصلي
ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق
ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به
من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون
احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا

الدثور جمع دثر
الاموال الكثيرة ه

بلى

بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون
وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة
فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال
بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
متفق عليه وهذه اللفظة لفظ رواية مسلم
الدثور الاموال الكثيرة باب ذكر
الموت وقصر الامل قال الله تعالى كل نفس
ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال
تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما
تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير
وقال تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة

قوله ثلاثا تنازع
ثلاثة عوامل
تسبحون وتحمدون
وتكبرون ولها
صيغتان اما
ان يجمع التسبيح
والتحميد والتكبير
او يقول كل واحد
بانفراده ه

ولا يستقدمون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل
ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم.
من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا
اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكون من الصالحين
ولن يؤخر الله نفسا اذا جا اجلها والله خبير
بما تعملون وقال تعالى حتى اذا جا احدهم الموت
قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت
كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الي
يوم يبعثون فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتسالون فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم
النار وهم فيها كالحون الى قوله تعالى كم لبثتم
في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض

يوم

يوم فاسال العادين قال ان لبثتم الا قليلا لو
انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم
الينا لا ترجعون وقال تعالى الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال
عليهم الامد فقست قلوبهم والايات في الباب
كثيرة معلومة عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او
عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت
فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر
المسا وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك
لموتك رواه البخاري وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له
شي يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة

اي ما الحزم والاحتياط لانسان له شي اي من مال او دين او حق وقرض او امانة يريد ان يوصي فيه يبيت اي ليلتين اي لا ينبغي له ان يمضي عليه زمن وان قل ولو ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده او موضوعة [illegible]

عنه متفق عليه هذا لفظ البخاري وفي رواية
مسلم يبيت ثلاث ليال قال ابن عمر ما مرت علي
ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ذلك الا وعندي وصيتي وعن انس
رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه
وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا
منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في
الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال
هذا الانسان وهذا اجله محيطا به او قد
احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه
الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا
نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا
رواه البخاري وهذه صورته
وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

بادروا

بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا
او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا
او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة
فالساعة ادهى وامر رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات يعني
الموت رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال
يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها
الرادفة جا الموت بما فيه جا الموت بما فيه قلت
يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك
من صلاتي فقال ما شئت فقلت الربع قال ما
شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالنصف
قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت

فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك
قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك
ويغفر لك ذنبك رواه الترمذي وقال حديث
حسن

باب استحباب زيارة القبور

وما يقوله الزائر عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه
مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت
ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام
عليكم دار قوم مومنين واتاكم ما توعدون غدا
موجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر
لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم وعن بريدة رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا

خرجوا

[illegible]

الغرقد بالغين المعجمة شجر

خرجوا الى المقابر ان يقول قايلهم السلام عليكم اهل
الديار من المومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اسال
الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام
عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا
ونحن بالاثر رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب كراهة تمني الموت بسبب ضر

نزل به ولا باس به لخوف الفتنة في الدين وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتمنى احدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا
فلعله يستعتب متفق عليه وهذا لفظ البخاري وفي رواية
مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات
انقطع عمله وانه لا يزيد المومن عمره الا خيرا وعن انس رضي الله

قوله لا يتمنى وفي رواية لا يتمنين
احدكم الموت لدلالته على عدم الرضا
بما نزل من الشاق قوله اما
محسنا فلعله يزداد من فعل
الخيرات واما مسيئا فلعله
يستعتب اي يطلب العتب
اي الرضا الله بان يحاول
ازالة غضبه بالتوبة والصلاح
العمل [illegible]

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين
احدكم الموت لضر اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل
اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت
الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن قيس بن ابي حازم
قال دخلنا على خباب رضي الله عنه نعوده وقد
اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا
مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد
له موضعا الا التراب ولولا ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم
اتيناه مرة اخرى وهو يبني حايطا له فقال ان المسلم
ليوجر في كل شي ينفقه الا في شي يجعله في هذا التراب
متفق عليه وهذا لفظ رواية البخاري باب
الورع وترك الشبهات قال الله تعالى وتحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم وقال تعالى ان ربك

لبالمرصاد

لبالمرصاد وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات
لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا
لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان
لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان
في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد
كله واذا فسدت فسد الجسد كله
الا وهي القلب رويناه من طرق بالفاظ
متقاربة وعن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم وجد
تمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف
ان تكون من الصدقة لاكلتها متفق
عليه وعن النواس بن سمعان رضي

قوله بين اي ظاهر منكشف وهو ما نص الله ورسوله او اجمع المسلمون على حله بعينه او جنسه وقيل الحلال ما لم يتعلق به حق لله ولا لغيره وهو تجاهل اصله والحرام ما نص عليه او اجمع على تحريمه

قوله الا وان في الجسد هذا افتتاح كلام يقصد به تنبيه السامع لفهم الكلام وقوله مضغة اي قدر ما يمضغ وصلح الجسد كله اي انبعثت الجوارح في الطاعة لانها متبوعة واذا فسدت فسد الجسد كله اي اظلمت بالضلالة

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر
حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت
ان يطلع عليه الناس رواه مسلم حاك بالحاء المهملة
والكاف اي تردد فيه وعن وابصة بن معبد
رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال جئت تسئل
عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك البر ما
اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم
ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك
الناس وافتوك حديث حسن رواه احمد
والدارمي في مسنديهما وعن ابي سروعة بكسر
السين المهملة عقبة بن الحارث رضي الله عنه
انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتته امراة
فقالت اني قد ارضعت عقبة والتي قد تزوج
بها فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني

قوله البر بالكسر اي الفعل
المرضي قوله والاثم
ما حاك في النفس اي
اختلج وتردد في القلب
ولم تطمئن اليه النفس
لانه تعالى فطر
عباده على الميل الى الحق
والسكون اليه قوله
وان افتاك المفتون
اي جعلوا لك رخصة
والكلام في نفس تمرنت
[illegible] وتحلت
بانوار اليقين
مناوي

فركب

فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره
رواه البخاري اهاب بكسر الهمزة وعزيز بفتح العين
وبزاي مكررة وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما
يريبك الى ما لا يريبك رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح معناه اترك ما تشك فيه وخذ
ما لا تشك فيه وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلام
يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجاء يوما
بشيء فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري
ما هذا فقال ابو بكر وما هو فقال كنت تكهنت
لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني
خدعته فلقيني فاعطاني لذلك هذا الذي اكلت منه

فادخل ابو بكر يده فقا كل شي في بطنه رواه البخاري
الخراج شي يجعله السيد على عبده يوديه الى
السيد كل يوم وباقي كسبه يكون للعبد وعن نافع
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان فرض للمهاجرين
الاولين اربعة الاف وفرض لابنه ثلاثة الاف
وخمس ماية فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته
فقال انما هاجر به ابوه يقول ليس هو كمن هاجر
بنفسه رواه البخاري وعن عطية بن عروة
السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد
ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا
لما به باس رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب العزلة عند فساد

الزمان او الخوف من فتنة في الدين ووقوع في حرام
وشبهات ونحوها قال الله تعالى ففروا الى الله اني لكم

منه

منه نذير مبين عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي
رواه مسلم المراد بالغني غني النفس كما سبق في
الحديث الصحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رجل اي الناس افضل يا رسول
الله قال مومن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله.
قال ثم من قال رجل معتزل في شعب من الشعاب
يعبد ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من
شره متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير
المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري
وشعف الجبال اعلاها وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث

العبد التقي تنبيها من ترك المعاصي
اتباعا للاوامر واجتنابا للنواهي
والخفي هو الخامل المنقطع الى الذكر
المعتزل عن الناس الذي يخفى
عليهم مكانه ليتعبد وروي بمهملة
وهو الوصول للرحم اللطيف بهم
وبغيرهم ومناوي

الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت فقال
نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة رواه البخاري
وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال خير معايش الناس رجل ممسك عنان
فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة
او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه
او رجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف
او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويوتي
الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من
الناس الا في خير رواه مسلم يطير اي يسرع
ومتنه ظهره والهيعة الصوت للحرب والفزعة
نحوه ومظان الشي المواضع يظن وجوده فيها
والغنيمة بضم الغين تصغير الغنم والشعفة بفتح
الشين والعين وهي اعلا الجبل

باب فضل الاختلاط بالناس وحضور جمعهم

وجماعاتهم

وجماعاتهم ومشاهد الخير ومجالس الذكر معهم
وعيادة مريضهم وحضور جنايزهم ومواساة محتاجهم
وارشاد جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم لمن قدر على
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقمع نفسه عن الايذا
وصبر على الاذي اعلم ان الاختلاط بالناس على
الوجه الذي ذكرته هو المختار الذي كان عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وساير الانبيا صلوات الله
وسلامه عليهم وكذلك الخلفا الراشدون ومن
بعدهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علما
المسلمين واخيارهم وهو مذهب اكثر التابعين ومن
بعدهم وبه قال الشافعي واحمد واكثر الفقها رضي
الله عنهم اجمعين قال الله تعالى وتعاونوا على البر
والتقوي والايات في معني ما ذكرته كثيرة معلومة

باب التواضع وخفض الجناح للمومنين

قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين وقال

الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين وقال تعالى يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال تعالى
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى ونادى
اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما
اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهولاء الذين
اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون عن عياض بن حماد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على
احد ولا يبغي احد على احد رواه مسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله

اي يخفض الجناح
ولين الجانب

عبدا

عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه
الله رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه انه مر
على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يفعله متفق عليه وعنه أن
كانت الامة من اماء المدينة لتاخذ بيد النبي
صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت
رواه البخاري وعن الاسود بن يزيد قال
سالت عايشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في
مهنة اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلاة
خرج الى الصلاة رواه البخاري وعن ابي
رفاعة تميم بن اسيد رضي الله عنه قال انتهيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت
يا رسول الله رجل غريب جا يسال عن دينه
لا يدري ما دينه فاقبل علي رسول الله صلى

الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الي
فأتي بكرسي فقعد عليه وجعل يعلمني مما
علمه الله ثم اتي خطبته فاتم اخرها رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه
الثلاث قال وقال اذا سقطت لقمة احدكم
فليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان
وامر ان تسلت القصعة قال فانكم لا تدرون
في اي طعامكم البركة رواه مسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم قال اصحابه
وانت قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل
مكة رواه البخاري وعنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع او
ذراع لأجبت ولو أهدي الي ذراع او كراع لقبلت

رواه البخاري

رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال كانت
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لا
تسبق او لا تكاد تسبق فجاء اعرابي على قعود له
فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه
فقال حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا الا
وضعه رواه البخاري **باب تحريم**
الكبر والاعجاب قال الله تعالى تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال تعالى
ولا تمش في الارض مرحا وقال تعالى ولا تصعر
خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان
الله لا يحب كل مختال فخور معنى تصعر
خدك اي تميله وتعرض عن الناس تكبرا
عليهم والمرح التبختر وقال تعالى ان قارون
كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من

الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة
اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين
الى قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض
الايات عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر
فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه
حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل
يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس
رواه مسلم بطر الحق دفعه ورده على
قايله وغمط الناس احتقارهم وعن سلمة
ابن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله
فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال
لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما

رفعها

رفعها الى فيه رواه مسلم وعن حارثة بن وهب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل النار
كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه وتقدم
شرحه في باب صفة المسلمين وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار
فقالت النار فيّ الجبارون والمتكبرون
وقالت الجنة فيّ ضعفاء الناس ومساكينهم
فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي
ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي
اعذب بك من اشاء ولكليكما علي ملؤها
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره

بطرا متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم
الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم
ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك
كذاب وعايل مستكبر رواه مسلم العايل
الفقير وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله تعالى العز ازاره
والكبريا رداوه فمن ينازعني فقد عذبته
رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في
حلة تعجبه نفسه مرجل راسه يختال في
مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في
الارض الى يوم القيامة متفق عليه مرجل
راسه اي مشطه يتجلجل بجيمين اي يغوص
وينزل وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال

قوله العزة ازاري
والعظمة ردايي
اي هما صفتان
خاصتان لي فلا
يليقان الابي
ه

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل
يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه
ما اصابهم رواه الترمذي وقال حديث حسن
يذهب بنفسه اي يرتفع ويتكبر باب
حسن الخلق قال الله تعالى وانك لعلى خلق
عظيم وقال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس الاية عن انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
خلقا متفق عليه وعنه قال ما مسست ديباجا
ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا شممت رايحة اطيب من رايحة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولقد خدمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال قط
اف ولا قال لشي فعلته لم فعلته ولا لشي لم
افعله الا فعلت كذا متفق عليه وعن الصعب

ابن جثامة رضي الله عنه قال اهديت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا فرده
علي فلما راى ما في وجهي قال انا لم نرده عليك
الا انا حرم متفق عليه وعن النواس بن
سمعان رضي الله عنه قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال
البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت
ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا
متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم
اخلاقا متفق عليه وعن ابي الدردا رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
شي اثقل في ميزان المومن يوم القيامة من
حسن الخلق وان الله يبغض الفاحش البذي

رواه

رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
البذي هو الذي يتكلم بالفحش ورديء الكلام
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما
يدخل الناس الجنة قال تقوى الله تعالى
وحسن الخلق وسيل عن اكثر ما يدخل الناس
النار فقال الفم والفرج رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين
ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسايهم
رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعن
عايشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان المومن ليدرك
بحسن خلقه درجة الصايم القايم رواه ابو
داود وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه

المراد بحسن الخلق بسط
الوجه وبذل
المعروف وكف الاذى
درجة الصايم القايم
اي وهو راقد على فراشه
د

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المرآء وان
كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب
وان كان مازحا وببيت في اعلا الجنة لمن حسن
خلقه حديث صحيح رواه ابو داود باسناد
صحيح الزعيم الضامن وعن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم
القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي
وابعدكم مني يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون
والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد
علمنا الثرثارون والمتشدقون فما
المتفيهقون قال المتكبرون رواه الترمذي
وقال حديث حسن الثرثار هو كثير الكلام
تكلفا والمتشدق المتطاول على الناس

بكلامه

بكلامه ويتكلم بملئ فيه تفاصحا وتعظيما لكلامه
والمتفيهق اصله من الفهق وهو الامتلا وهو
الذي يملا فمه بالكلام ويتوسع فيه ويغرب به تكبرا
وارتفاعا واظهارا للفضيلة على غيره وروي
الترمذي عن عبد الله بن المبارك رحمه الله في
تفسير حسن الخلق قال هو طلاقة الوجه
وبذل المعروف وكف الاذي **باب الحلم
والاناة والرفق** قال الله تعالى والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا
السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا
الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم
وقال ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس
ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة
رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
رفيق يحب الرفق في الامر كله متفق عليه وعنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على
العنف وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم
وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من
شيء الا شانه رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال بال اعرابي في المسجد
فقام الناس اليه ليقعوا فيه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعوه واريقوا على

بوله

بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم
ميسرين ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري
السجل بفتح السين المهملة واسكان الجيم وهو
الدلو الممتلية ماء وكذلك الذنوب وعن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا
متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من يحرم الرفق يحرم الخير كله
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اوصني قال لا تغضب فردد مرارا فقال
لا تغضب رواه البخاري وعن ابي يعلى
شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان

قوله كتب اي اثبت واوجب الاحسان اي الاحكام والاكمال اي الاعمال المشروعة وتحسينها فاذا قتلتم قودا او حدا او زنا محصن فاحسنوا القتلة بالكسر هيئة القتل بان تختاروا اسهل الطرق واخفها واسرعها زهوقا واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة بالكسر هيئة الذبح بالرفق بها فلا يصرعها بعنف ولا يجرها للذبح بعنف وبحد الالة ويوجه للقبلة ويريحها ويتركها حتى تبرد ولا يذبحها بحضرة اخرى وليحد احدكم شفرته اي سكينة الكالة وجوبا وندبا في غيرها

[illegible]

على كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم
فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته
رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت
ماخير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين
قط الا اخذ ايسرهما مالم يكن اثما فان كان اثما
كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنفسه في شي قط الا ان
تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى متفق عليه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
بمن يحرم على النار او بمن تحرم عليه النار
تحرم على كل قريب هين لين سهل رواه الترمذي
وقال حديث حسن

باب العفو والاعراض عن الجاهلين

قال الله تعالى
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين

وقال

فاصفح الصفح الجميل وقال تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وقال تعالى م

وقال تعالى والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك
لمن عزم الامور والايات في الباب كثيرة
معلومة عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى
عليك يوم اشد من يوم احد قال لقد لقيت
من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم
العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل
ابن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت
فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق
الا وانا بقرن الثعالب فرفعت نفسي
واذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا
فيها جبريل صلى الله عليه وسلم فناداني
فقال ان الله تعالى قد سمع قول قومك
لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك

ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني
ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله
قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال
وقد بعثني ربي اليك لتامرني بامرك فيما
شئت ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو
ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله
وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه
الاخشبان الجبلان المحيطان بمكة والاخشب
هو الجبل الغليظ وعنها قالت ما ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط
بيده ولا امراة ولا خادما الا ان يجاهد
في سبيل الله وما نيل منه شي قط فينتقم
من صاحبه الا ان ينتهك شي من محارم الله
تعالى فينتقم لله تعالى رواه مسلم وعن

انس

انس رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني
غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه
بردايه جبذة شديدة فنظرت الى صفحة
عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثرت
بها حاشية الردا من شدة جبذته ثم قال
يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك
فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء
متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحكي نبيا من الانبيا صلوات الله
وسلامه عليهم ضربه قومه فادموه
وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد
بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب متفق عليه باب
احتمال الاذى قال الله تعالى والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم
الامور وفي الباب الاحاديث السابقة في الباب
قبله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم
ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي
واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت
كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك
من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه
مسلم وقد سبق شرحه في باب صلة الارحام
باب الغضب اذا انتهكت حرمات

الشرع والانتصار لدين الله تعالى قال الله
تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه
وقال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت
اقدامكم وفي الباب حديث عائشة السابق
في باب العفو عن ابن مسعود عقبة بن عمرو
البدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لأتأخر
عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا
فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم غضب
في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ
فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم أم
الناس فليوجز فان من ورائه الكبير والصغير
وذا الحاجة متفق عليه وعن عائشة رضي
الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي

بقرام فيه تماثيل فلما راه رسول الله صلى
الله عليه وسلم هتكه وتلون وجهه وقال
يا عايشة اشد الناس عذابا عند الله يوم
القيامة الذين يضاهون بخلق الله متفق
عليه السهوة كالصفة تكون بين يدي البيت
والقرام بكسر القاف ستر رقيق وهتكه
هتك الصورة التي فيه وعنها ان قريشا
اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة
ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من
حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال
انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا

سرق

قوله حب بكسر الحا اي محبوبه قوله اتشفع الخ كانه قال لا تشفع في حدوده

سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم
الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو
ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
متفق عليه عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة
فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه فقام
فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلاته
فانما يناجي ربه او ان ربه بينه وبين القبلة
فلا يبزقن احدكم قبل القبلة ولكن عن يساره
او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه
ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا
متفق عليه والامر بالبصاق عن يساره وتحت
قدمه هو فيما اذا كان في غير المسجد فاما في
المسجد فلا يبصق الا في ثوبه باب
امر ولاة الامور بالرفق برعاياهم ونصيحتهم

خص فاطمة لانها اعز اهله [illegible] فقطعت [illegible] المراة رجلا [illegible] عائشة [illegible] وقال النبي [illegible] بعد ذلك هو

قوله وايم الله بكسر الهمزة وفتحها والميم مضمومة وحكي الاخفش كسرها مع كسر الهمزة ومن ايم عند الجمهور وحرف عند الزجاج وهمزته همزة وصل عند الاكثر وقطع عند الكوفيين وهو مبتدا خبره محذوف اي ايم الله قسمي واصله ايمن الله بالهمزة فحذفت النون لكثرة الاستعمال وهمزة قطع لانها جمع يمين فوصلت [illegible]

والشفقة عليهم والنهي عن غشهم والتشديد
عليهم واهمال مصالحهم والغفلة عنهم وعن
حوايجهم قال الله تعالى واخفض جناحك
لمن اتبعك من المومنين وقال تعالى ان الله
يامر بالعدل والاحسان وايتا ذي القربى
وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كلكم راع وكلكم مسيول عن رعيته الامام
راع ومسيول عن رعيته والرجل راع في
اهله ومسيول عن رعيته والمراة راعية
في بيت زوجها ومسيولة عن رعيتها والخادم
راع في مال سيده ومسيول عن رعيته
وكلكم راع ومسيول عن رعيته متفق عليه
وعن ابي علي معقل بن يسار رضي الله عنه قال

سمعت

وعمل على طلبة العلم بالازهر

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش
لرعيته الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه وفي رواية
فلم يحطها بنصيحة لم يجد رايحة الجنة وفي رواية لمسلم
ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم
الا لم يدخل معهم الجنة وعن عايشة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي
هذا اللهم من ولي من امر امتي شيا فشق عليهم
فاشفق عليه ومن ولي من امر امتي شيا فرفق بهم
فارفق به رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنوا
اسرايل تسوسهم الانبيا كلما هلك نبي خلفه نبي
وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفا فيكثرون
قالوا فما تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول ثم اعطوهم
حقهم وسلوا الله الذي لكم فان الله سايلهم عما

استرعاهم متفق عليه وعن عايذ بن عمرو رضي الله
عنه انه دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي
بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم متفق
عليه وعن ابي مريم الازدي رضي الله عنه انه قال
لمعاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيا من امور
المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم
احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة
فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس رواه ابو
داود والترمذي

باب الوالي العادل

قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل الاية وقال تعالى
واقسطوا ان الله يحب المقسطين عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة
يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل

الرعا بالكسر والمد جمع راع والحطمة كهمزة الذي يظلم رعيته ولا يرحمهم

وشاب

وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه
ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال
اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله
خاليا ففاضت عيناه متفق عليه وعن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المقسطين
عند الله على منابر من نور الذين يعدلون في حكمهم
واهليهم وما ولوا رواه مسلم وعن عوف بن
مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول خيار ايمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم
وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار
ايمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم
ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم

قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة لا ما اقاموا فيكم
الصلاة رواه مسلم تصلون عليهم تدعون لهم
وعن عياض بن حماد رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل
الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل
رحيم رفيق القلب لكل ذي قربى ومسلم عفيف
متعفف ذو عيال رواه مسلم **باب وجوب
طاعة ولاة الامور** في غير معصية وتحريم
طاعتهم في المعصية قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء
المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان
يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة
متفق عليه وعنه قال كنا اذا بايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة

يقول

يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع
يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن
مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية
رواه مسلم وفي رواية له ومن مات وهو مفارق
للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية الميتة بكسر الميم
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل
عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة
في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة
عليك رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا

قوله اسمعوا واطيعوا اي لامر ولي امركم وجوبا في غير معصية وان استعمل عليكم بالبناء للمفعول عبد حبشي استعمله الامام الاعظم عليكم اميرا كان راسه مبالغة في صغرها او المراد شعر راسه قططا اشارة الى بشاعة صورته الظاهرة للجواب عن كونه عبدا مع ان الامام لا يكون عبدا [illegible] وقال [illegible] وجب طاعته [illegible] حقوق المسلم

من ينتضل ومنا من هو في جشره اذ نادي منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة
فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته
على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم
وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب
اخرها بلا وامور تنكرونها وتجي فتنة يرقق بعضها
بعضا وتجي الفتنة فيقول المومن هذه مهلكتي
ثم تنكشف وتجي الفتنة فيقول المومن هذه هذه
فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة
فلتاته منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر
وليات الى الناس الذي يحب ان يوتى اليه
ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة
قلبه فليطعه ان استطاع فان جا اخر ينازعه
فاضربوا عنق الاخر رواه مسلم قوله ينتضل

اي

اي يتسابقون بالرمي بالنبل والنشاب والجشر بفتح
الجيم والشين المعجمة وبالرا وهي الدواب التي
ترعى وتبيت مكانها وقوله يرقق بعضها بعضا
اي يصير بعضها رقيقا اي خفيفا لعظم ما بعده
فالثاني يرقق الاول وقيل يسوق بعضها الى
بعض بتحسينها وتسويلها وقيل يشبه
بعضها بعضا وعن ابي هنيدة وايل بن حجر رضي
الله عنه قال سال سلمة بن يزيد الجعفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي
الله ارايت ان قامت علينا امرا يسالونا
حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عنه
ثم ساله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا
وعليكم ما حملتم رواه مسلم وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها
قالوا يا رسول الله كيف تامر من ادرك منا ذلك
قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني
فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن
يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد
عصاني متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج
من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية متفق
عليه وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان
السلطان اهانه الله رواه الترمذي وقال
حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة في

الصحيح

الصحيح وقد سبق بعضها في ابواب باب النهي
عن سؤال الامارة واختيار ترك الولايات اذا لم
يتعين عليه او تدع حاجة اليه قال الله تعالى تلك
الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين عن ابي سعيد
عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن
سمرة لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها عن غير
مسالة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسالة وكلت
اليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها
فات الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك
ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن
على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم وعنه

قال قلت يا رسول الله ألا تستعملني فضرب بيده
على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة
وانها يوم القيامة خزي وندامة إلا من اخذها
بحقها وادى الذي عليه فيها رواه مسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم
القيامة رواه البخاري باب حث
السلطان والقاضي وغيرهما من ولاة الامور
على اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم من قرناء السوء
والقبول منهم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين وعن ابي سعيد وابي
هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف
من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تامره
بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر

وتحضه

وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله رواه البخاري
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له
وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به
غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم
يعنه رواه ابو داود باسناد جيد على شرط مسلم
باب النهي عن تولية الامارة والقضاء وغيرهما
من الولايات لمن سألها او حرص عليها فعرض بها عن
ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول
الله أمرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الاخر
مثل ذلك فقال إنا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله
او احدا حرص عليه متفق عليه كتاب الادب
باب الحياء وفضله والحث على التخلق به عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله وزير صدق أي صالحا صادقا في نصحه ونصح رعيته اذ ينجي شيئا من احكام النبي ع وادابه او نقص معلوم ذكره ما تبيه هـ وقوله وزير سوء بالنعت والاضافة هـ

مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من
الايمان متفق عليه وعن عمران بن حصين رضي الله
عنهما قال قال رسول الله عليه وسلم الحيا لا ياتي
الا بخير متفق عليه وفي رواية لمسلم الحيا خير كله
او قال الحيا كله خير وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان
بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها
قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
والحيا شعبة من الايمان متفق عليه البضع بكسر
البا ويجوز فتحها وهو من الثلاثة الى العشرة والشعبة
القطعة والخصلة والاماطة الازالة والاذى ما يوذي
كحجر وشوك وطين ورماد وقذر ونحو ذلك وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشد حيا من العذرا في خدرها

قوله لا ياتي الا بخير لان
من استحيا من الناس ان
يروه يفعل قبيحا دعاه
ذلك الى ان يكون حياوه
من ربه اشد فلا يضيع
فرضا ولا يرتكب ذنبا
مناوي

فاذا راى شيا يكرهه عرفناه في وجهه متفق عليه قال
العلما حقيقة الحيا خلق يبعث على ترك القبيح
ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وروينا عن ابي القاسم
الجنيد رحمه الله قال الحيا روية الالا اي النعم
وروية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى حيا

باب حفظ السر قال الله تعالى واوفوا
بالعهد ان العهد كان مسئولا وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من شر الناس منزلة يوم القيامة الرجل
يفضي الى المراة وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله
عنه حين تايمت بنته حفصة قال لقيت عثمان
ابن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شيت
انكحتك حفصة بنت عمر فقال سانظر في امري
فلبثت عنه فقلت ان شيت انكحتك حفصة بنت

عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيا فكنت عليه اوجد
مني علي عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها النبي صلى الله
عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك
وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع
اليك شيا فقلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك
فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان النبي صلى الله
عليه وسلم ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولو تركها النبي صلى الله عليه وسلم
لقبلتها رواه البخاري تايمت اي صارت بلا زوج
وكان زوجها توفي رضي الله عنه وجدت غضبت
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كن ازواج النبي
عنده فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي ما تخطي
مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راها رحب بها وقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها
عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكا شديدا

فلما

فلما راي جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها
خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسايه
بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم سالتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم سره فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني
ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اما الان فنعم اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني
ان جبريل صلى الله عليه وسلم كان يعارضه القران
في كل سنة مرة او مرتين وانه عارضه الان مرتين
واني لا اري الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري
فانه نعم السلف انا لك فبكيت بكاي الذي رايت
فلما راي جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين
ان تكوني سيدة نسا المومنين او سيدة نسا هذه الامة

فضحكت ضحكي الذي رايت متفق عليه وهذا لفظ
مسلم وعن ثابت عن انس رضي الله عنه قال اتى علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع الغلمان
فسلم علينا فبعثني في حاجة فابطات على امي فلما
جئت قالت ما حبسك قلت بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت ما حاجته قلت
انها سر قالت لا تخبرن بسر رسول الله صلى الله عليه
وسلم احدا قال انس والله لو حدثت به احدا
لحدثتك به يا ثابت رواه مسلم وروى البخاري
بعضه مختصرا **باب الوفا بالعهد**
وانجاز الوعد قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان
العهد كان مسؤلا وقال تعالى واوفوا بعهد الله
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون عن

ابي

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا
وعد اخلف واذا ائتمن خان متفق عليه وفي رواية
لمسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم وعن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة
من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث
كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين اعطيتك
هكذا وهكذا وهكذا فلم يجي مال البحرين حتى قبض
النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين امر ابو
بكر رضي الله عنه فنادى من كان له عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا فاتيت

قوله فجر اي مال في الخصومة عن الحق واقتحم الباطل

وقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا
فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسماية فقال
لي خذ مثليها

باب الامر بالمحافظة على ما

اعتاده من الخير قال الله تعالى ان الله لا يغير ما
بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال تعالى ولا
تكونوا كالذين كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا الانكاث جمع نكث وهو الغزل المنقوض
وقال تعالى ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل
فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وقال تعالى
فما رعوها حق رعايتها عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان
يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه

باب استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقا

قال الله تعالى

واخفض

واخفض جناحك للمومنين وقال تعالى ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك عن
عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة
فمن لم يجد فبكلمة طيبة متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال والكلمة الطيبة صدقة متفق عليه وهو
بعض حديث تقدم بطوله وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تلقى اخاك
بوجه طليق رواه مسلم

باب استحباب

بيان الكلام وايضاحه للمخاطب وتكريره ليفهم اذا
لم يفهم الا بذلك عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم
عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا

رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلاما فصلا يفهمه كل من يسمعه رواه ابو داود
باب اصغا الجليس لحديث جليسه الذي ليس
بحرام واستنصات العالم والواعظ حاضري مجلسه
عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض متفق عليه باب
الوعظ والاقتصاد فيه قال الله تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال كان ابن مسعود
رضي الله عنه يذكرنا في كل خميس فقال له رجل
يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم
فقال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم

واني

واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السامة
علينا متفق عليه يتخولنا يتعهدنا وعن عمار
ابن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول طول صلاة الرجل
وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة
واقصروا الخطبة رواه مسلم مئنة بميم مفتوحة
ثم همزة مكسورة ثم نون مشددة اي علامة
دالة على فقهه وعن معاوية بن الحكم السلمي
رضي الله عنه قال بينا انا اصلي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم
فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم
فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون
الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما
رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله
ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني
ولا شتمني قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شي من
كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراة القران
اوكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء
الله بالاسلام وان منا رجالا ياتون الكهان قال
فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك
شي يجدونه في صدورهم فلا يصدهم رواه مسلم
الثكل بضم الثا المثلثة المصيبة والفجيعة
ما كهرني اي ما نهرني وعن العرباض بن سارية
رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب
وذرفت منها العيون وذكر الحديث وقد سبق
بكماله في باب الامر بالمحافظة على السنة وذكرنا

ان

ان الترمذي قال حديث حسن باب
الوقار والسكينة قال الله تعالى وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما عن عايشة رضي الله عنها قالت
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستجمعا قط ضاحكا حتى ترى منه لهواته
انما كان يتبسم متفق عليه اللهوات جمع لهاة
وهي اللحمة التي في اقصى سقف الفم باب
الندب الى اتيان الصلاة والعلم ونحوهما من
العبادات بالسكينة والوقار قال الله
تعالى ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوى
القلوب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا اقيمت الصلاة فلا تاتوها
وانتم تسعون واتوها تمشون عليكم السكينة

قوله تسعون تهرولون وان [illegible] فوت التكبير او [illegible] ولكن ايتوها وانتم تمشون بهينة وعليكم السكينة اي الزموها الوقار [illegible] وغض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والعبث فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا [illegible] وفي رواية فاقضوا

فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه زاد
مسلم في رواية له فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة
فهو في صلاة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه
دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع
النبي صلى الله عليه وسلم وراه زجرا شديدا
وضربا وصوتا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال
ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع
رواه الشيخان وروى مسلم بعضه البر الطاعة
والايضاع بضاد معجمة قبلها همزة مكسورة وهو
الاسراع **باب اكرام الضيف** قال
الله تعالى وهل اتاك حديث ضيف ابراهيم
المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال
سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل
سمين فقربه اليهم قال الا تاكلون وقال تعالى
وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون

السيات

السيات قال يا قوم هولاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا
الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل
فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت هو متفق عليه عن
ابي شريح خويلد بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته
قالوا يا رسول الله وما جائزته يا رسول الله
قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام
فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه متفق
عليه وفي رواية ولا يحل لمسلم ان يقيم عند اخيه
حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه

قال يقيم عنده ولانثي له بقربه به **باب**
استحباب التبشير والتهنئة بالخير قال الله
تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان
وجنات لهم فيها نعيم مقيم وقال تعالى وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى وبشرناه
بغلام حليم وقال تعالى ولقد جاءت رسلنا
ابراهيم بالبشرى وقال تعالى وامراته قايمة
فضحكت فبشرناها باسحاق وقال تعالى فنادته
الملايكة وهو قايم يصلي في المحراب ان الله يبشرك
بيحيي وقال تعالى اذ قالت الملايكة يا مريم
ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم
والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث
فكثيرة جدا وهي مشهورة في الصحيح منها عن ابي
ابراهيم ويقال ابو محمد ويقال ابو معاوية

عبد الله

عبد الله بن ابي اوفي رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة رضي الله
عنها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه
ولا نصب متفق عليه القصب هنا اللولو
المجوف الصخب الصياح واللغط والنصب
التعب **عن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
انه توضا في بيته ثم خرج فقال لالزمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن
معه يومي هذا فجا المسجد فسال عن النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا وجه ههنا
قال فخرجت على اثره اسال عنه حتى دخل
بير اريس فجلست عند الباب حتى قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته
وتوضا فقمت اليه فاذا هو قد جلس على
بير اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه

ودلاهما في البير فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست
عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليوم فجا ابو بكر رضي الله
عنه فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر
فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول
الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ايذن له
وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر
ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر حتى جلس عن
يمين النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن
ساقيه ثم رجعت وجلست وتركت اخي يتوضى
ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يريد اخاه
خيرا يات به فاذا انسان يحرك الباب
فقلت من هذا قال عمر بن الخطاب فقلت
على رسلك ثم جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت

[illegible]

فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستاذن فقال
ايذن له وبشره بالجنة فجيت عمر فقلت اذن
ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه
في البير ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله
بفلان خيرا يعني اخاه يات به فجا انسان
فحرك الباب فقلت من هذا قال عثمان
ابن عفان فقلت على رسلك وجيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ايذن له
وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فجيت فقلت
ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة مع بلوى تصيبك فدخل فوجد القف
قد ملي فجلس وجاههم من الشق الاخر متفق
عليه وزاد في رواية وامرني رسول الله

صلى الله عليه بحفظ الباب وفيه ان عثمان رضي
بشره حمد الله ثم قال الله المستعان قوله
وجه هو بفتح الواو وتشديد الجيم اي توجه
وقوله بير اريس هو بفتح الهمزة وكسر الراو بعدها
يا مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة وهو
مصروف ومنهم من منع صرفه والقف بضم القاف
وتشديد الفا وهو المبني حول البير قوله
على رسلك بكسر الرا على المشهور وقيل بفتحها
اي اتئد قف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه
وسلم معنا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا
فابطا علينا وخشينا ان يقتطع دوننا
وفزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت

حائطا



حائطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له
بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حائط من
بير خارجة والربيع الجدول فاحتفزت فدخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو
هريرة فقلت نعم يا رسول الله فقال ما شانك
قلت كنت بين اظهرنا فقمت وابطات علينا
فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من
فزع فاتيت هذا الحايط فاحتفزت كما يحتفز
الثعلب وهولا الناس ورائي فقال يا ابا
هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي
هاتين فمن لقيت من ورا هذا الحايط يشهد ان لا
اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة
وذكر الحديث بطوله رواه مسلم الربيع النهر
الصغير وهو الجدول بفتح الجيم كما فسره في الحديث
وقوله احتفزت روي بالرا وبالزاي ومعناه

بالزاي تضامت وتصاغرت حتى امكنني الدخول
وعن ابن شماسة قال حضرنا عمرو بن العاص رضي
الله عنه وهو في سياقة الموت يبكي طويلا وحول
وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما
بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما
بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا
فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اني قد
كنت على اطباق ثلاث لقد رايتني وما احد
اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مني ولا احب الي ان اكون قد استمكنت منه
فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل
النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك
فبسط يمينه فقبضت يدي قال ما لك يا عمرو قلت

اردت

اردت ان اشترط قال تشترط بماذا قلت ان يغفر لي
قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان
الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله
وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق
ان املا عيني منه اجلالا له ولو سئلت ان اصفه
ما اطقت لاني لم اكن املا عيني منه ولو مت على تلك
الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشيا
ما ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني
نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب
شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور
ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع
به رسل ربي رواه مسلم قوله شنوا روي بالشين
المعجمة وبالمهملة اي صبوه قليلا قليلا

باب وداع الصاحب ووصيته عند فراقه

لسفر وغيره والدعاء له وطلب الدعاء منه قال
الله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت
اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد
الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق
الها واحدا ونحن له مسلمون واما الاحاديث
فمنها حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه الذي
سبق في باب اكرام اهل بيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قام فينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه
ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس
فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي
فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله
فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به

فحث

فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم
الله في اهل بيتي رواه مسلم وقد سبق بطوله وعن
ابي سليمان مالك بن الحويرث رضي الله عنه
قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا
فظن انا قد اشتقنا اهلنا فسالنا عمن تركنا من اهلنا
فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم
وعلموهم ومروهم وصلوا صلاة كذا في حين كذا
وصلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن
لكم احدكم وليؤمكم اكبركم متفق عليه زاد البخاري
في رواية له وصلوا كما رايتموني اصلي قوله رحيما رفيقا
روي بفاء وقاف وروي بقافين وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه
وسلم في العمرة فاذن لي وقال لا تنسانا يا اخي من

دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا
وفي رواية قال اشركنا يا اخي في دعائك رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يودع
الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم
اعمالكم حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسناد
صحيح وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد
سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى قال
زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك
لك الخير حيث ما كنت رواه الترمذي وقال
حديث حسن **باب الاستخارة والمشاورة**
قال الله تعالى وشاورهم في الامر وقال تعالى
وامرهم شورى بينهم اي يتشاورون فيه عن جابر

رضي

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة
من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك
واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدره
لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر
شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل
امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر
لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته
رواه البخاري **باب استحباب الذهاب
الى العيد** وعيادة المريض والحج والغزو والجنازة
ونحوها من طريق والرجوع من طريق اخر لتكثير مواضع العبادة

قوله استخيرك بعلمك اي اطلب منك ما هو خير لي بعلمك
قوله واستقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه والباء في بعلمك وقدرتك يحتمل ان يكون للاستعانة وان يكون للاستعطاف كما في قوله رب بما انعمت علي اي بحق علمك وقدرتك الشاملين قاله الكرماني
قوله او قال الشك من الراوي وينبغي الجمع بينهما
قوله فاقدره يقال قدرت الشيء اقدره بالضم والكسر قدرا من التقدير والمراد بالتقدير هنا التيسير قوله ثم ارضني به اي اجعلني راضيا به

عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري قوله
خالف الطريق يعني ذهب في طريق ورجع في طريق اخر
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق
المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج
من الثنية السفلى متفق عليه

باب استحباب

تقديم اليمنى في كل ما هو من باب التكريم كالوضوء والغسل
والتيمم ولبس الثوب والنعل والخف والسراويل
ودخول المسجد والسواك والاكتحال وتقليم
الاظفار وقص الشارب ونتف الابط وحلق
الراس والسلام من الصلاة والاكل والشرب
والمصافحة واستلام الحجر الاسود والخروج من
الخلا والاخذ والعطا وغير ذلك مما هو في معناه
ويستحب تقديم اليسار وخلع الخف والنعل والسراويل

والبصاق عن اليسار ودخول الخلا والخروج من
المسجد وخلع الثوب والنعل والسراويل
والثوب والاستنجا وفعل المستقذرات واشباه
ذلك قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه
فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه الايات وقال تعالى
واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب
المشامة ما اصحاب المشامة وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعجبه التيمن في شانه كله في طهوره
وترجله وتنعله متفق عليه وعنها قالت كانت
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره
وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان من اذى
حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح
وعن ام عطية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لهن في غسل ابنته رضي الله عنها ابدأن بميامنها

طهوره بضم الطاء تطهره وترجله وتمشط الشعر وتنعله لبس النعل

ومواضع الوضوء ومنها متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا نزع فليبدا
بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع.
متفق عليه وعن حفصة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه
وشرابه وثيابه ويجعل يساره لما سوى ذلك رواه
ابو داود وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم
واذا توضاتم فابدءوا بايامنكم حديث صحيح رواه ابو
داود والترمذي باسناد صحيح وعن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى
الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق
خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل
يعطيه الناس متفق عليه وفي رواية لما رمى الجمرة

ونحر

ونحر نسكه وحلق فاول الحلاق شقه الايمن فحلقه ثم
دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم
ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه
ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس

كتاب ادب الطعام

باب التسمية في اوله

والحمد في اخره عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى
فان نسي ان يذكر اسم الله تعالى في اوله فليقل
بسم الله اوله واخره رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند

دخوله وعند طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت
واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت
والعشا رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله تعالى
عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله
طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه
مرة طعاما فجات جارية كانها تدفع فذهبت
لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيدها ثم جا اعرابي كانما يدفع فاخذ
بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله
عليه وانه جا بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت
بيدها فجا بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت
بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يديهما
ثم ذكر اسم الله تعالى واكل رواه مسلم عن امية بن

مخشي

مخشي الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم
حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه
قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما
ذكر اسم الله تعالى استقا ما في بطنه رواه ابو داود
والنساي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمي
لكفاكم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا
طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مستغني عنه ربنا رواه
البخاري وعن معاذ بن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل
طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه

قال في الجامع كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله الذي كفانا واروانا غير مكفي ولا مكفور ... مرفوع ... ربنا غير محتاج للطعام ... فيكفي

من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

باب لا يعيب الطعام واستحباب مدحه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه اكله
وان كرهه تركه متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم سال اهله الادم
فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به فجعل ياكل
ويقول نعم الادم الخل نعم الادم الخل رواه
مسلم باب ما يقوله من حضر الطعام
وهو صائم اذا لم يفطر عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صايما
فليصل وان كان مفطرا فليطعم رواه مسلم
قال العلما معنى فليصل فليدع ومعنى فليطعم

فلياكل

فلياكل باب ما يقوله من دعي الى طعام
فتبعه غيره وعن ابي مسعود البدري رضي
الله عنه قال دعا رجل النبي صلى الله عليه
وسلم لطعام صنعه له خامس خمسة فتبعهم
رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان هذا اتبعنا فان شئت ان تاذن وان
شئت رجع بل آذن له يا رسول الله متفق عليه
باب الاكل مما يليه ووعظه وتاديبه من
يسيء اكله عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال كنت
غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
يدي تطيش في الصحفة الصحفة فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله تعالى وكل بيمينك
وكل مما يليك متفق عليه قوله تطيش بكسر الطاء وبعدها
ياء مثناة من تحت معناه تتحرك وتمتد الى نواحي الصحفة
وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول

الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال
لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما
رفعها الى فيه رواه مسلم باب النهي عن القران
بين تمرتين ونحوهما اذا اكل جماعة الا باذن رفقته
عن جبلة بن سحيم قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير
فرزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
يمر بنا ونحن ناكل فيقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الاقران ثم يقول الا ان يستاذن الرجل
اخاه متفق عليه باب ما يقوله ويفعله
من ياكل ولا يشبع عن وحشي بن حرب رضي الله عنه
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون
قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله
يبارك لكم فيه رواه ابو داود باب الامر بالاكل
من جانب القصعة والنهي عن الاكل من وسطها فيه قوله

صلى

قوله صلى الله عليه وسلم وكل مما يليك متفق عليه
كما سبق عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال البركة تنزل وسط الطعام
فكلوا من حافتيه ولا تاكلوا من وسطه رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال كان للنبي
صلى الله عليه قصعة يقال لها الغراء يحملها اربعة
رجال فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة
يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما
هذه الجلسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من
حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابو داود
باسناد جيد ذروتها اعلاها بكسر الذال وضمها

باب كراهة الاكل متكيا عن ابي جحيفة وهب
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اكل متكيا رواه البخاري قال
الخطابي المتكي هاهنا هو الجالس معتمدا على وطا تحته
قال واراد انه لا يقعد على الوطا والوسايد
كفعل من يريد الاكثار من الطعام بل يقعد مستوفزا
لا مستوطيا وياكل بلغة هذا كلام الخطابي واشار
غيره الى ان المتكي هو المايل على جنبه والله اعلم
وعن انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا مقعيا ياكل تمرا رواه
مسلم المقعي هو الذي يلصق اليته بالارض وينصب
ساقيه باب استحباب لعق الاكل بثلاث
اصابع واستحباب لعق الاصابع وكراهة مسحها
قبل لعقها واستحباب لعق القصعة واخذ اللقمة
التي تسقط منه واكلها وجواز مسحها بعد اللعق بالساعد

والقدم

والقدم وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم
طعاما فلا يمسح اصابعه حتى يلعقها او يلعقها
متفق عليه وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاث
اصابع فاذا فرغ لعقها رواه مسلم وعن جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في
اي طعامكم البركة رواه مسلم وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت لقمة احدكم
فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها
ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل
حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة
رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من

وفي رواية سقطت فليمط بلام الامر اي فليزل ما بها من الاذى من تراب ونحوه وليأكلها وليطعمها لغيره احتراما لما انعم الله به ولا يدعها اي يتركها للشيطان قوله فانه لا يدري في اي طعامه البركة اي التغذية والقوة على الطاعة فربما كان في اللقمة الساقطة فيفوته بتركها جم كبيره مناوي

شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت
لقمة احدكم فلياخذها فليمط ما كان بها من اذى
ثم لياكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ
فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه
الثلاث وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط
عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وامرنا
ان نسلت القصعة وقال انكم لا تدرون في اي
طعامكم البركة رواه مسلم وعن سعيد بن الحارث
انه سال جابر رضي الله عنه عن الوضوء مما مست
النار فقال لا قد كنا في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم لا نجد مثل ذلك الطعام الا قليلا فاذا نحن
وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا
واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضا رواه البخاري باب

تكثير

تكثير الايدي على الطعام عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام
الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة
متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد
يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام
الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم باب ادب
الشرب واستحباب التنفس ثلاثا خارج الانا
وكراهة التنفس في الانا واستحباب ادارة الانا على
الايمن فالايمن بعد المبتدي عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يتنفس في الشراب ثلاثا متفق عليه يعني يتنفس
خارج الانا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا
واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا

اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي قتادة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء
متفق عليه يعني ان يتنفس في نفس الاناء وعن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره
ابو بكر رضي الله عنه فشرب ثم اعطى الاعرابي
وقال الايمن فالايمن متفق عليه قوله شيب اي
خلط وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن
يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال للغلام
اتاذن لي ان اعطي هولا فقال الغلام لا والله
لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يده متفق عليه قوله تله
اي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما

باب

باب كراهة الشرب من فم القربة ونحوها وبيان
انه كراهة تنزيه لا تحريم عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها
ويشرب منها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يشرب من في السقاء والقربة متفق عليه وعن
ام ثابت كبشة بنت ثابت اخت حسان بن ثابت
رضي الله عنه وعنها قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة
قايما فقمت الى فيها فقطعته رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وانما قطعتها
لتحفظ موضع فم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتتبرك به وتصونه عن الابتذال وهذا الحديث
محمول على بيان الجواز والحديثان السابقان

قوله اختناث بسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوق ثم نون بعدها الف وبعد الالف ثاء مثلثة مصدر اختنث السقاء اي طوى فمه وقلبه ليشرب منه

لبيان الافضل والاكمل والله اعلم **باب**
كراهة النفخ في الشراب عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ
في الشراب فقال الرجل القذاة اراها في الانا
فقال اهرقها فقال اني لا اروى من نفس واحد
قال فابن القدح اذا عن فيك رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح **باب**
جواز الشرب قايما وبيان ان الاكمل والافضل الشرب قاعدا
فيه حديث كبشة السابق **عن** ابن عباس رضي الله
عنهما قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم
من زمزم فشرب وهو قايم متفق عليه وعن النزال
بن سبرة قال اتى علي رضي الله عنه باب الرحبة
فشرب قايما وقال اني رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت رواه البخاري
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا ناكل على عهد رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** عمرو بن
الاشعث عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قايما وقاعدا
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى ان يشرب الرجل قايما قال قتادة فقلنا
لانس فالاكل قال ذلك اشر او اخبث رواه مسلم
وفي رواية له ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن
الشرب قايما **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن
احد منكم قايما فمن نسي فليستقي رواه مسلم **باب**
استحباب كون ساقي القوم اخرهم شربا عن قتادة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ساقي القوم اخرهم شربا رواه الترمذي

يعني صح
قوله ساقي القوم الى اخره لان ذلك ابلغ للقيام بحق الخدمة واحفظ للامر واجدر للمساعدة فيها [illegible]

وقال حديث حسن صحيح باب جواز
الشرب من جميع الاواني الطاهرة غير الذهب والفضة
وجواز الكرع وهو الشرب بالفم من النهر وغيره بغير انا
ولا يد وتحريم استعمال انا الذهب والفضة في الشرب
والاكل والطهارة وساير وجوه الاستعمال عن
انس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام
من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم فاتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة
فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضا القوم كلهم
قالوا كم كنتم قال ثمانين وزيادة متفق عليه
هذه رواية البخاري وفي رواية له ولمسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فاتي بقدح
زجراج فيه شي من ما فوضع اصابعه فيه قال
انس فجعلت انظر الى الما ينبع من بين اصابعه
فحزرت من توضا ما بين السبعين الى الثمانين وعن

عبد الله

عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال اتانا النبي
صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ما في تور من
صفر فتوضا رواه البخاري الصفر بضم الصاد
ويجوز كسرها وهو النحاس والتور كالقدح وهو
بالتا المثناة من فوق وعن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على
رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان عندك
ما بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا رواه
البخاري الشن القربة وعن حذيفة رضي الله عنه
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير
والديباج والشرب في انية الذهب والفضة
وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة
متفق عليه وعن ام سلمة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

الذي يشرب في انية الفضة انما يجرجر في بطنه
نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي
ياكل او يشرب في انية الفضة والذهب وفي رواية
له من شرب في انا من ذهب او فضة فانما يجرجر
في بطنه نارا من جهنم

كتاب اللباس

باب استحباب الثوب الابيض وجواز الاحمر والاخضر والاصفر والاسود وجوازه من قطن وكتان وشعر وصوف وغيرها الا الحرير

قال الله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا
يواري سواتكم وقال تعالى وجعل لكم سرابيل
تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها
من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن

صحيح

صحيح وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البسوا البياض فانها اطهر واطيب
وكفنوا فيها موتاكم رواه النسائي والحاكم وقال
حديث صحيح وعن البراء رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا ولقد
رايته في حلة حمرا ما رايت شيا قط احسن منه
متفق عليه وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله
رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة وهو بالابطح في قبة له حمرا من ادم فخرج
بلال بوضوئه فمن ناضح ونايل فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم وعليه حلة حمرا كاني انظر الى
بياض ساقيه فتوضا واذن بلال فجعلت
اتتبع فاه ههنا وههنا يقول يمينا وشمالا
حي على الصلاة حي على الفلاح ثم ركزت له
عنزة فتقدم فصلى يمر من بين يديه الكلب

اي لانها تحكي ما يصيبها من النجس عيانا او اثرا واطيب لدلالتها على التواضع والتخشع وعدم الكبر والعجب ه

وَللحمارِ لا يمنع متفق عليه العَنزة بفتح النون
نحو العُكَّازة **وعن** ابي رمثة رفاعة التميمي
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه ثوبان اخضران رواه ابو داود
وَالترمذي باسناد صحيح **وعن** جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دَخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء رواه
مسلم **وعن** ابي سعيد عمرو بن حريث رضي الله
عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه عمامة له سوداء قد ارخى طرفها
بين كتفيه رواه مسلم وفي روايةٍ له ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه
عمامة سوداء **وعن** عائشة رضي الله عنها
قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثلاثة اثواب بيضٍ سحولية من كرسف ليس

فيها

فيها قميص ولا عمامة متفق عليه السحولية
بفتح السين وضمها وضم الحاء المهملتين ثياب
تنسب الى سحول قرية باليمن والكرسف
القطن وعنها قالت خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط
مرحل من شعر اسود رواه مسلم المرط بكسر
الميم هو كساء والمرحل بالحاء المهملة هو الذي
فيه صورة رحال الابل وهي الاكوار **وعن**
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
في مسيرٍ اكحا فقال لي امعك ماء قلت نعم
فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد
الليل ثم جاء فافرغت عليه من الاداوة
فغسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم
يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى

اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح براسه
ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما
طاهرتين ومسح عليهما متفق عليه وفي رواية
وعليه جبة شامية ضيقة الكمين وفي رواية
ان هذه القضية كانت في غزوة تبوك **باب**
استحباب القميص **عن** ام سلمة رضي الله عنها
قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم القميص رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن **باب** صفة طول
القميص والكم والازار وطرف العمامة وتحريم اسبال
شي من ذلك على سبيل الخيلا وكراهته من غير
خيلا **عن** اسما بنت يزيد الانصارية رضي الله
عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الرسغ رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن **وعن** ابن عمر رضي الله

عنهما

اي كانت نفسه تميل الى لبسه اكثر من غيره من نحو ردا وازار لانه استر منهما

[illegible]

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة
فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله
ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست
ممن يفعله خيلا رواه البخاري وروى
مسلم بعضه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره
بطرا متفق عليه **وعنه** عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما اسفل من الكعبين من
الازار ففي النار رواه البخاري **وعن** ابي ذر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم

قوله خيلا اي بسبب الخيلا والعجب والتكبر في غير حالة قتال الكفار كما بينه في حديث اخر لم ينظر الله اليه نظر رحمة يوم القيامة هو مناوي

قوله ففي النار اي جزء اسفله محل الكعبين لابسه ... في غير ... دون الكعبين فهو من تسمية الشي باسم ما جاوره وحل فيه والمراد التحذير هو مناوي

قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول
الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف
الكاذب (اي الفاجر) رواه مسلم وفي رواية له المسبل ازاره
وعن ابي جري جابر بن سليم رضي الله عنه
قال رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه لا يقول
شيئا الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام
يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام
عليك السلام تحية الموتى قل السلام عليك
قال قلت انت رسول الله قال انا رسول
الله الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشفه
عنك واذا اصابك عام سنة فدعوته انبتها
لك واذا كنت بارض قفراء او فلاة فضلت
راحلتك فدعوته ردها عليك قال

قلت

اي المرخي له
قوله والمنفق سلعته اي الذي يروج سلعته بالحلف

المنان الذي يعطي الشي منة

قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا قال فما سببت
بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة ولا تحقرن
من المعروف شيئا وان تكلم اخاك وانت منبسط
اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك
الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك
واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب
المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك
وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما
وبال ذلك عليه رواه ابو داود والترمذي بالاسناد
الصحيح قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل يصلي مسبلا
ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهب فتوضا ثم جاء فقال اذهب فتوضا فقال
له رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضأ ثم سكت
عنه قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل

صلاة رجل مسبل رواه ابو داود باسناد صحيح علي
شرط مسلم وعن قيس بن بشر التغلبي قال اخبرني ابي
وكان جليسا لابي الدردا قال كان بدمشق رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابن
الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس
انما هو صلاة فاذا فرغ فانما هو تسبيح وتكبير
حتى ياتي اهله فمر بنا يوما ونحن عند ابي الدردا
فقال له ابو الدردا كلمة تنفعنا ولا تضرك
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية فقدمت فجا رجل منهم فجلس في المجلس الذي
يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الى رجل جنبه لو رايتنا حين التقينا نحن والعدو
فحمل فلان فطعن فقال خذها مني وانا الغلام
الغفاري كيف ترى في قوله قال ما اراه الا قد بطل
اجره فسمع بذلك اخر فقال ما ارى بذلك باسا

قنازعا

قنازعا حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سبحان الله لا باس ان يوجر ويحمد
فرايت ابا الدردا سر بذلك وجعل يرفع راسه
اليه ويقول انت سمعت ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول نعم فما زال يعيد عليه
حتى اني لاقول لتركبن على ركبتيه قال فمر بنا يوما
اخر فقال له ابو الدردا كلمة تنفعنا ولا تضرك
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها
ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدردا كلمة تنفعنا
ولا تضرك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته
واسباله ازاره فبلغ ذلك خريما فعجل فاخذ
شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى
انصاف ساقيه ثم مر بنا يوما اخر فقال له

ابو الدردا كلمة تنفعنا ولا تضرك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم قادمون
على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى
تكونوا كانكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش
ولا التفحش رواه ابو داود باسناد حسن الا قيس
ابن بشر فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه وقد روى
له مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرة
المومن الى نصف الساق ولا حرج او لا جناح
فيما بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من الكعبين
فهو في النار ومن جر ازاره بطرا لم ينظر الله اليه
رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال مررت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي ازاري استرخا فقال يا عبد الله
ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما

زلت

قوله ازرة المومن
بكسر الهمزة اي ان تكون الى
انصاف ساقيه هي
المطلوبة وهي ازرة الملايكة
ه

زلت اتحراها بعد فقال بعض القوم الى اين فقال
الى انصاف الساقين رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر
ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة
فقالت ام سلمة فكيف نصنع النسا بذيولهن
قال يرخين شبرا قالت اذا تنكشف اقدامهن
قال فيرخينه ذراعا لا يزدن رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
باب استحباب ترك الترفع في اللباس
تواضعا قد سبق في باب فضل الجوع وخشونة
العيش جمل تتعلق بهذا الباب عن معاذ بن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله
وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على
روس الخلايق حتى يخيره من اي حلل الايمان شا يلبسها

قوله اللباس اي لبس
الثياب الحسنة الجميلة
المرتفعة القيمة تواضعا
لله لا ليقال انه متواضع
او زاهد ونحوه
وان كان قد يصير مناوي

رواه الترمذي وقال حديث حسن باب
استحباب التوسط في اللباس ولا يقتصر على ما
يزري به لغير حاجة ولا مقصود شرعي عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
ان يرى اثر نعمته على عبده رواه الترمذي
وقال حديث حسن باب تحريم
الحرير على الرجال وتحريم جلوسهم عليه واستنادهم
اليه وجواز لباسه للنساء عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا
لم يلبسه في الاخرة متفق عليه وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما يلبس الحرير من لا خلاق له اي لا نصيب
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله

متفق عليه وفي رواية البخاري من لا خلاق له في الاخرة قوله لا خلاق له صح

صلى

صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم
يلبسه في الاخرة متفق عليه وعن علي رضي
الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله
في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي
رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حرم لباس الحرير على
ذكور امتي واحل لاناثهم رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن حذيفة
رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه
وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وان
ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس
عليه رواه البخاري باب جواز لبس
الحرير لمن به حكة عن انس رضي الله عنه قال

رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير
وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما
متفق عليه **باب** النهي عن افتراش
جلود النمور والركوب عليها **عن** معاوية
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار حديث
حسن رواه ابو داود وغيره باسناد حسن
وعن ابي المليح عن ابيه رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع
رواه ابو داود والترمذي والنساي باسانيد
صحاح وفي رواية للترمذي نهى عن جلود السباع
ان تفترش **باب** ما يقول اذا لبس
ثوبا جديدا او نعلا او نحوه **عن** ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه

باسمه

باسمه سماه عمامة او قميصا او ردا يقول اللهم لك
الحمد انت كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع
له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن
باب استحباب الابتدا باليمين في
اللباس هذا الباب تقدم مقصوده وذكرنا
الاحاديث الصحيحة فيه **كتاب**
اداب النوم والاضطجاع عن البرا بن عازب
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه
الايمن ثم قال اللهم اسلمت وجهي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري
اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك
الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك
الذي ارسلت رواه البخاري بهذا اللفظ

قوله اسالك خيره الخ
اي وفقني على الخير
الذي صنع له
ووفقني له من الشكر
بالاركان والحمد
باللسان واعوذ
بك من الكفران

في كتاب الادب من صحيحه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك
فتوضا وضوك للصلاة ثم اضطجع على شقك
الايمن وقل وذكر نحوه وفيه واجعلهن اخر ما تقول
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احد
عشر ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين
ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجي الموذن فيوذنه
متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من
الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك
اموت واحيي واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
احيانا بعدما اماتنا واليه النشور رواه البخاري
وعن يعيش بن طخفة الغفاري رضي الله عنهما
قال قال ابي بينما انا مضطجع في المسجد على بطني

اي ايقظنا بعدما
انامنا اطلق [illegible]
الموت على النوم
لانه يزول معه
العقل والحركة مناوي

انا

اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة
يبغضها الله قال فنظرت فاذا رسول الله صلى
الله صلى عليه وسلم رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله
تعالى فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع
مضجعا لا يذكر الله تعالى كانت عليه ترة رواه ابو
داود باسناد حسن الترة بكسر التا المثناة
من فوق وهي النقص وقيل التبعة باب
جواز الاستلقا على القفا ووضع احدى الرجلين
على الاخرى اذا لم يخف انكشاف العورة وجواز
القعود متربعا ومحتبيا عن عبد الله بن زيد
رضي الله عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه
على الاخرى متفق عليه وعن جابر بن سمرة رضي الله

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسانيد صحيحة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صح

عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا ووصف بيديه
الاحتبا وهو القرفصا رواه البخاري وعن قيلة
بنت مخرمة رضي الله عنها قالت رايت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو قاعد القرفصا فلما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت
من الفرق رواه ابو داود والترمذي وعن الشريد
ابن سويد رضي الله عنه قال مر بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت
يدي اليسرى خلف ظهري واتكات على الية
يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم
رواه ابو داود باسناد صحيح

باب في اداب المجلس والجليس

عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس

فيه

فيه ولكن توسعوا وتفسحوا وكان ابن عمر اذا قام
له رجل من مجلسه لم يجلس فيه متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا قام احدكم من مجلس ثم
رجع اليه فهو احق به رواه مسلم وعن جابر بن
سمرة رضي الله عنهما قال كنا اذا اتينا النبي
صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن وعن ابي عبد الله سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة
ويتطهر من طهور ويدهن من دهنه او يمس
من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين
ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام
الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري

اي جلس فيه لاجل قراءة العلم الشرعي وقوله ثم رجع فهو احق به اي من غيره اذا كان قام منه ليعود اليه لان له غرضا

ما استطاع من

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل
ان يفرق بين اثنين الا باذنهما رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن وفي رواية
لابي داود لا يجلس بين رجلين الا باذنهما وعن
حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة رواه
ابو داود باسناد حسن وروي الترمذي
عن ابي مجلز ان رجلا قعد وسط الحلقة
حلقة فقال حذيفة ملعون على لسان
محمد صلى الله عليه وسلم او لعن الله على لسان
محمد صلى الله عليه وسلم من جلس وسط
الحلقة قال الترمذي حديث حسن صحيح
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول خير المجالس اوسعها رواه ابو داود
باسناد صحيح على شرط البخاري وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من جلس في مجلس
فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه
ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في
مجلسه ذلك رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي برزة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله
انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما
مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس

رواه ابو داود ورواه الحاكم ابو عبد الله في
المستدرك من رواية عايشة رضي الله عنها
وقال صحيح الاسناد وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهولا الدعوات
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا
وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا
به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا
مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا
وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله
الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي

هريرة

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون
من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا
عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة رواه ابو
داود باسناد صحيح وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من مجلس جلس قوم مجلسا
لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم
الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر
لهم رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه
كانت عليه من الله تعالى ترة ومن اضطجع
مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه
من الله ترة رواه ابو داود وقد سبق
قريبا وشرحنا الترة فيه باب

اي مثلها في النتن
والقذارة وكان
ذلك المجلس
اي ما وقع فيه
حسرة يوم القيمة
اي ندامة لاجل
لازمة له من سو
اثار كلامهم فيه
منا وي

اي وهي النقص
وقيل التبعة

الرويا وما يتعلق بها قال الله تعالى ومن اياته
منامكم بالليل والنهار وابتغاوكم من فضله
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة
الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا
الصالحة رواه البخاري وعنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم
تكد رويا المومن تكذب ورويا المؤمن
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة متفق عليه
وفي رواية واصدقكم رويا اصدقكم حديثا
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من راني في المنام فسيراني في اليقظة
او كانما راني في اليقظة لا يتمثل الشيطان
بي متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وقف بالازهر بخزانة الكريمي

وسلم يقول اذا راى احدكم رويا يحبها فانما
هي من الله فليحمد الله تعالى عليها وليحدث
بها وفي رواية فلا يحدث بها الا من يحب
واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي من
الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها
لاحد فانها لا تضره متفق عليه وعن
ابي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة
وفي رواية الرويا الحسنة من الله والحلم من
الشيطان فمن راى شيئا يكرهه فلينفث
عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان
فانها لا تضره متفق عليه النفث نفخ لطيف
لا ريق معه وعن جابر رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا راى احدكم الرويا يكرهها فليبصق عن

قوله فليحمد الله بان
يقول الحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات
وقوله ولا يذكرها
لاحد لانه ربما
فسرها تفسيرا
مكروها على
ظاهرها فتقع
بتقدير الله

على يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان
ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه
رواه مسلم وعن ابي الاسقع واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي
الرجل الى غير ابيه او يري عينيه ما لم تريا
او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لم يقل رواه البخاري كتاب
السلام باب فضل السلام والامر
بافشائه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
وتسلموا على اهلها وقال تعالى فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله
مباركة طيبة وقال تعالى واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال

تعالى

تعالى وهل اتاك حديث ضيف ابراهيم
المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما
قال سلام وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير
قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من
عرفت ومن لم تعرف متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما خلق الله ادم قال اذهب
فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوسا
فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية
ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا
السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة
الله متفق عليه وعن ابي عمارة البراء بن
عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض
واتباع الجنايز وتشميت العاطس ونصر الضعيف
وعون المظلوم وافشا السلام وابرار القسم
متفق عليه هذا لفظ احدى روايات البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا
الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا ولا
ادلكم على شي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
بينكم رواه مسلم وعن ابي يوسف عبد الله بن
سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس
افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا
الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا
الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث
صحيح وعن الطفيل بن ابي بن كعب

انه كان ياتي عبد الله بن عمر فيغدو معه الى
السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمر
عبد الله على سقاط ولا صاحب بيعة ولا
مسكين ولا احد الا سلم عليه قال الطفيل
فجيت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني الى
السوق فقلت له ما تصنع بالسوق وانت
لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع ولا تسوم
بها ولا تجلس في مجالس السوق فاقول
اجلس بنا ههنا نتحدث فقال يا ابا
بطن وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو من
اجل السلام نسلم على من لقينا رواه مالك
في الموطا باسناد صحيح

باب

كيفية السلام يستحب ان يقول المبتدي
بالسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فياتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا

وبقول الحبيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
فياتي بواو العطف في قوله وعليكم السلام
عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عشر ثم جا اخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد
عليه فجلس فقال عشرون ثم جا اخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فرد فجلس فقال ثلاثون رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا جبريل يقرا عليك السلام قالت
قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته

متفق

متفق عليه وهكذا وقع في بعض روايات
الصحيحين وبركاته وفي بعضها بحذفها
وزيادة الثقة مقبولة وعن انس رضي الله
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى
تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم
عليهم ثلاثا رواه البخاري وهذا محمول
على ما اذا كان الجمع كثيرا وعن المقداد رضي
الله عنه في حديثه الطويل قال كنا
نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه
من اللبن فيجي من الليل فيسلم تسليما لا
يوقظ نايما ويسمع اليقظان فجا النبي
صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم
رواه مسلم وعن اسما بنت يزيد رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مر في المسجد يوما وعصبة من النسا قعود فالوى
بيده بالتسليم رواه الترمذي وقال
حديث حسن وهذا محمول على انه صلى
الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة
ويؤيده ان في رواية ابي داود فسلم علينا
وعن ابي جري الهجيمي رضي الله عنه قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت عليك السلام يا رسول الله قال
لا تقل عليك السلام فان عليك السلام
تحية الموتى رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وقد سبق
بطوله

باب اداب السلام

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على
الماشي والماشي على القاعد والقليل

على

على الكثير متفق عليه وفي رواية للبخاري
والصغير على الكبير عن ابي امامة صدي
ابن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى
الناس بالله من بداهم بالسلام رواه ابو
داود باسناد جيد ورواه الترمذي عن
ابي امامة قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان
ايهما يبدا بالسلام قال اولاهما بالله تعالى
قال الترمذي حديث حسن

باب استحباب اعادة السلام على من تكرر لقاؤه على قرب بان دخل ثم خرج ثم دخل في الحال او حال بينهما شجرة ونحوها

عن ابي هريرة
رضي الله عنه في حديث المسيء صلاته انه
جا فصلى ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصل

قوله بالله اي رحمته والقرب منه في جنته من بداهم بالسلام عند الملاقاة لانه السابق الى ذكر الله ه

فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جا فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث
مرات متفق عليه وعنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه
فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار
او حجر ثم لقيه فليسلم عليه رواه ابو داود
باب استحباب السلام اذا دخل
بيته قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة
طيبة عن انس رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني
اذا دخلت على اهلك فسلم تكن بركة عليك
وعلى اهل بيتك رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح باب السلام على
الصبيان عن انس رضي الله عنه انه مر على

صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعله متفق عليه
باب سلام الرجل على زوجته والمراة
من محارمه وعلى اجنبية واجنبيات من لا
يخاف الفتنة بهن وسلامهن بهذا
الشرط عن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال كانت فينا امراة وفي رواية كانت
لنا عجوز تاخذ من اصول السلق فتطرحه
في القدر وتكركر عليه حبات من شعير
فاذا صلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها
فتقدمه الينا رواه البخاري قوله
تكركر اي تطحن عن ام هاني فاختة
بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو
يغتسل وفاطمة تستره فسلمت وذكرت

الحديث رواه مسلم وعن اسما بنت يزيد
رضي الله عنها قالت مر علينا النبي صلى الله
عليه وسلم في نسوة فسلم علينا رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن
وهذا لفظ ابي داود ولفظ الترمذي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في
المسجد يوما وعصبة من النسا قعود فالوا
بيده بالتسليم **باب تحريم**
ابتدا الكافر بالسلام وكيفية الرد
عليهم واستحباب السلام على اهل مجلس
فيهم مسلمون وكفار **عن** ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام
فاذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى اضيقه
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم
عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم متفق عليه
وعن اسامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر على مجلس فيه اخلاط من المسلمين
والمشركين عبدة الاوثان واليهود فسلم
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه
باب استحباب السلام اذا قام من
المجلس وفارق جلساءه او جليسه **عن** ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى
المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم
فليست الاولى باحق من الاخرة رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن
باب الاستيذان وادابه قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا

اي كما ان التسليم حق
وسنة وكما ان التسليمة
الاولى اخبار عن سلامتهم
عند الحضور والثانية
اخبار عند الغيبة

غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها
وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا
كما استاذن الذين من قبلهم عن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاستيذان ثلاث فان
اذن لك والا فارجع متفق عليه وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل
الاستيذان من اجل البصر متفق عليه
وعن ربعي بن حراش قال حدثنا رجل من بني
عامر استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت فقال أألج فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج هذا
فعلمه الاستيذان فقل له قل السلام عليكم
أأدخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم

قوله جعل الا اي ع
لدخول الدار اي من
اجله وفي رواية
من قبله لئلا يقع
نظره في الخارج على
من سوء اخل البيت
هو

أأدخل فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل رواه ابوداود باسناد صحيح
وعن كلدة بن الحنبل رضي الله عنه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت
عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ارجع فقل السلام عليكم أأدخل
رواه ابوداود والترمذي وقال حديث
حسن **باب** بيان ان السنة اذا
قيل للمستاذن من انت ان يقول فلان
فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم او كنية
وكراهة قوله انا ونحوها وعن انس
رضي الله عنه في حديثه المشهور في الاسرا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صعد بي جبريل الى السما فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك

قال محمد ثم صعد الى السما الثانية والثالثة والرابعة
وسائر من ويقال في باب كل سما من هذا فيقول جبريل
متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال خرجت
ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي وحده فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فراني
فقال من هذا فقلت ابو ذر متفق عليه وعن ام
هاني رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه
فقلت انا ام هاني متفق عليه وعن جابر رضي الله
عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت
الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه
كرهها متفق عليه باب استحباب
تشميت العاطس اذا حمد الله تعالى وكراهة
تشميته اذا لم يحمد الله تعالى وبيان اداب التشميت
والعطاس والتثاوب عن ابي هريرة رضي الله

عنه

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب
العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس احدكم
وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له
يرحمك الله واما التثاوب فانما هو من الشيطان
فاذا تثاب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم
اذا تثاب ضحك منه الشيطان رواه البخاري
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او
صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله
فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم
فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال عطس
رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما

التثاوب بالهمز وقيل بالواو
قوله فاذا عطس بفتح الطا
وحمد الله فشمتوه الخ
وقوله واذا تثاب بهمزة
بعد الالف وبالوا وغلط
وقوله فليرده اي فلياخذ
في اسباب رده ما استطاع
رده فان احدكم اذا قال ها
اي بالغ في التثاوب وظهر
منه هذا اللفظ ضحك منه
الشيطان حقيقة او كناية
عن فرحه وانبساطه بذلك
هو مناوي

اي ادعو الله ان يرده
الى حالة الاولى

ولم يشمت الاخر فقال الذي لم يشمته عطس فلان
فشمته وعطست فلم تشمتني فقال هذا احمد الله
وانك لم تحمد الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض
او غض بها صوته شك من الراوي رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان اليهود
يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله
ويصلح بالكم رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
تثاوب احدكم فليمسك بيده على فمه فان
الشيطان يدخل رواه مسلم باب

استحباب

استحباب المصافحة عند اللقا وبشاشة الوجه
وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل ولده شفقة
ومعانقة القادم من سفر وكراهة الانحنا
عن قتادة قال قلت لانس كانت المصافحة
في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
وعن البرا رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان
فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه ابو داود
وعن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول
الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له
قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال
فياخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن صفوان بن عسال
قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى
هذا النبي فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسألاه عن تسع آيات بينات فذكر الحديث إلى قوله
فقبلا يده ورجله وقالا نشهد أنك نبي رواه الترمذي
وغيره بأسانيد صحيحة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قصة
قال فيها فدنونا من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا
يده رواه أبو داود وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام إليه
النبي صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فاعتنقه وقبله
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن أبي ذر قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن
من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق
رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي فقال
الأقرع بن حابس إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم
أحدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم

متفق

[illegible]

متفق عليه

كتاب عيادة المريض وتشييع

الميت والصلاة عليه وحضور دفنه والمكث
عند قبره بعد دفنه عن البراء بن عازب رضي
الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت
العاطس وإبرار القسم ونصر المظلوم وإجابة
الداعي وإفشاء السلام متفق عليه وعن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة
وتشميت العاطس متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز
وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت
فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وأنت رب
العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم

بفتح الدال أي وليمة العرس فيجب وقيل غيرها يندب وتشميت العاطس الدعاء له بالرحمة إذا حمد الله هوناوي

تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده
يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب
وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم
استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك
وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي
فلان فلم تسقه اما علمت انك لو اسقيته
لوجدت ذلك عندي رواه مسلم **وعن** ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عودوا المريض واطعموا الجائع
وفكوا العاني رواه البخاري العاني الاسير
وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم
لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع قيل يا رسول الله

وما

وما خرفة الجنة قال جناها رواه مسلم **وعن** علي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا
صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان
عاده عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك
حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي
وقال حديث حسن الخريف التمر المخروف اي
المجتنى **وعن** انس رضي الله عنه قال كان غلام
يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند
راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده
فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي
انقذه من النار رواه البخاري **باب**
ما يدعى به المريض عن عائشة رضي الله عنها ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشي منه
او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه
وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينة
الراوي سبابته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله
تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن الله
ربنا متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول
اللهم رب الناس اذهب الباس اشف وانت الشافي
لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر سقما متفق
عليه وعن انس رضي الله عنه انه قال لثابت رحمه
الله الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب
الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفا
لا يغادر سقما رواه البخاري وعن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه قال عادني رسول الله

صلى

وقف بالازهر بخزانة الكريمي

صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعدا
اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا رواه مسلم
وعن ابي عبد الله عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه
انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع
يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا
وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
ما اجد واحاذر رواه مسلم وعن ابن عباس رضي
الله عنه عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع
مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم
ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض
رواه ابو داود وقال حديث حسن وقال
الحاكم حديث صحيح على شرط البخاري وعنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده
وكان اذا دخل على من يعوده قال لا باس طهور

وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعني الطاهر من ... يطهر الله من الذنوب ... وابد

ان شا الله رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك
من كل شي يوذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله
يشفيك بسم الله ارقيك رواه مسلم وعن ابي سعيد
وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله
الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا
وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له قال يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي
واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال
لا اله الا انا لي الحمد ولي الملك واذا قال لا اله الا
الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا
ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه
ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال

حديث حسن باب استحباب سؤال
اهل المريض عن حاله عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي
توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح
بحمد الله بارئا رواه البخاري باب
ما يقوله من ايس من حياته عن عايشة رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني
والحقني بالرفيق الاعلى متفق عليه وعنها
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالموت وعنده قدح فيه ما وهو
يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالما ثم
يقول اللهم اعني على غمرات الموت او سكرات

الموت رواه الترمذي **باب** استحباب
وصية اهل المريض ومن يخدمه بالاحسان
اليه واحتماله والصبر على ما يشق من امره
وكذا الوصية بمن قرب سبب موته بحد او
قصاص ونحوهما **وعن** عمران بن الحصين رضي الله
عنهما ان امراة من جهينة اتت النبي صلى الله
عليه وسلم وهي حبلى من الزنى فقالت يا رسول الله
اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله صلى
الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها
فاذا وضعت فائتني بها ففعل فامر بها النبي صلى الله
عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها
فرجمت ثم صلى عليها رواه مسلم **باب**
جواز قول المريض انا وجع او شديد الوجع او
موعوك او وا راساه ونحو ذلك وبيان انه
لا كراهة في ذلك اذا لم يكن على التسخط واظهار

الجزع

الجزع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته
فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل
كما يوعك رجلان منكم متفق عليه **وعن** سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه قال جاءني رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع
اشتد بي فقلت بلغ بي ما ترى وانا ذو مال
ولا يرثني الا ابنتي وذكر الحديث متفق عليه
وعن القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي
الله عنها وا راساه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بل انا وا راساه وذكر الحديث رواه البخاري
باب تلقين المحتضر لا اله الا
الله عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله
الا الله دخل الجنة رواه ابو داود والحاكم

لانها شهادة تشهد
بها عند الموت
وقد مات شهواته
واستوى ظاهره وباطنه
فعقوله بها الصدق ها
هو مناوي

وقال صحيح الاسناد وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم

باب ما يقوله عند تغميض الموت
الميت عن ام سلمة رضي الله عنها قالت
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي
سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح
اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله
فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملايكة
يومنون على ما تقولون ثم قال اللهم
اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين
واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله
يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه
رواه مسلم

باب ما يقال عند
الميت وما يقوله من مات له ميت عن ام سلمة

رضي

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت
فقولوا خيرا فان الملايكة يومنون على ما
تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي
وله واعقبني منه عقبى حسنة فقلت فاعقبني
الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه
وسلم رواه مسلم هكذا اذا حضرتم المريض
او الميت على الشك ورواه ابو داود وغيره
الميت بلا شك وعنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون
اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا
منها الا آجره الله تعالى في مصيبته واخلفه

وَاخلف له خيرًا منها قالت فلما توفي ابو
سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخلف الله تعالى له خيرا منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن
ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد
قال الله تعالى لملايكته قبضتم ولد عبدي
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده
فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله
تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت
الحمد رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله تعالى ما لعبدي المومن عندي

جزا

جزا اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم
احتسبه الا الجنة رواه البخاري وعن اسامة
ابن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت احدى
بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه تدعوه
وتخبره ان صبيا لها او ابنا في الموت فقال
للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله تعالى
ما اخذ وله ما اعطى وكل شي عنده باجل مسمى
فمرها فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام
الحديث متفق عليه

باب

جواز البكا على الميت بغير ندب ولا نياحة
اما النياحة فحرام وسياتي فيها باب في
كتاب النهي ان شا الله تعالى واما البكاء
فجات احاديث بالنهي عنه وان الميت يعذب
ببكا اهله وهي متاولة ومحمولة على من اوصى
به والنهي انما هو عن البكا الذي فيه ندب

اونياحة والدليل على جواز البكا بغير ندب ولانياحة
احاديث كثيرة منها عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد
ابن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم
فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي
القوم بكا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكوا فقال الا تسمعون ان الله لايعذب
بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب
بهذا او يرحم واشار الى لسانه متفق عليه وعن
اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن ابنته
وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله [illegible]
صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا
يا رسول الله فقال هذه رحمة جعلها الله في

قلوب

قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحما
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم
رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال
له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله
فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى
فقال ان العين لتدمع والقلب يحزن ولا
نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم
لمحزونون رواه البخاري وروى مسلم بعضه
والاحاديث في الباب كثيرة في الصحيح مشهورة
والله اعلم باب الكف عن ما يرى
في الميت من مكروه عن ابي رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله

قوله فكتم عليه وفي اخرى
فستره ستر الله عليه من
الذنوب اي ستر عورته
او ستر ما بدا منه من علامة
رديه ه

اربعين مرة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم **باب** الصلاة على الميت وتشييعه
وحضور دفنه وكراهة اتباع النساء الجنائز
قد سبق فضل التشييع عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلي عليها
فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله
قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل
الجبلين العظيمين متفق عليه وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة
مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلي
عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر
بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها
ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط رواه
البخاري **وعن** ام عطية رضي الله عنها

قالت

قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا
متفق عليه ومعناه لم يشدد في النهي كما يشدد
في المحرمات **باب** استحباب تكثير
المصلين على الجنازة وجعل صفوفهم ثلاثة فاكثر
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة
من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا
شفعوا فيه رواه مسلم **وعن** مرثد بن عبد
الله المزني ابن عباس رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على
جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا
الا شفعهم الله فيه رواه مسلم **وعن** مرثد
ابن عبد الله المزني قال كان مالك بن هبيرة
رضي الله عنه اذا صلى على الجنازة فتقال الناس

اي جماعة الا شفعوا فيه
بالبنا للمجهول اي قبلت
شفاعتهم فيه

عليها اجزاهم ثلاثة اجزاء ثم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلاثة
صفوف فقد اوجب رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن **باب** ما
يقرا في صلاة الجنازة يكبر اربع تكبيرات
يتعوذ بعد الاولى ثم يقرا فاتحة الكتاب ثم
يكبر الثانية ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم فيقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
والافضل ان يتممه بقوله كما صليت على ابراهيم
الى قوله انك حميد مجيد ولا يفعله كثير
من العوام من قراتهم ان الله وملائكته يصلون
على النبي الاية فانه لا تصح صلاته اذا اقتصر
عليه ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت
وللمسلمين بما سنذكره من الاحاديث
ان شا الله تعالى ثم يكبر الرابعة ويدعو ومن

بفعل ما مر

احسنه

احسنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا
وله والمختار ان يطول الدعا في الرابعة بخلاف ما يعتاده
اكثر الناس لحديث ابن ابي اوفى الذي سنذكره ان شاء
الله تعالى واما الادعية الماثورة بعد التكبيرة
الثالثة فمنها عن ابي عبد الرحمن عوف بن مالك رضي
الله عنه قال صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت
فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله
بالما والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب
الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا
خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة
واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى
تمنيت ان اكون انا ذلك الميت رواه مسلم **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه وابي قتادة وابي ابراهيم
الاشهلي عن ابيه وابوه صحابي رضي الله عنهم اجمعين

رسول الله صلعم

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازة
فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا
وانثانا وشاهدنا وغايبنا اللهم من احييته منا
فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على
الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده رواه
الترمذي من رواية ابي هريرة والاشهلي ورواه
ابو داود من رواية ابي هريرة وابي قتادة قال الحاكم
حديث ابي هريرة صحيح على شرط البخاري وقال الترمذي
قال البخاري اصح روايات هذا الحديث رواية الاشهلي
قال البخاري واصح شي في الباب حديث عوف بن
مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم
على الميت فاخلصوا له الدعا رواه ابو داود وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة
اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها

للاسلام

للاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم
بسرها وعلانيتها جينا شفعا له فاغفر له
رواه ابو داود وعن واثلة بن الاسقع رضي
الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته
يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك
وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار
وانت اهل الوفا والحمد اللهم فاغفر له وارحمه
انك انت الغفور الرحيم رواه ابو داود
وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما
انه كبر على جنازة ابنة له اربع تكبيرات
فقام بعد الرابعة كقدر ما بين التكبيرتين
يستغفر لها ويدعو ثم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا وفي رواية
فكبر اربعا فمكث ساعة حتى ظننت انه سيكبر

[illegible]

خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم وقال
حديث صحيح **باب** الاسراع بالجنازة عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها
وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم متفق
عليه وفي رواية مسلم فخير تقدمونها عليه **وعن**
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضعت الجنازة
فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة
قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت
لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها
كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق
رواه البخاري **باب** تعجيل قضاء الدين
عن الميت والمبادرة الى تجهيزه الا ان يموت فجاة

فيترك

وقف نالارنهر بخزانة الكريمي

فيترك حتى يتيقن موته عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن
معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه الترمذي
وقال حديث حسن **وعن** حصين بن وحوح
رضي الله عنه ان طلحة بن البراء رضي الله عنه
مرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده
فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث فيه الموت
فاذنوني به وعجلوا به فانه لا ينبغي لجيفة مسلم
ان تحبس بين ظهري اهله رواه ابو داود
باب الموعظة عند القبر عن علي
رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد
فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة
فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم
من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده

اي روحه معلقة اي
محبوسة عن مقامها
الذي اعد لها او عن
دخول الجنة حتى يقضى
عنه بالبناء للمفعول
او الفاعل اي حتى
يقضيه وارثه
او يقضيه المديون
يوم الحساب ه شاوري

من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على
كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له
وذكر الحديث متفق عليه **باب**
الدعا للميت بعد دفنه والقعود عند قبره
ساعة للدعا له والاستغفار والقراة عن
ابي عمرو وقيل ابي عبد الله وقيل ابي ليلا عثمان
ابن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف
عليه فقال استغفروا لاخيكم وسلوا الله له
التثبت فانه الان يسال رواه ابو داود **وعن**
عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اذا دفنتموني
فاقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم
لحمها حتى استانس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل
ربي رواه مسلم وقد سبق بطوله قال الشافعي
رحمه الله ويستحب ان يقرا عنده شي من القران

وان

وان ختموا القران كله كان حسنا **باب**
الصدقة عن الميت والدعا له قال الله تعالى
والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان عن
عايشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها
واراها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر
ان تصدقت عنها قال نعم متفق عليه **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان
انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه
مسلم **باب** ثنا الناس على
الميت عن انس رضي الله عنه قال مروا
بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى

قوله انقطع عمله اي فايدة عمله او تجديد ثوابه قوله صدقة بدل من ثلاثة وقوله جارية اي متصلة كوقف او علم ينتفع به او تصنيف او ولد صالح يدعو له ه

الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا
عليها شرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا
فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا
فوجبت له النار انتم شهدا الله في الارض متفق
عليه **وعن** ابي الاسود قال قدمت المدينة
فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت
بهم جنازة فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر
وجبت ثم مر باخري فاثني على صاحبها خيرا
فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فاثني على
صاحبها شرا فقال عمر وجبت قال ابو
الاسود فقلت فما وجبت يا امير المومنين
قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله

الله

الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان
قال واثنان ثم لم نساله عن الواحد رواه البخاري
باب فضل من مات له اولاد صغار
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاث لم يبلغوا
الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم
متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت
لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار
إلا تحلة القسم متفق عليه وتحلة القسم قول الله
تعالي وان منكم الا واردها والورود هو العبور
على الصراط وهو جسر منصوب على ظهر جهنم
عافانا الله منها **وعن** ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال جات امراة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب

اي الحد الذي لم يكتب عليهم فيه الحنث قوله بفضل الله رحمته الله للاولاد هو مناوي

الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما
نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن
يوم كذا وكذا فاجتمعن فأتاهن النبي صلى الله عليه
وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن من
امراة تقدم ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا
من النار فقالت امراة واثنين فقالو فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين متفق
عليه

باب البكاء والخوف عند المرور
بقبور الظالمين ومصارعهم واظهار الافتقار
الى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لاصحابه يعني لما وصلوا الحجر ديار
ثمود لا تدخلوا على هولاء المعذبين الا ان تكونوا
باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا
يصيبكم ما اصابهم متفق عليه وفي رواية قال

لما

لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم
ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه
واسرع السير حتى اجاز الوادي

كتاب اداب السفر

باب استحباب الخروج يوم
الخميس واستحبابه اول النهار

عن كعب بن مالك
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس
متفق عليه وفي رواية في الصحيحين لقلما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الا في يوم
الخميس وعن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث
سرية او جيشا بعثهم من اول النهار وكان صخر
تاجرا وكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر

مالَه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن باب استحباب طلب
الرفقة وتاميرهم على انفسهم واحدًا يطيعونه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان الناس يعلمون من
الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده رواه
البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة
ركب رواه ابو داود والترمذي والنسائي
باسانيد صحيحة قال الترمذي حديث حسن
وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
ثلاثة في سفر فليومروا احدهم حديث حسن
رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابن عباس

رضي

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير
الجيوش اربعة الاف ولن يغلب اثنا عشر الفا
عن قلة رواه ابو داود والترمذي وقال حسن
باب اداب السير والنزول والمبيت
والنوم في السفر واستحباب السرى والرفق
بالدواب ومراعاة مصلحتها وامر من قصر في
حقها بالقيام بحقها وجواز الارداف على الدابة
اذا كانت تطيق ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها
من الارض واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا
عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم
فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب وماوي
الهوام بالليل رواه مسلم معنى اعطوا الابل

قوله خير الصحابة اربعة لان
احدهم لو مرض امكنه جعل
واحد وصيا والاخر ممرضه
وخير السرايا اربعمائة لانها
الدرجة الثالثة من درجات
الاعداد وخير الجيوش
اربعة الاف لان الجيش
احوج الى القوة من
السرية ولا يهزم
اثنا عشر الفا من قلة
لان ذلك ابلغ في حد
الكثرة ه مناوي

حظها من الارض اي رفقوا بها في السير لترعى في
حال سيرها وقوله نقبها هو بكسر النون واسكان
القاف وبالباء المثناة من تحت وهو المخ معناه
اسرعوا بها حتى تصلوا المقصد قبل ان يذهب
مخها من ضنك السير والتعريس النزول في الليل
عن ابي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فعرس بليل
اضطجع على يمينه واذا عرس قبيل الصبح
نصب ذراعه ووضع راسه على كفه رواه
مسلم قال العلماء انما نصب ذراعه لئلا
يستغرق في النوم فتفوت صلاة الصبح عن
وقتها او عن اول وقتها وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل رواه ابو
داود باسناد حسن الدلجة السير في الليل وعن

ابي

ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كان الناس
اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم
في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان
فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم
الى بعض رواه ابو داود باسناد حسن وعن
سهل بن عمرو وقيل سهل بن الربيع بن عمرو الانصاري
المعروف بابن الحنظلية وهو من اهل بيعة الرضوان
رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا
الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة
وكلوها صالحة رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن ابي جعفر عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما
قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم خلفه واسر الي حديثا لا احدث به

احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول
الله صلى الله عليه وسلم هدف او حايش نخل
يعني حايط نخل رواه مسلم هكذا مختصرا وزاد
فيه البرقاني باسناد مسلم هذا بعد قوله حايش
نخل رواه فدخل حايطا لرجل من الانصار فاذا
فيه جمل فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
جرجر وذرفت عيناه فاتاه النبي صلى الله عليه
وسلم فمسح سراته اي سنامه وذفراه فسكن
فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى
من الانصار فقال هذا لي يا رسول الله فقال
افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله
اياها فانه يشكوا الي انك تجيعه وتدئبه
ورواه ابو داود كرواية البرقاني قوله
ذفراه بكسر الذال المعجمة واسكان الفا وهو
لفظ مفرد مونث قال اهل اللغة الذفرى الموضع

الذي يعرق من البعير خلف الاذن وقوله تدئبه اي تتعبه
وعن انس رضي الله عنه قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح
حتى نحل الرحال رواه ابو داود باسناد على شرط مسلم
وقوله لا نسبح اي لا نصلي النافلة ومعناه انا مع حرصنا
على الصلاة لا نقدمها على حط الرحال واراحة
الدواب

باب اعانة الرفيق

في الباب احاديث كثيرة تقدمت كحديث والله في عون العبد
ما كان العبد في عون اخيه وحديث كل معروف
صدقة واشباههما وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال بينما نحن في سفر اذ جاء رجل على راحلة له
فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به
على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على
من لا زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكره حتى
راينا انه لا حق لاحد منا في فضل رواه مسلم

وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان اذا اراد ان يغزو قال يا معشر
المهاجرين والانصار ان من اخوانكم قوما ليس لهم
مال ولا عشيرة فليضم احدكم اليه الرجلين والثلاثة
فما لاحدنا من ظهر يحمله الا عقبة كعقبة يعني
احدكم قال فضممت الي اثنين او ثلاثة وما لي الا
عقبة كعقبة احدهم من جملي رواه ابو داود وعنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف
في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو له رواه
ابو داود باسناد حسن **باب** ما
يقوله اذا ركب دابته للسفر قال الله تعالى
وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا
على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه
وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون عن ابن عمر رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى
على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل
والولد واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون
تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم
معنى مقرنين مطيقين والوعثاء بفتح الواو واسكان
العين المهملة وبالثاء المثلثة وبالمد وهي الشدة
والكآبة بالمد وهي تغير النفس من حزن ونحوه
والمنقلب المرجع **وعن** عبد الله بن سرجس المزني
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة
المنقلب والحور بعد الكون ودعوة المظلوم
وسوء المنظر في الاهل والمال رواه مسلم هكذا هو في

اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر
والتقوى ومن العمل ما ترضى
اللهم هون علينا سفرنا هذا
واطو عنا بعده اللهم انت
الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل اللهم

صحيح مسلم الحور بعد الكون بالنون وكذا رواه
الترمذي والنساي قال الترمذي ويروي الكور بالرا
وكلا هما له وجه قال العلما ومعناه بالنون والرا
جميعا الرجوع من الاستقامة او الزيادة الى النقص
قالوا ورواية الرا ماخوذة من تكوير العمامة وهو
لفها وجمعها ورواية النون من الكون مصدر كان
يكون كونا اذا وجد واستقر **وعن** علي بن ربيعة
قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه أتي
بدابته ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال
بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم
قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك
اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
ثم ضحك فقيل يا امير المومنين من اي شي تضحك

قال

قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت
ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شي ضحكت
قال ان ربك سبحانه يعجب من عبده اذا قال
اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وفي بعض النسخ حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود
باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وشبهها
وتسبيحه اذا هبط الاودية ونحوها والنهي عن المبالغة
برفع الصوت بالتكبير ونحوه عن جابر رضي الله عنه
قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا رواه
البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي
صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا
كبروا واذا هبطوا سبحوا رواه ابو داود باسناد
صحيح وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قفل من الحج والعمرة كلما اوفى على ثنية او فدفد كبر

ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ايبون
تايبون عابدون ساجدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده متفق عليه وفي رواية مسلم اذا اقفل من
الجيوش او السرايا او الحج او العمرة قوله اوفى اي ارتفع
وقوله فدفد هو بفتح الفاين بينهما دال مهملة
ساكنة واخره دال اخري وهو الغليظ المرتفع
من الارض وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصيني
قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما
ولى الرجل قال اللهم اطو له البعيد وهون عليه
السفر رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على

وادٍ

وادٍ هللنا وكبرنا ارتفعت اصواتنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم
فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا انه معكم انه سميع
قريب متفق عليه اربعوا بفتح البا الموحدة اي ارفقوا
بانفسكم باب استحباب الدعا
في السفر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات
مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة
المسافر ودعوة الوالد على ولده رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن وليس في رواية
ابي داود على ولده باب ما يدعو به اذا
خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ
بك من شرورهم رواه ابو داود والنساي
باسناد صحيح باب ما يقول اذا نزل
منزلا عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت

لانه كثير الشفقة عليه

ن سنا او غيرهم
عن ابي موسى رضي الله
عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا
خاف صح

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك
رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل
الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله
من شرك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك وشر ما فيك صح
واعوذ بك من شر اسد واسود ومن الحية والعقرب
ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد رواه ابو
داود والاسود الشخص قال الخطابي وساكن
البلد هم الجن الذين هم سكان الارض قال والبلد
من الارض ما كان ماوى الحيوان وان لم يكن فيه بنا
ومنازل قال ويحتمل ان المراد بالوالد ابليس
وما ولد الشياطين **باب** استحباب
تعجيل المسافر الرجوع الى اهله اذا قضى حاجته عن ابي
هريرة

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم
طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته
من سفره فليعجل الى اهله متفق عليه نهمته
مقصوده **باب** استحباب القدوم
الى اهله نهارا وكراهته في الليل لغير حاجة عن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا اطال احدكم الغيبة فلا
يطرقن اهله ليلا وفي رواية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق الرجل اهله
ليلا متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
ان يطرق الرجل اهله ليلا وكان ياتيهم غدوة
او عشية متفق عليه الطروق المجي في الليل
باب ما يقوله اذا رجع واذا راى

بلدته فيه حديث ابن عمر السابق في باب تكبير
المسافر اذا صعد الثنايا رجع ~~ولما راي~~ عن
انس رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم حتى اذا كنا بظهر المدينة قال
ايبون تايبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل
يقول ذلك حتى قدمنا المدينة رواه مسلم
باب استحباب القدوم بالمسجد
الذي في جواره وصلاته فيه ركعتين عن كعب
ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد
فصلى فيه ركعتين متفق عليه باب
تحريم سفر المراة وحدها عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر تسافر
مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها متفق

عليه

٢٥٢

عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامراة
الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المراة الا مع ذي
محرم فقال رجل يا رسول الله ان امراتي خرجت
حاجة واني كتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق
فحج مع امراتك متفق عليه كتاب
الفضائل باب فضل قراءة القران
عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القران فانه
ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه رواه مسلم
وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوتى يوم القيامة بالقران واهله الذين كانوا
يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال
عمران تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعن

٣ اي لقراءته بان يتمثل بصورة يراه الناس كما يجعل الله لاعمال العباد صورة ووزنا توضع في الميزان والله على كل شيء قدير هوناوي

عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه
رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يقرا القران وهو ماهر به مع السفرة
الكرام البررة والذي يقرا القران ويتتعتع فيه
وهو عليه شاق له اجران متفق عليه وعن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه مثل المومن الذي يقرا القران
مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل
المومن الذي لا يقرا القران كمثل التمرة لا ريح لها
وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرا القران
مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل
المنافق الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة ليس
لها ريح وطعمها مر متفق عليه وعن عمر بن

الخطاب

الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع
به اخرين رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين
رجل اتاه الله القران فهو يقوم به انا الليل
واطراف وانا النهار ورجل اتاه الله مالا فهو
ينفقه اناو وانا النهار متفق عليه الانا الساعات — الليل صح
وعن البرا رضي الله عنه قال كان رجل يقرا سورة
الكهف وعنده فرس مربوطة بشطنين فتغشته
سحابة فجعلت تدنو وجعلت فرسه ينفر منها
فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك
فقال تلك السكينة تنزلت للقران متفق عليه
الشطن بفتح الشين المعجمة والطا المهملة الحبل
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من

كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول
الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شي من القران
كالبيت الخرب رواه الترمذي وقال حسن صحيح
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال
لصاحب القران اقرا وارتق ورتل كما كنت
ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية
تقرا رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث صحيح باب الامر بتعهد
القران والتحذير من تعريضه للنسيان عن
ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تعاهدوا هذا القران فوالذي

نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها
متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب
القران كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها
امسكها وان اطلقها ذهبت متفق عليه
باب استحباب تحسين الصوت
بالقران وطلب القراة من حسن الصوت والاستماع
لها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن
الله لشي ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى
بالقران يجهر به متفق عليه معنى اذن الله اي استمع
وهو اشارة الى الرضا والقبول وعن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت مزمارا
من مزامير ال داود متفق عليه وفي رواية

لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
رايتني وانا استمع لقراتك البارحة وعن البرا
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرأ في العشا بالتين والزيتون
فما سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه
وعن ابي لبابة بشير بن عبد المنذر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لم يتغن بالقران فليس منا رواه ابو داود باسناد
جيد معنى يتغن يحسن صوته بالقران وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي القران
فقلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل
قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات فقلت
~~يارسول الله اقرا عليك~~ عليه سورة النسا
حتى جيت الى هذه الاية فكيف اذا جينا من

كل

كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا
قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا
عيناه تذرفان متفق عليه باب
الحث على سور وايات مخصوصة عن ابي
سعيد رافع بن المعلى رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك
اعظم سورة في القران قبل ان تخرج من
المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت
يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم
سورة في القران قال الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته
رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في قل هو الله احد والذي نفسي
بيده انها لتعدل ثلث القران وفي رواية

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القران في ليلة فشق
ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول
الله فقال قل هو الله احد الله الصمد ثلث القران
رواه البخاري وعنه ان رجلا سمع رجلا يقرا
قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فكان
الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث
القران رواه البخاري ومسلم وعن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني احب هذه السورة قل هو الله احد
قال ان حبها ادخلك الجنة رواه الترمذي
وقال حديث حسن ورواه البخاري ومسلم
في صحيحه انس رضي الله عنه تعليقا وعن

الله

ان رجلا سمع

عقبة



عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الم تر ايات انزلت
هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت
المعوذتان فلما نزلتا اخذ بهما وترك ما
سواهما رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من القران سورة ثلاثون اية شفعت لرجل
حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وفي رواية ابي داود تشفع وعن ابي مسعود

البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرا بالايتين من اخر سورة البقرة
في ليلة كفتاه متفق عليه قيل كفتاه المكروه
تلك الليلة وقيل كفتاه من قيام الليل
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم
مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرا
فيه سورة البقرة رواه مسلم وعن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا المنذر اتدري اي اية في كتاب الله معك
اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب
في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو

من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت
عنه فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك
البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة
وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه
قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرصدته فجاء يحثو من الطعام فقلت
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي
عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة ما فعل اسيرك فقلت يا رسول الله

شكا الى حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله
قال انه قد كذبك وسيعود فوجدته
الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته
فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات انك
تزعم لا تعود ثم تعود فقال دعني فاني
اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن
قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي
فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا
يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله
فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة فقلت
يا رسول الله انه يزعم انه يعلمني كلمات
ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هن
قلت قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرا

اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية
الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لا يزال
عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان
حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم
من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة فقلت
لا قال ذاك شيطان رواه البخاري
وعن ابي الدردا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات
من اول سورة الكهف عصم من الدجال
وفي رواية من اخر سورة الكهف رواهما
مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه
وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه
فقال هذا باب من السما فتح اليوم لم يفتح

قوله عصم من الدجال
اي لما في قصة اهل الكهف
من العجايب

قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا
ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم
فسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما
نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة
البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته رواه
مسلم النقيض الصوت باب
استحباب الاجتماع على القراءة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من
بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن
عنده رواه مسلم باب فضل
الوضو قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم

الى

الى قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج
ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيامة
غرا محجلين من اثار الوضو فمن استطاع منكم ان
يطيل غرته فليفعل متفق عليه وعنه قال سمعت
خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضو رواه مسلم
وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا
فاحسن الوضو خرجت خطاياه حتى تخرج
من تحت اظفاره رواه مسلم وعنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا مثل
وضوي هذا ثم قال من توضا هكذا غفر له
ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه

الى المسجد نافلةً رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا توضا العبد المسلم او المومن فغسل
وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها
بعينه مع الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل يديه
خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه
مع الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل رجليه
خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الما او مع
اخر قطر الما حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه
مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار
قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون
وددت انا قد راينا اخواننا قالوا اولسنا
اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي
واخواننا الذين لم ياتوا بعد قالوا كيف

تعرف

تعرف من لم ياتِ بعدُ من امتك يا رسول الله
قال ارايت لو ان رجلا له خيل غر محجلة
بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا
بلى قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء
وانا فرطهم على الحوض رواه مسلم وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا
ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به
الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال
اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا
الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط رواه مسلم وعن ابي مالك
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان
رواه مسلم وقد سبق بطوله في باب الصبر
وفي الباب حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه

اي المذكور في قوله اصبروا وصابروا ورابطوا

المكاره جمع مكرهة بمعنى الكره والمشقة بايصال الما وتعميمه حال كراهة فعله لشدة برد او علة ه مناوي

قوله وكثرة الخطا جمع خطوة بالضم وهي محل القدمين وبالفتح المرة ه

الشابو في اخر باب الرجا وهو حديث عظيم مشتمل
على جمل من الخيرات وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضا
فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل
من ايها شا رواه مسلم وزاد الترمذي اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

باب فضل الاذان عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول
ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه
ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو
يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا
متفق عليه الاستهام الاقتراع والتهجير

التكبير

التكبير الى الصلاة وعن معاوية رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم
القيامة رواه مسلم وعن عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي صعصعة ان ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه قال له اني اراك تحب الغنم
والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت
للصلاة فارفع صوتك بالندا فانه لا يسمع
مدا صوت المؤذن جن ولا انس ولا شي الا شهد
له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي
بالصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع
التاذين حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى

قوله اعناقا بالفتح جمع عنق يوم القيامة اي اكثرهم تشوقا الى رحمة الله لان المتشوق يطول عنقه الى ما يتشوف اليه او معناه اكثر ثوابا او هم سادة

اي اذان المؤذن لاي صلاة كانت

يحضر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا او اذكر
كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يضل الرجل لا يدري
كم صلى متفق عليه التثويب الاقامة وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم
صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله
عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها
منزلة في الجنة وانها لا تنبغي الا لعبد من عباد
الله وارجوا ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة
حلت له الشفاعة رواه مسلم وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء
فقولوا مثل ما يقول المؤذن متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع
النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة
رواه البخاري وعن سعيد بن ابي وقاص
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام
دينا غفر له ذنبه رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء لا
يرد بين الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن باب فضل الصلوة
قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان
نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات
هل يبقى من درنه شي قالوا لا يبقى من درنه شي
قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن
الخطايا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار غمر على باب
احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات رواه مسلم
الغمر بفتح الغين المعجمة الكثير وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل
الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من
الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال
الرجل الي هذا قال بل لجميع امتي كلهم متفق

عليه

اي وسخه كما في رواية هل يبقى ذلك من الوسخ بالتحريك الوسخ م

وقف ... لمانهر بخزانة الكرمي. ٢٦٤

عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة
الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكباير رواه
مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
من امرء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن
وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة
لما قبلها من الذنوب ما لم توت كبيرة وذلك الدهر
كله رواه مسلم **باب فضل صلاة الصبح
والعصر** عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين
دخل الجنة البردان الصبح والعصر وعن ابي
زهير عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار
احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر

قوله الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة اي صلاة الجمعة منتهيا الى الجمعة كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكباير شرط وجزاء دل عليه ما قبله ومعناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكباير فلا تغفر لا ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا تغفر صغايره حفناوي

متفق عليه ص

خصهما لكونهما شاقتين فرغوا الطبع عليهما واطلب على غيرهما بالاولى حفناوي

رويبة بتصغير راء ومثناة تحتية وموحدة حفناوي

رواه مسلم وعن جندب بن سفيان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن ادم لا
يطلبنك الله من ذمته بشيء رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل
وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة
العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم
بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون
واتيناهم وهم يصلون متفق عليه وعن جرير بن
عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال
انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في
رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا متفق عليه

وفي

وفي رواية فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة وعن بريدة رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك
صلاة العصر حبط عمله رواه البخاري باب
فضل المشي الى المساجد عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد
او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح
متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من بيوت الله
تعالى ليقضي فريضة من فرايض الله تعالى كانت خطواته
احدهما تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة رواه مسلم
وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجل من
الانصار لا اعلم احدا ابعد من المسجد منه وكانت
لا تخطئه صلاة فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه
في الظلماء وفي الرمضاء قال ما يسرني ان منزلي الى
جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد

قوله نزلا بضمتين اي محلا ينزل كلما غدا او راح اي بكل غدو ورواح الى المسجد لانه بيت الله فمن دخله لعبادة اي وقت اعد الله اجره ...

ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم
وعن جابر رضي الله عنه قال خلت البقاع حول
المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلغني
انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم
يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال بني سلمة
دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم فقالوا ما
يسرنا انا كنا تحولنا رواه مسلم وروى البخاري
معناه من رواية انس وعن ابي موسى رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشا
فابعدهم والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع
الامام اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام متفق
عليه وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي

اي في زمن الاختيار وحده او مع الامام

صلى

صلى الله عليه وسلم قال بشروا المشائين في
الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة
رواه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا
ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات
قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره
وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد
الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل يعتاد
المساجد فاشهدوا له بالايمان قال الله تعالى
انما يعمر مساجد الله من امن بالله الاية رواه الترمذي
وقال حديث حسن باب انتظار الصلاة
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة

يعني وجدتم قلبه معلقا بها حتى يخرج منها الى ان يعود اليها لنحو صلاة او اعتكاف فاشهدوا له اي اقطعوا بانه مومن حقا

تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة متفق
عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه
الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم
ارحمه رواه البخاري **وعن** انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخر ليلة صلاة العشا الى شطر
الليل ثم اقبل بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس
ورقدوا ولن تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها
رواه البخاري

باب فضل صلاة الجماعة

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من
صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضعف
على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا

وذلك

وذلك انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج
الى المسجد لا تخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة
الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا
صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه
ما لم يحدث اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال
في صلاة ما انتظر الصلاة متفق عليه وهذا لفظ
البخاري وعنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لي قايد يقودني
الى المسجد فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه
فقال له هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال
فاجب رواه مسلم **وعن** عبد الله وقيل عمرو بن
قيس المعروف بابن ام مكتوم المؤذن رضي الله عنه
انه قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام
والسباع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح فحي هلا رواه
ابو داود باسناد حسن ومعنى حي هلا تعال
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت
ان امر بحطب فيحتطب ثم امر بالصلاة فيؤذن
لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال
فاحرق عليهم بيوتهم متفق عليه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما
فليحافظ على هولا الصلوات حيث ينادي
بهن فان الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم
سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم
في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة
نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد رايتنا وما
يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان
الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في

الصف

الصف رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى الصلاة في المسجد
الذي يؤذن فيه وعن ابي الدردا رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم
الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان
فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذيب من الغنم القاصية
رواه ابو داود باسناد حسن باب
الحث على حضور الجماعة في الصبح والعشا عن
عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من صلى العشا في جماعة
فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة
فكانما قام الليل كله رواه مسلم وفي رواية
الترمذي عن عثمان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من شهد العشا في جماعة كان له

قوله فكانما قام الليل كله
لان صلاة كل من طرفي النهار
منزلة نوافل ولا يلزم
ان يبلغ ثوابه ثواب
من قام الليل كله
واخذ بظاهره بعضهم
فتدبره

قيام ليله قال الترمذي حديث حسن صحيح عن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ولو يعلمون ما في
العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه
وقد سبق بطوله وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة اثقل علي
المنافقين من صلاة الفجر والعشا ولو يعلمون
ما فيهما لاتوهما ولو حبوا متفق عليه

بـاب الامر بالمحافظة على الصلوات
المكتوبات والنهي الاكيد والوعيد الشديد في
تركهن قال الله تعالى حافظوا علي الصلوات وقال
تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا
سبيلهم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل
قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال

[حاشية:] فيعمل ليلة ومن يشهد العشا والفجر في جماعة كان له كقيام صح

بر

بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق
عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
عبده ورسوله واقام الصلاة وايتا الزكاة وحج
البيت وصوم رمضان متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان
اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الا بحق
الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه وعن
معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اليمن فقال انك تاتي قوما
من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لذلك

فاعلمهم ان الله تعالى افترض عليهم صدقة توخذ
من اغنيايهم فترد على فقرايهم فان هم اطاعوا لذلك
فاياك وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه
ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه وعن جابر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم
الصلاة فمن تركها كفر فقد كفر رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن شقيق بن عبد
الله التابعي المتفق على جلالته رحمه الله قال
كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون
شيا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة رواه الترمذي
في كتاب الايمان باسناد صحيح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت

فقد

فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيا قال الرب
عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص
من الفريضة ثم يكون ساير اعماله على هذا رواه الترمذي
وقال حديث حسن باب فضل
الصف الاول والامر باتمام الصفوف الاول
وتسويتها والتراص فيها عن جابر بن سمرة رضي
الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملايكة
عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملايكة
عند ربها قال يتمون الصف الاول ويتراصون
في الصف رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا
الا ان يستهموا عليه لاستهموا متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير
صفوف النسا اخرها وشرها اولها رواه مسلم
وهذا الحديث في حق النسا محمول علي ما اذا كن
مع الرجال واما اذا لم يكن معهم فخير صفوفهن اولهن
وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راي في اصحابه تاخرا فقال
لهم تقدموا فاتموا بي وليأتم بكم من بعدكم
لا يزال قوم يتاخرون حتى يوخرهم الله رواه مسلم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة
ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
ليلني منكم اولوا الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم رواه مسلم وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام

الصلاة

[illegible]

الصلاة متفق عليه وفي رواية البخاري فان تسوية
الصفوف من اقامة الصلاة وعنه قال اقيمت
الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا
فاني اراكم من وراي ظهري رواه البخاري بلفظه
ومسلم بمعناه وفي رواية للبخاري وكان احدنا
يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه
وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين
وجوهكم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يسوي صفوفنا
حتى كانما يسوي بها القداح حتى راي انا قد
عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر
فراي رجلا باديا صدره من الصف فقال

اي ليوقعن المخالفة
بين وجوهكم بان تفترقوا
فياخذ كل منكم وجها غير الذي
ياخذ صاحبه

القداح السهام

عباد الله لتسوُنَّ صفوفكم او ليخالفنَّ الله بين
وجوهكم وعن البرا ابن عازب رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف
من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا
ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول
ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول
رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين
المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم
ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا
وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله رواه ابو
داود باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق

هو الذي

فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل
الصف كانها الحذف حديث صحيح رواه ابو داود
باسناد على شرط مسلم الحذف بحاء مهملة وذال معجمة
مفتوحتين ثم فاء وهي غنم سود صغار تكون باليمن
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص
فليكن في الصف المؤخر رواه ابو داود باسناد حسن
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته
يصلون على ميامن الصفوف رواه ابو داود باسناد
على شرط مسلم وفيه رجل مختلف في توثيقه وعن
البرا قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا
بوجهه فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث
او تجمع عبادك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه

يستغفرون

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسطوا الامام وسدوا الخلل رواه ابو داود

باب فضل السنن الراتبة مع الفرايض

وبيان اقلها واكملها عن ام المومنين ام حبيبة
رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنهما قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
مسلم يصلي لله ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير
فريضة الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة او الا بني له
بيت في الجنة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة
وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشا متفق
عليه وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين
صلاة بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة

(هامش: تعالى كل يوم صح)

قال

قال في الثالثة لمن شا متفق عليه والمراد بالاذانين
الاذان والاقامة

باب تاكيد ركعتي سنة الصبح

عن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر
وركعتين قبل الغداة رواه البخاري وعنها
قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شي من
النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر متفق
عليه وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم
وفي رواية لهما احب الي من الدنيا جميعا وعن
ابي عبد الله بلال بن رباح رضي الله عنه مؤذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليوذنه بصلاة الغداة
فشغلت عايشة بلالا بامر سالته عنه حتى
اصبح جدا فقام بلال فاذنه بالصلاة وتابع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسطوا الامام وسدوا الخلل رواه ابو داود

باب فضل السنن الراتبة مع الفرائض
وبيان اقلها واكملها عن ام المؤمنين ام حبيبة
رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنهما قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
مسلم يصلي لله ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير
فريضة الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة او الا بني له
بيت في الجنة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة
وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشا متفق
عليه وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين
صلاة بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة

تعالى كل يوم صح

اي الاذان والاقامة فيه تنبيه ان بينهما صلاة والقصد به الترغيب بالمبادرة في اول الوقت

قال

قال في الثالثة لمن شاء متفق عليه والمراد بالاذانين
الاذان والاقامة باب تاكيد ركعتي
سنة الصبح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر
وركعتين قبل الغداة رواه البخاري وعنها
قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من
النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر متفق
عليه وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم
وفي رواية لهما احب الي من الدنيا جميعا وعن
ابي عبد الله بلال بن رباح رضي الله عنه مؤذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليؤذنه بصلاة الغداة
فشغلت عائشة بلالا بامر سالته عنه حتى
اصبح جدا فقام بلال فاذنه بالصلاة وتابع

اذانه فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما خرج صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فاخبره
ان عايشة شغلته بامر سالته عنه حتى اصبح
جدا وانه ابطا عليه بالخروج فقال يعني النبي
صلى الله عليه وسلم اني كنت ركعت ركعتي الفجر
فقال يا رسول الله انك اصبحت جدا قال
لو اصبحت اكثر مما اصبحت لركعتهما واحسنتهما
واجملتهما رواه ابو داود باسناد حسن

باب تخفيف ركعتي الفجر وبيان ما
يقرا فيهما وبيان وقتهما عن عايشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين
خفيفتين بين الندا والاقامة من صلاة الصبح
متفق عليه وفي رواية لهما يصلي ركعتي الفجر
فيخففهما حتى اقول هل قرا فيهما بام القران وفي
رواية لمسلم كان يصلي ركعتين ركعتي الفجر اذا

بلفظ صح

سمع

سمع الاذان ويخففهما وفي رواية اذا طلع الفجر
وعن حفصة رضي الله عنها ان النبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن للصبح
وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين متفق عليه
وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة من اخر الليل
ويصلي الركعتين قبل صلاة الغداة وكان الاذان
باذنيه متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في ركعتي
الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا
الاية التي في البقرة وفي الاخرة امنا بالله واشهد
بانا مسلمون وفي رواية في الاخرة منهما التي في ال
عمران تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم الا نعبد الا الله

رواهما مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في ركعتي
الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه
مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت
النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يقرا في الركعتين
قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب الاضطجاع بعد
ركعتي الفجر على جنبه الايمن والحث عليه سواء
كان متهجدا بالليل ام لا

عن عايشة رضي الله
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن
رواه البخاري وعنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ
من صلاة العشا الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم

بين

بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن
من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاء المؤذن قام فركع
ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى
ياتيه المؤذن للاقامة رواه مسلم قولها يسلم بين
كل ركعتين هكذا هو في صحيح مسلم بعد كل ركعتين
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي
الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود
والترمذي باسانيد صحيحة قال الترمذي
حديث صحيح

باب سنة الظهر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر
وركعتين بعدها متفق عليه وعن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يدع اربعا قبل الظهر رواه البخاري

وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي
بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي
بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي
بالناس العشا ويدخل بيتي فيصلي ركعتين
رواه مسلم وعن ام حبيبة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع
بعدها حرمه الله على النار رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
عبد الله بن السايب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا
بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها
ساعة تفتح فيها ابواب السما فاحب ان
يصعد لي فيها عمل صالح رواه الترمذي

وقال

وقال حديث حسن وعن عايشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا لم يصل اربعا قبل الظهر صلاهن بعدها
رواه الترمذي وقال حديث حسن
باب سنة العصر عن علي رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن
بالتسليم على الملايكة المقربين ومن
تبعهم من المسلمين والمومنين وقال رحم
الله امرا صلى قبل العصر اربعا رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
قبل العصر ركعتين رواه ابو داود باسناد
صحيح باب سنة المغرب بعدها

ابن ابي طالب صح

وقال
رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن
ابن عمر رضي الله عنهما صح

هنا صح

وقبلها المتقدم في هذه الابواب حديث ابن عمر
وحديث عائشة وهما صحيحان ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين عن عبد الله بن
مغفل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلوا قبل المغرب ركعتين قال في الثالثة لمن
شا رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال
رايت كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبتدرون السواري عند المغرب رواه البخاري
وعنه قال كنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل المغرب
فقيل اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها
قال كان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا رواه مسلم
وعنه قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن بالصلاة
المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى
ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاة

قبيل فرض ناصر

قد

قد صليت من كثرة من يصليهما رواه مسلم
باب سنة العشا بعدها وقبلها فيه
في حديث ابن عمر السابق صليت مع النبي صلى الله
عليه وسلم ركعتين بعد العشا وحديث عبد الله
ابن مغفل بين كل اذانين صلاة متفق عليه كما
سبق باب سنة الجمعة فيه حديث
ابن عمر السابق انه صلى الله عليه وسلم صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد الجمعة متفق
عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا رواه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف
فيصلي ركعتين في بيته رواه مسلم باب
استحباب جعل النوافل في البيت سوا الراتبة

وَغيرها وَالامر بالتحول للنافلة من موضع الفريضة
او الفصل بينهما بكلام عن زيد بن ثابت رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا ايها
الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء
في بيته الا المكتوبة متفق عليه وعن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قضى احدكم صلاته في المسجد فليجعل
لبيته نصيبًا من صلاته فان الله جاعل في بيته
من صلاته خيرا رواه مسلم وعن عمر بن عطا
ان نافع بن جبير ارسله الى السايب بن اخت نمر
يسأله عن شي راه منه معاوية في الصلاة
فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما
سلم الامام قمت في مقامي فصليت فلما دخل
ارسل الي فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت
الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه صح

يزيد من صح

او

او تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا
بذلك ان لا نواصل صلاة بصلاة حتى نتكلم
او نخرج رواه مسلم **باب** الحث على
صلاة الوتر وبيان انه سنة متاكدة وبيان
وقته عن علي رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم
كصلاة المكتوبة ولكن سن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر
فاوتروا يا اهل القران رواه ابو داود والترمذي
وقال الترمذي حديث حسن وعن عايشة
رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه
واخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه وعن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا متفق عليه
وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا رواه مسلم
وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يصلي صلاته بالليل وهي معترضة بين
يديه فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت رواه
مسلم وفي رواية له فاذا بقي الوتر قال قومي
فاوتري يا عايشة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح
بالوتر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف
ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم
اخره فليوتر اخر الليل فان صلاة اخر الليل
مشهودة وذلك افضل رواه مسلم

باب فضل صلاة الضحى وبيان اقلها
واكثرها واوسطها والحث على المحافظة عليها عن ابي

قوله بادروا الصبح بالوتر اي سابقوه به بان توقعوه قبل دخول وقته ه مناوي

هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى
الله عليه وسلم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر
وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام رقد متفق عليه
والايتار قبل النوم انما يستحب لمن لا يثق
بالاستيقاظ اخر الليل فان وثق فاخر الليل
افضل وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى
من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل
تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل
تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي
عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان
يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء
الله رواه مسلم وعن ام هاني فاختة بنت ابي

طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل
فلما فرغ من غسله صلى ثمان ركعات وذلك ضحى
متفق عليه وهذا مختصر لفظ احدى روايات
مسلم **باب** تجوز صلاة الضحى من ارتفاع
الشمس الى الزوال والافضل ان تصلى عند اشتداد
الحر وارتفاع الضحى عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
انه راى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد
علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة
الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم
ترمض بفتح التا والميم وبالضاد المعجمة يعني
شدة الحر والفصال جمع فصيل وهو الصغير
من الابل **باب** الحث على تحية المسجد
بركعتين وكراهة الجلوس قبل ان يصلي ركعتين

في

في اي وقت دخل وسوا صلى ركعتين بنية التحية او صلاة
فريضة او سنة راتبة او غيرها عن ابي قتادة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين متفق
عليه **وعن** جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال صل ركعتين
متفق عليه **باب** استحباب ركعتين
بعد الوضوء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال
حدثني بارجا عمل عملته في الاسلام فاني سمعت
دف نعليك بين يدي في الجنة فقال ما عملت
عملا ارجى عندي من اني لم اتطهر طهورا في ساعة
من ليلة او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب
الله لي ان اصلي متفق عليه وهذا لفظ البخاري
الدف بالفا صوت النعل وحركته على الارض

باب فضل يوم الجمعة ووجوبها
والاغتسال لها والطيب والتبكير اليها والدعا
يوم الجمعة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فيه وبيان ساعة الاجابة واستحباب اكثار
ذكر الله تعالى يوم الجمعة قال الله تعالى فاذا
قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا
من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم
تفلحون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت
عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
ادخل الجنة وفيه اخرج منها رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضا فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت
غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام
ومن مس الحصا فقد لغا رواه مسلم وعنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس
والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات
لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم وعنه
وعن ابن عمر رضي الله عنهم انهما سمعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره
لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن
الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه
مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا جا احدكم الجمعة
فليغتسل متفق عليه وعن ابي سعيد رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه
المراد بالمحتلم البالغ والمراد بالوجوب وجوب
اختيار كقول الرجل لصاحبه حقك واجب
علي والله اعلم وعن سمرة بن جندب رضي

اي تركهم

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن
اغتسل فالغسل افضل رواه ابوداود والترمذي
وقال حديث حسن وعن سلمان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع
من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته
ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له
ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه
وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل
الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب
بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما
قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما

قرب

قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة
فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة
فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت
الملائكة يستمعون الذكر متفق عليه قوله غسل
الجنابة اي غسلا كغسل الجنابة في الصفة وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة
فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو
قايم يصلي يسال الله شيا الا اعطاه اياه واشار بيده
يقللها متفق عليه وعن ابي بردة بن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال قال عبد الله بن عمر
اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شان ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة
رواه مسلم وعن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم
يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم
معروضة علي رواه ابو داود باسناد صحيح
باب استحباب سجود الشكر عند
حصول نعمة ظاهرة او اندفاع بلية ظاهرة
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد
المدينة فلما كنا قريبا من عزورا نزل ثم رفع
يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا
فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه فعله ثلاثا
قال اني سالت ربي وشفعت لامتي فاعطاني
ثلث امتي فخررت ساجدا شكرا لربي ثم
رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني
الثلث الاخر فخررت ساجدا لربي رواه
ابو داود **باب** فضل قيام الليل

ساعة ثم خر ساجدا صح

ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فاعطاني صح

قال

قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال تعالى
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم وقال تعالى
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم
من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له لم تصنع
هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه
وعن المغيرة نحوه متفق عليه **وعن** علي كرم الله
وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة
ليلة فقال الا تصليان متفق عليه طرقه اتاه
ليلا **وعن** سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال
سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل

خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون صح

الا قليلا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل
فترك قيام الليل متفق عليه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان
في اذنيه او قال في اذنه متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو
نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل
طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت
عقدة فان توضى انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة
فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس
كسلان متفق عليه قافية الراس اخره وعن عبد
الله بن سلام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه

[illegible]

عليه وسلم قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم
وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الفجر
فاوتر بواحدة متفق عليه وعن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر
من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن
ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشا ان تراه من الليل
مصليا الا رايته ولا نائما الا رايته رواه البخاري
وعنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي احدى عشرة ركعة يعني في الليل يسجد

قوله صلاة الليل مثنى [illegible] لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتاكيد والمعنى يسلم من كل ركعتين والليل [illegible] عند الجمهور

وعن عائشه رضي الله عنها انه صح

وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة متفق عليه صح

السجدة من ذلك قدر ما يقرا احدكم خمسين اية قبل
ان يرفع راسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم
يضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المنادي للصلاة
رواه البخاري وعنها قالت ما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على
احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي اربعا فلاثا فقلت يا رسول الله
اتنام قبل ان توتر فقال يا عايشة ان عيني تنامان
ولا ينام قلبي متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينام اول الليل ويقوم اخره فيصلي
متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل
قايما حتى هممت بامر سوء قيل ما هممت ان اجلس
وادعه متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات

ليلة

ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى
فقلت يصلي بها في ركعة فمضى ثم افتتح النسا فقراها
ثم افتتح ال عمران فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية
فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سال واذا مر بتعوذ
تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه
نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك
الحمد ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد
فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من
قيامه رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة
افضل قال طول القنوت رواه مسلم المراد
بالقنوت القيام وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال احب الصلاة الى الله صلاة
داود واحب الصيام الى الله صيام داود وكان

ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم
يوما ويفطر يوما متفق عليه وعن جابر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم
يسال الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه
اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
قام احدكم من الليل فليفتتح الصلاة بركعتين خفيفتين
رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح
صلاته بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام فاتته الصلاة من الليل من وجع او غيره
صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة رواه مسلم وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله

واشار بيده بقلمها صح

صلي

صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شي منه فقراه
فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما
قراه من الليل رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ اهله
امراته فان ابت نضح في وجهها الما رحم الله امراة
قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان
ابى نضحت في وجهه الما رواه ابو داود باسناد
صحيح وعنه وعن ابي سعيد قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله
من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتبا في
الذاكرين والذاكرات رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاة
فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم

وقف ... بالازهر بخزانة الكلامي

اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب
نفسه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم من النوم فاستعجم القران على لسانه
فلم يدر ما يقول فليضطجع رواه مسلم باب
استحباب قيام رمضان وهو التراويح عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في
قيام رمضان من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول
من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه رواه مسلم باب قيام ليلة
القدر وبيان ارجى لياليها قال الله تعالى انا
انزلناه في ليلة القدر الى اخر السورة وقال

تعالى

الموعود عليه بالغفران وصح

قوله من قام رمضان اي اتى بقيامه وهو التراويح او قام الصلاة رمضان او احيا ليله بالعبادة ايمانا تصديقا بوعد الله بالثواب واحتسابا اخلاصا غفر له ما تقدم من ذنبه اي الصغاير مناوي

تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة الايات عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في
المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطت في السبع
الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر
الاخر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من
رمضان احيا ليله وايقظ اهله وجد وشد
المئزر متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله

... متفق عليه وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر من رمضان

صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا
يجتهد في غيره وفي العشر الاواخر منه ما لا
يجتهد في غيره رواه مسلم وعنها قالت قلت
يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة القدر
ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب
العفو فاعف عني رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح **باب** فضل
السواك وخصال الفطرة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لولا ان اشق على امتي او على الناس
لامرتهم بالسواك مع كل صلاة متفق عليه
وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قام من النوم يشوص
فاه بالسواك متفق عليه والشوص الدلك
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنا نعد

لرسول

لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره
فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك
ويتوضى ويصلي رواه مسلم وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثرت عليكم في السواك رواه البخاري وعن
شريح بن هاني قال قلت لعايشة رضي الله عنها
باي شي كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا
دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم وعن ابي
موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه
متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه باسانيد
صحيحة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن

ذكره البخاري رحمه الله في صحيحه هذا الحديث
تعليقا بصيغة جزم فقال وقالت عايشة
رضي الله عنها ح

النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس
او خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم
الاظفار ونتف الابط وقص الشارب متفق
عليه والاستحداد حلق العانة وهو حلق
الشعر الذي حول الفرج وعن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر من الفطرة قص الشارب واعفا اللحية
والسوك واستنشاق الما وقص الاظفار
وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة
وانتقاص الما قال الراوي ونسيت العاشرة
الا ان تكون المضمضة قال وكيع وهو احد
رواته انتقاص الما يعني الاستنجا رواه مسلم
والبراجم بالبا الموحدة والجيم هي عقد الاصابع
واعفا اللحية معناه لا يقص منها شيا وعن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال احفوا الشوارب واعفوا عن اللحا
متفق عليه **باب** تاكيد وجوب
الزكاة وبيان فضلها وما يتعلق بها قال
الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة
وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة
ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال
تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا
الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق
عليه وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله
عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع
دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة
قال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع
قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزكاة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع
فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا
ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افلح ان صدق متفق عليه **وعن** ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث معاذا رضي الله عنه الى اليمن
فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم

ان

ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم
وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله
تعالى افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم
وترد في فقرائهم متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا
الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك
عصموا مني دماهم واموالهم الا بحق الاسلام
وحسابهم على الله متفق عليه **وعن** ابي
هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي
الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر
رضي الله عنه كيف تقاتل الناس وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان

اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها
فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه
على الله فقال والله لاقتلن من فرق بين الصلاة
والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني
عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقاتلتهم على منعه قال عمر فوالله
ما هو الا ان رايت الله قد شرح صدر ابي بكر
للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه وعن
ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني
الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة

قال

قال تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان
قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا
فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر
الى هذا متفق عليه وعن جرير بن عبد الله
رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله
عليه وسلم على اقام الصلاة وايتا الزكاة
والنصح لكل مسلم متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة
لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة
صفحت له صفايح من نار فاحمي عليها في نار
جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره
كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره

خمسين الف سنة حتى يقضي الله بين العباد فيرى
سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول
الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها
حقها ومن حقها حلبها يوم ورودها الا اذا
كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر ما كانت
لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها
وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها
رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله
اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله
فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا
يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها
بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء
ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه
باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه

منها صح

اخراها

اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة
واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال
الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر
وهي لرجل اجر فاما التي هي له وزر فرجل
ربطها رياء وفخرا ونواء لاهل الاسلام
فهي له وزر واما التي هي له ستر فرجل ربطها
في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها
ولا رقابها فهي له ستر واما التي هي له اجر
فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في
مرج وروضة فما اكلت من ذلك المرج او
الروضة من شيء الا كتب له عدد ما اكلت
حسنات وكتب له عدد اوراثها ارواثها
وابوالها حسنات ولا تقطع طولها
فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد

النواء بكسر النون والمد المعاداة ه

قوله استنت بتشديد النون اي جرت بقوة والشرف بفتح الشين المعجمة والراء جميعا هو الشوط ومعناه جرت شوطا او شوطين ا ه [illegible]

اثارها وارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها
على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا
كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل
يا رسول الله فالحمر قال ما انزل علي في الحمر
شي الا هذه الاية الفاذة الجامعة فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره متفق عليه وهذا لفظ مسلم

كتاب وجوب صوم رمضان

كتاب

وبيان فضل الصيام وما يتعلق به قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون الى
قوله فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر الاية واما الاحاديث فقد تقدمت في
الباب الذي قبله عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله

قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام
فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان
يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان
سابه احد او قاتله فليقل اني صايم والذي
نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند
الله من ريح المسك وللصايم فرحتان يفرحهما
اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه
متفق عليه وهذا لفظ البخاري وفي رواية
له يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي
الصيام لي وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها
وفي رواية لمسلم كل عمل ابن ادم يضاعف
الحسنة عشر امثالها الى سبعماية ضعف قال
الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به
يدع شهوته وطعامه من اجلي للصايم فرحتان
فرحة عند فطره وفرحة عند لقا ربه ولخلوف فيه .

الطيب عند الله من ريح المسك وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين
في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله
هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من
باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من
باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من
باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي
من باب الصدقة قال ابو بكر رضي الله عنه
بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من
تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك
الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم متفق
عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في
الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه
الصايمون يوم القيامة لا يدخل منه احد

فيقال فادخل منه هو

غيرهم

غيرهم يقال اين الصايمون فيقومون لا يدخل
منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه
احد متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في
سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه
عن النار سبعين خريفا متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من صام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق
عليه وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت
ابواب الجنة وغلقت ابواب النار
وصفدت الشياطين متفق عليه وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غبي فاكملوا
عدة شعبان ثلاثين متفق عليه وهذا
لفظ البخاري وفي رواية فان غم عليكم
فصوموا ثلاثين يوما باب
الجود وفعل المعروف والاكثار من الخير
في شهر رمضان والزيادة من ذلك في العشر
الاواخر منه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان
حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه
في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران
فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين
يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا دخل العشر أحيا الليل وايقظ اهله
وشد المئزر متفق عليه باب
النهي عن تقدم رمضان بصوم بعد نصف
شعبان الا لمن وصله بما قبله او وافق عادة
له بان كان عادته صوم الاثنين والخميس
فوافقه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او
يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صومه
فليصم ذلك اليوم متفق عليه وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصوموا قبل رمضان
صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان
حالت دونه غيابة فاكملوا ثلاثين يوما
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

الغيابة بالغين المعجمة وبالياء المثناة تحت
المكررة ونهى الصحابة وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا بقي النصف من شعبان فلا تصوموا
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي
اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنه قال من صام اليوم
الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب ما يقال عند رؤية الهلال عن
طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله
علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام
ربي وربك الله هلال رشد وخير رواه الترمذي
وقال حديث حسن

باب فضل
السحور وتاخيره ما لم يخش طلوع الفجر عن انس رضي الله

عنه

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا
فان في السحور بركة متفق عليه وعن زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة قيل كم كان
بينهما قال خمسون اية متفق عليه وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا
يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم
قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا
متفق عليه وعن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل
ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر
رواه مسلم

باب فضل تعجيل الفطر
وما يفطر عليه وما يقوله بعد افطاره عن سهل بن

قوله تسحروا اي ندبا
قوله فان في السحور بفتح
السين وضمها فبالضم
الفعل وبالفتح ما
يتسحر به والمراد
بالبركة الاجر
فيناسبه الضم
او اللغوي
فيناسبه
الفتح
ع ملخصا

قوله فصل اي فرق ما بين صيامنا
وصيام اهل الكتاب اكلة السحر قال
قال النووي ...

سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه
وعن ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عايشة
رضي الله عنها فقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يالوا عن الخير احدهما
يعجل المغرب والافطار والاخر يوخر المغرب والافطار
فقالت من يعجل المغرب والافطار قال عبد الله بن
مسعود فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصنع رواه مسلم قوله لا يالوا عن الخير
اي لا يقصر في الخير وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله عز وجل احب عبادي الي اعجلهم فطرا رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من

ههنا

ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصايم متفق عليه
وعن ابي ابراهيم عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما
قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صايم
فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان انزل
فاجدح لنا فقالوا فقال يا رسول الله لو امسيت
قال انزل فاجدح لنا قال ان عليك نهارا قال
انزل فاجدح لنا قال فنزل فجدح لهم فشرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رايتم
الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصايم واشار
بيده قبل المشرق متفق عليه قوله اجدح بجيم ثم دال
ثم حا مهملتين اي اخلط السويق بالما وعن سلمان
سلمان بن عامر الضبي الصحابي رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم
فليفطر على تمر فان لم يجد فعلى ما فانه طهور رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

وقف ... بالازهر خزانة الكريمي

وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم
تكن رطبات فتمرات فان لم تكن تمرات حسا حسوات من
ما رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

باب امر الصايم بحفظ لسانه وجوارحه
عن المخالفات والمشاتمة ونحوها عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا
يجهل فان سابه احد او قاتله فليقل اني صايم متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا نسي احدكم فاكل او شرب فليتم صومه فانما
اطعمه الله وسقاه متفق عليه وعن لقيط بن
صبرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني
عن الوضو قال اسبغ الوضو وخلل بين الاصابع
وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما رواه ابو داود

قوله حسا الخ بمهملتين جمع حسوة بالفتح المرة من الشرب مناوي

قوله فلا يرفث بضم الفا وكسرها اي لا يتكلم بفحش ولا يجهل اي لا يفعل خلاف الصواب فان امرؤ شاتمه اي تعرض لشاتمته او قاتله اي دافعه ونازعه فليقل بلسانه اني صايم اي عن مكافاتك او عن قول ما لا يرضاه من اصوم له ... الصايم ويجمعه بين الجنان واللسان انتهى مناوي

والترمذي

والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل
ويصوم متفق عليه وعن عايشة وام سلمة رضي الله
عنهما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم متفق عليه

باب بيان فضل صوم المحرم وشعبان
والاشهر الحرم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل
الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم
وعن عايشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر اكثر من شعبان
فانه كان يصوم شعبان كله وفي رواية كان يصوم
شعبان الا قليلا متفق عليه وعن مجيبة

الباهلية عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت
حالته وهيئته فقال يا رسول الله اما تعرفني قال
ومن انت قال انا الباهلي الذي جئتك عام الاول
قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قال ما اكلت
طعاما منذ فارقتك الا بليل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عذبت نفسك ثم قال صم
شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني فان بي
قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة ايام
قال زدني قال صم من المحرم واترك صم من المحرم
واترك صم من المحرم واترك وقال باصابعه الثلاثة
فضمها ثم ارسلها رواه ابو داود وشهر الصبر
رمضان **باب** فضل الصوم وغيره
في العشر الاول من ذي الحجة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من

ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام
يعني ايام العشر قالوا ولا يا رسول الله ولا الجهاد في
سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج
بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري
باب صوم يوم عرفة وعاشورا وتاسوعا
عن ابي قتادة رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال
يكفر السنة الماضية والباقية رواه مسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صام عاشورا وامر بصيامه متفق عليه
وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن صيام يوم عاشورا فقال يكفر
السنة الماضية رواه مسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم

باب استحباب صوم ستة ايام من
شوال عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا
من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم باب
استحباب صوم الاثنين والخميس عن ابي قتادة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن صوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت
فيه ويوم بعثت او انزل علي فيه رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين
ويوم الخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم رواه
الترمذي وقال حديث حسن ورواه مسلم
بغير ذكر الصوم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتحرى صوم الاثنين والخميس رواه الترمذي

وقال

وقال حديث حسن باب استحباب صوم
ثلاثة ايام من كل شهر والافضل صومها في الايام البيض
وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وقيل الثاني عشر
والثالث عشر والرابع عشر والصحيح المشهور الاول
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى
الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر
وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق عليه وعن
ابي الدردا رضي الله عنه قال اوصاني حبيبي صلى الله
عليه وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت بصيام ثلاثة
ايام من كل شهر وصلاة الضحى وان لا انام حتى اوتر
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله متفق عليه
وعن معاذة العدوية انها سالت عائشة رضي
الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم فقلت من اي
الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي الشهر يصوم
رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت من الشهر
ثلاثا فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن قتادة
ابن ملحان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامرنا بصيام ايام البيض ثلاثة
عشر واربعة عشر وخمسة عشر رواه ابو داود وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر
رواه النسائي باسناد حسن

باب

فضل من فطر صائما وفضل الصائم الذي يوكل
عنده ودعاء الاكل للماكول عنده عن زيد بن
خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

[illegible]

قال من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص
من اجر الصائم شيء رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ام عمارة الانصارية رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت
اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صائمة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصائم تصلي
عليه الملائكة اذا اكل عنده حتى يفرغوا وربما
قال حتى يشبعوا رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة رضي الله عنه
فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
وصلت عليكم الملائكة رواه ابو داود باسناد
صحيح

كتاب الاعتكاف

عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

كتاب الاعتكاف

يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه
الله ثم اعتكف ازواجه بعده متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما
كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما
رواه البخاري

كتاب الحج

قال
الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل

متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله صح

انه الله صح

اكل

اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت
نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما
تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم
واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا
منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه
رواه مسلم وعنه قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله
قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ما
ذا قال حج مبرور متفق عليه المبرور هو الذي
لا يرتكب صاحبه فيه معصية وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج
فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه
متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور

اي لان الاختلاف يودي الى التفريق وكثرة السؤال بغير ضرورة وقد نهي عن قيل وقال وكثرة السوال قوله ما نهيتكم عنه فاجتنبوه اي منعتكم فدعوه يعني جميعه اذ الامتثال لا يكون الا بالجميع وقوله وما امرتكم به ايجابا وندبا فافعلوا منه ما استطعتم اي اطقتم لانه راجع الى قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قلت يارسول الله نرى
الجهاد افضل العمل افلا نجاهد قال لكن افضل
الجهاد حج مبرور رواه البخاري وعنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
يوم اكثر من ان يعتق الله تعالى فيه عبدا من النار
من يوم عرفة رواه مسلم وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة
في رمضان تعدل حجة او حجة معي متفق عليه
وعنه ان امراة قالت يارسول الله ان فريضة
الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا
لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم متفق
عليه وعن لقيط بن عامر رضي الله عنه انه
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخ
كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج

عن

عن ابيك واعتمر رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن السايب بن يزيد رضي
الله عنه قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع وانا ابن سبع سنين رواه البخاري
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم
قالوا المسلمون قالوا من انت قال رسول الله
فرفعت امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم
ولك اجر رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل
وكانت زاملته رواه البخاري وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة
وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فتاثموا ان يتجروا
في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم اي في مواسم الحج رواه البخاري كتاب

الجهاد قال الله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما
يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين وقال
تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر
لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى انفروا
خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل
الله وقال تعالى ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل
الله وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين
غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم
وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم
على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل
الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات
منه ومغفرة ورحمة وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم

تومنون

تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل
الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
الاية الى قوله وبشر المومنين والايات في الباب
كثيرة مشهورة واما الاحاديث في فضل الجهاد
فاكثر من ان تحصر فمن ذلك ما روي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله
ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله
قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اي العمل احب الى الله تعالى قال الصلاة
على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت
ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد

في سبيله متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة
في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها
متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال اتى رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل قال
الكفار
مومن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال
ثم من قال مومن في شعب من الشعاب يعبد
الله ويدع الناس من شره وعنه وعن سهل بن
سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير
من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم
من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة
يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير
من الدنيا وما عليها متفق عليه وعن سلمان

رضي

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام
شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله الذي
كان يعمل واجري عليه رزقه وامن الفتان
رواه مسلم وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت
يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى
له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تضمن الله لمن خرج
في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي
وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة
او ارجعه الى منزله الذي خرج منه بما نال من
اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم

يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم
كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي
نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين ما
قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا
ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة
ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد
بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله فاقتل
ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل رواه مسلم
وروى البخاري بعضه الكلم الجرح وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة
وكلمه يدمي اللون لون دم والريح ريح مسك
متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل
الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة

ومن

ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم
القيامة كاغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها كالمسك
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال مر رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة
فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب
ولن افعل حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا
تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلاته
في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم
الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق
ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي وقال حديث
حسن والفواق ما بين الحلبتين وعنه قال قيل
يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال فقال
لا تستطيعونه فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا

كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل المجاهد
في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بايات الله
لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل
الله متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري
ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد
قال لا اجده ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد
ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر
فقال ومن يستطيع ذلك وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل
ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه
كلما سمع هيعة او فزعة طار على متنه يبتغي القتل
او الموت مظانه او رجل في غنيمة في راس شعفة
من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية
يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه
اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم وعنه

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة مائة درجة اعدها الله تعالى للمجاهدين في
سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السما الى الارض
رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا
وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها
علي يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى
يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل
درجتين كما بين السما والارض قال وما هي يا رسول
الله قال الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وعن
ابي بكر بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
سمعت ابي رضي الله عنه يقول وهو بحضرة العدو
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة
تحت ظلال السيوف فقال رجل رث الهيئة يا ابا

قوله مائة درجة
يعني درجات كبيرة
جدا ومنازل عالية
شامخة فالمراد التكثير
لا التحديد ه

موسى أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال أقرأ
عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى
بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل رواه مسلم
وعن ابي عبس عبد الرحمن بن جبر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار
رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن
في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان
جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما
النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس

في

في سبيل الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
زيد بن خالد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد
غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزى
متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات
ظل فسطاط في سبيل الله تعالى ومنحة خادم في سبيل
الله او طروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه ان
فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس
معي ما اتجهز قال ائت فلانا فانه كان قد تجهز
فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرؤك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت
به قال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي
منه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه

قوله فسطاط بضم الفا خيمة يستظل بها المجاهد اي نصب خيمة او خبا للغزاة يستظلون بها قوله ومنحة بكسر الميم خادم في سبيل الله اي عطية خادم للمجاهد او طروقة بفتح الطا فعولة بمعنى مفعولة اي مركوبة يعني ناقة او فرس بلغت ان يطرقها الفحل يعطيها المجاهد وسا و

رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان
فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما
رواه مسلم وفي رواية ليخرج من كل رجلين رجل
ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله
بخير كان له مثل نصف اجر الخارج وعن البرا رضي
الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل
مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم
قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر
كثيرا متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا
وله ما على الارض من شي الا الشهيد يتمنى ان يرجع
الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة

وفي

وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر
للشهيد كل شي الا الدين رواه مسلم وفي رواية
له القتل في سبيل الله يكفر كل شي الا الدين وعن
ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام فيهم فذكر ان الجهاد في سبيل
الله والايمان افضل الاعمال فقام رجل فقال
بالله صح
يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر
عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر
محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان
قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر

مُحتسبٌ مُقبلٌ غيرُ مُدبرٍ الا الدَّين فانَّ جبريلَ
عليهِ السَّلام قال لي ذلك رواه مُسلم وعن
جابرٍ رضي الله عنهُ قال قال رجلٌ اين انا يا رسولَ
الله ان قُتلتُ قال في الجنةِ فالقى تمراتٍ كُنَّ
في يدهِ ثم قاتل حتى قُتل رواه مُسلم وعن
انس رضي الله عنه قال انطلق رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم واصحابهُ حتى سبقوا المشركين
الى بدرٍ وجا المشركون فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقدمنَّ احدٌ منكم الى شيءٍ حتى
اكونَ انا دونه فدنا المشركون فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها
السموات والأرض قال يقول عمير بن الحمام
الانصاري رضي الله عنه يا رسول الله جنة
عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك

علي

على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجا ان
اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه
فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتي هذه
انها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم
حتى قُتل رواه مسلم القرن بفتح القاف والراء جعبة
النشاب وعنه قال جا ناس الى النبي صلى الله عليه
وسلم ان ابعث معنا رجالا يعلمون القران والسنة
فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القرا
فيهم خالي حرام يقرون القران ويتدارسونه بالليل
يتعلمون وكانوا بالنهار يجيبون بالما فيضعونه
في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به
الطعام لاهل الصفة وللفقرا فبعثهم النبي صلى الله
عليه وسلم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان
فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا
عنك ورضيت عنا واتى رجل حراما خال انس من

حلقه فطعنه برمح حتى انفذه فقال حرام فزت
ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ نبينا انا
قد لقيناك فرضيت عنا ورضينا عنك متفق عليه
وهذا لفظ مسلم وعنه قال غاب عمي انس بن النضر
رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله
غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله
اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما
كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم
اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرأ
اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله
سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب
النضر اني اجد ريحها من دون احد قال سعد
فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس
فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او

عناهم

ان اصنع مسلم

طعنة

طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل
به المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه قال
انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه
وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه الى اخرها متفق عليه وقد
سبق في باب المجاهدة وعن سمرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت الليلة رجلين اتياني فصعدا بي الشجرة
فادخلاني دارا هي احسن وافضل لم ار قط
احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهدا
رواه البخاري وهو بعض من حديث طويل
فيه انواع من العلم ستاتي في باب الكذب ان
شا الله تعالى وعن انس رضي الله عنه ان ام
الربيع بنت البرا وهي ام حارثة بن سراقة اتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله

مختصر حديث

الا اخذ تني عن حارثة بن سراقة وكان قتل يوم بدر فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكا فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى رواه البخاري وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جي بابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به فوضع بين يديه فذهبت اكشف عن وجهه فنهاني قوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت الملايكة تظله باجنحتها متفق عليه وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا

اعطيها

اعطيها ولو لم تصبه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس قال يا ايها الناس لا تمنوا لقا العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا ترد ان او قل ما

قوله ثنتان لا ترد اي لا تردان

تردان الدعاء عند النداء وعند البأس
حين يلحم بعضهم بعضا رواه ابو داود باسناد
صحيح وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا غزى قال اللهم انت
عضدي ونصيري بك احول وبك اصول
وبك اقاتل رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما
قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك
من شرورهم رواه ابو داود باسناد صحيح وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيامة متفق عليه وعن عروة
البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم

القيامة الاجر والمغنم متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل
الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان
شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة
رواه البخاري وعن ابي مسعود رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها
مخطومة رواه مسلم وعن ابي حماد ويقال
ابو سعاد ويقال ابو اسد ويقال ابو الاسود
ويقال ابو عامر ويقال ابو عمرو ويقال ابو
عبس عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على

المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة
الرمي رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم ارضون
ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه رواه
مسلم وعنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه فليس منا
او فقد عصى رواه مسلم وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة
صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به
ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الي
من ان تركبوا ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة
عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها رواه
ابو داود وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه

قال

قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر ينتضلون
فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا
رواه البخاري وعن عمرو بن عبسة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل
محررة رواه ابو داود وقال حديث حسن
صحيح وعن ابي خريم بن فاتك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انفق نفقة في سبيل الله كتب له سبعمائة
ضعف رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل
الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن
النار سبعين خريفا متفق عليه وعن ابي
امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله يعدل بكسر العين وتفتح اي مثل محررة زاد في رواية الحاكم ومن رمى بسهم فله درجة في الجنة مناوي

قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه
وبين النار خندقا كما بين السما والارض رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم
يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من
نفاق رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة
فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا
ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم
المرض وفي رواية حبسهم العذر وفي رواية
الا شركوكم في الاجر رواه البخاري من رواية
انس ورواه مسلم من رواية جابر واللفظ
له وعن ابي موسى رضي الله عنه ان اعرابيا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر
والرجل يقاتل ليرى مكانه وفي رواية يقاتل
شجاعة وحمية وفي رواية يقاتل غضبا فمن
في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
فهو في سبيل الله متفق عليه وعن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا
قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية
تخفق وتصاب الا تم اجورهم رواه مسلم
وعن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله
ايذن لي في السياحة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان سياحة امتي الجهاد في سبيل
الله عز وجل رواه ابو داود باسناد جيد

وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة
رواه ابو داود باسناد جيد القفلة الرجوع
والمراد الرجوع من الغزو بعد فراغه ومعناه
انه يثاب في رجوعه بعد فراغه من الغزو وعن
السائب بن يزيد رضي الله عنه قال لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك
تلقاه الناس فلقيته مع الصبيان على ثنية
الوداع رواه ابو داود باسناد صحيح بهذا
اللفظ ورواه البخاري قال ذهبنا نتلقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان
الى ثنية الوداع وعن ابي امامة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم
يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله
بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة

رواه ابو داود باسناد صحيح وعن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم
رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي عمرو
ويقال ابي حكيم النعمان بن مقرن رضي الله
عنه انه قال شهدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار
اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب
الرياح وينزل النصر رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم
فاصبروا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة
متفق عليه

باب بيان جماعة من

الشهدا في ثواب الله تعالى في الاخرة ويغسلون
ويصلي عليهم بخلاف القتيل في حرب الكفار
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهدا
خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب
الهدم والشهيد في سبيل الله متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تعدون الشهيد فيكم قالوا
يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد
قال ان شهدا امتي اذا لقليل قالوا فمن
يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو
شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن
مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات
بالبطن فهو شهيد والغريق شهيد رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون
مظلمته فهو شهيد متفق عليه وعن ابي الاعور سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة
رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون
دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن
قتل دون اهله فهو شهيد رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ
مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال
قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال
ارايت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم

باب فضل العتق قال الله تعالى
فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة

اي له حكم الشهادة في الاخرة
اي لان المؤمن محترم ذاتا
ودما ومالا واهلا فاذا
اريد منه شي من ذلك جاز له
الدفع عنه فاذا قتل فهو
شهيد ه

الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق
الله بكل عضو منه عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه
متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله
والجهاد في سبيله قال قلت اي الرقاب افضل
قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا متفق عليه

باب فضل الاحسان الى المملوك

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل الاية الى قوله وما ملكت
ايمانكم **وعن** المعرور بن سويد قال رايت
ابا ذر رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه مثلها
فسالته عن ذلك فذكر انه ساب رجلا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعيره بامه فقال

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية
هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن
كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما
يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم
عليه متفق عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه
بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله اللقمة او
اللقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي علاجه
رواه البخاري الاكلة بضم الهمزة وهي اللقمة

باب فضل المملوك الذي يؤدي حق

الله تعالى وحق مواليه عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره
مرتين متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال للعبد المملوك المصلح اجران والذي

نفس ابي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج
وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك متفق
عليه **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المملوك
الذي يحسن عبادة ربه ويودي الى سيده الذي
عليه من الحق والنصيحة والطاعة له اجران
رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران رجل
من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد
والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه
ورجل كانت له امة فادبها فاحسن تاديبها
وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها
فله اجران متفق عليه **باب**
فضل العبادة في الهرج وهو الاختلاط
والفتن ونحوها عن معقل بن يسار رضي

الله

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي رواه
مسلم **باب** فضل السماحة في البيع
والشرا والاخذ والعطا وحسن القضا
والتقاضي وارجاح الكيال المكيال والميزان
والنهي عن التطفيف وفضل انظار الموسر
والمعسر والوضع عنه قال الله تعالى وما
تفعلوا من خير فان الله به عليم وقال تعالى
ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط
ولا تبخسوا الناس اشياءهم وقال تعالى ويل
للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك
انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب
العالمين **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ

لهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم
قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول الله
لا نجد الا امثل من سنه فقال اعطوه فان
خيركم احسنكم قضا متفق عليه **وعن** جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى
واذا اقتضى رواه البخاري **وعن** ابي قتادة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله
من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر
او يضع عنه رواه مسلم **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كان رجل يداين الناس وكان
يقول لغلامه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه

لعل الله

لعل الله ان يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه متفق
عليه **وعن** ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل
ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شي الا انه
كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يامر غلمانه
ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله عز وجل نحن احق
بذلك منه تجاوزوا عنه رواه مسلم **وعن** حذيفة
رضي الله عنه قال اتي بعبد من عباده اتاه الله مالا
فقال الله له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون
الله حديثا قال يا رب اتيتني مالك فكنت
ابايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت ايسر
على الموسر وانظر المعسر فقال الله تعالى انا احق
بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة بن
عامر وابو مسعود الانصاري هكذا سمعناه
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع عنه اظله
الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اشترى منه بعيرا فوزن له فارجح
متفق عليه وعن ابي صفوان سويد بن قيس
رضي الله عنه قال جلبت انا ومخرمة العبدي
بزا من هجر فجانا النبي صلى الله عليه وسلم
فسامنا بسراويل وعندي وزان يزن بالاجر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للوزان زن
وارجح رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح

كتاب العلم

كتاب العلم

قال الله تعالى وقل رب زدني علما وقال
تعالى هل يستوي الذين يعلمون وقال تعالى

يرفع

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات وقال تعالى انما يخشى الله من عباده
العلما وعن معاوية رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين متفق عليه وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين
رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في
الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي
بها ويعلمها متفق عليه والمراد بالحسد
الغبطة وهو ان يتمنى مثله وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم
كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة
طيبة قبلت الما فانبتت الكلا والعشب

الكبير وكان منها اجادب امسكت الما فنفع
الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا
واصاب طايفة منها اخرى انما هي قيعان لا
تمسك ما ولا تنبت كلا فذلك مثل من
فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به من العلم
فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم
يقبل هدي الله الذي ارسلت به متفق عليه
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب رضي
الله عنه فوالله لان يهدي بك الله رجلا
واحدا خير لك من حمر النعم متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلغوا
عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج
ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من

النار

النار رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل
الله له طريقا الى الجنة رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من دعى الى هدى كان
له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك
من اجورهم شيئا رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات ابن ادم انقطع عمله من ثلاثة
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد
صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا
ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما رواه

ومن سلك طريقا يلتمس فيه
علما سهل الله له طريقا الى
الجنة رواه مسلم وعنه
ايضا رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه
وسلم قال الا و

الترمذي وقال حديث حسن قوله وما
والاه اي طاعة الله وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى
يرجع رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لن يشبع مومن من خير حتى يكون منتهاه
الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته
واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها
وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير

رواه

رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي الدردا رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك
طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا
الى الجنة وان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضا بما يصنع وان العالم ليستغفر له
من في السموات والارض حتى الحيتان في الماء
وفضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير
الكواكب وان العلما ورثة الانبيا ان الانبيا
لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم
فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه ابوداود
والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول نضر الله امرا سمع منا شيا فبلغه
كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع رواه

الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه
الجم يوم القيامة بلجام من نار رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل
لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم
يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها
رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن
عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من
الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى
اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا

فسئلوا

فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا
متفق عليه

كتاب حمد الله وشكره

قال الله تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي
ولا تكفرون وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
وقال تعالى وقل الحمد لله لم يتخذ ولدا
وقال تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسري
به بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ
اللبن فقال جبريل صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت
الخمر غوت امتك رواه مسلم وعنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي
بال لا يبدا فيه بالحمد لله اقطع حديث
حسن رواه ابو داود وغيره وعن ابي موسى

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى الا تعالى
للملايكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول
قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول فماذا
قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول
الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه
بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضى عن
العبد ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب
الشربة فيحمده عليها رواه مسلم كتاب
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى ان الله وملايكته
يصلون على النبي يايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما عن ابن عمرو بن العاصي

رضي

رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها
عشرا رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس
بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن اوس بن اوس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي
من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي فقالوا
يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد
ارمت قال يقولون ارمت قال يقول بليت
قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبيا رواه
ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي

وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا
علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه ابو داود
باسناد صحيح وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي
روحي حتى ارد عليه السلام رواه ابو داود باسناد
صحيح وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل
من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله تعالى ولم يصل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال
له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد الله

سح صح

ربه سبحانه وتعالى والثنا عليه ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث صحيح وعن
ابي محمد كعب بن عجرة رضي الله عنه قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه وعن ابي
سعيد البدري رضي الله عنه قال اتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس
سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا
الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي
عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
والسلام كما قد علمتم رواه مسلم وعن ابي
حميد الساعدي رضي الله عنه قال قالوا
يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما
صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه
وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
متفق عليه

كتاب الاذكار

باب فضل الذكر والحث عليه قال
الله تعالى ولذكر الله اكبر وقال تعالى فاذكروني
اذكركم وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال

كتاب

ولا

ولا تكن من الغافلين وقال تعالى واذكروا الله
كثيرا لعلكم تفلحون وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات
الى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله
لهم مغفرة واجرا عظيما وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا
الاية والايات في الباب كثيرة معلومة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن اقول لا اله سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس
رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير في كل يوم
ماية مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له
ماية حسنة ومحيت عنه ماية سيئة وكانت له حرزا
من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد
بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من
قال سبحان الله وبحمده في كل يوم ماية مرة حطت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر متفق عليه وعن
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير
عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد
اسماعيل متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبرك باحب الكلام الى الله تعالى ان احب
الكلام الى الله سبحان الله وبحمده رواه مسلم

وعن

وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر
الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله
تملان او تملا ما بين السما والارض رواه مسلم
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله
وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله
العزيز الحكيم قال فهولا لربي فما لي قال قل اللهم
اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني رواه مسلم
وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته
استغفر الله ثلاثا وقال الحمد لله اللهم انت
السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام

قيل للاوزاعي وهو احد رواة الحديث كيف
الاستغفار قال تقول استغفر الله رواه مسلم
وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
متفق عليه وعن عبد الله بن الزبير رضي الله
عنهما انه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شي قدير لا حول ولا قوة الا بالله
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة والفضل
وله الثنا الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون قال ابن الزبير وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل

صلاة



وقف بالازهر بخزانة المكرمي

صلاة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات
العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ولهم فضل من اموالهم يحجون ويعتمرون
ويجاهدون ويتصدقون فقال الا اعلمكم شيئا
تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم
ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما
صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون ه
وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين
قال ابو صالح الراوي عن ابي هريرة لما سئل عن
كيفية ذكرهن قال يقول سبحان الله والحمد لله
والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين
متفق عليه وزاد مسلم في رواية فرجع فقرا المهاجرين
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع

اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
فضل الله يوتيه من يشاء الدثور جمع دثر بفتح
الدال واسكان المثلثة وهو المال الكثير
وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد
الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين
وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير غفرت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم
وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب
قايلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا
وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة
واربعا وثلاثين تكبيرة رواه مسلم وعن سعد بن

ابي

ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتعوذ دبر كل صلاة بهولاء الكلمات اللهم اني اعوذ
بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ
بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر رواه البخاري
وعن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال
اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول
اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه
ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد
احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ
بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا
والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال رواه مسلم
وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكون من اخر ما

يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت رواه مسلم وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اغفر لي متفق عليه وعنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح
قدوس رب الملايكة والروح رواه مسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب
واما السجود فاجتهدوا في الدعا فقمن ان يستجاب
لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم
اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته

قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا فيه من الدعا رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسره

وسره رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت
افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فتحسست فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك اللهم
وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية فوقعت يدي
على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان
وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك
وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي
ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ايعجز احدكم ان يكتسب كل يوم الف حسنة فساله
سايل من جلسايه كيف يكتسب الف حسنة
قال يسبح الله ماية تسبيحة فيكتب له الف
حسنة او يحط عنه الف خطية رواه مسلم
قال الحميدي كذا هو في كتاب مسلم او يحط قال

البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى القطان
عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط
بغير الف وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تصبح على كل سلامي من
احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة
وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي
من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم
وعن ام المومنين جويرية بنت الحارث رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من
عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها
ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت
على الحال الذي فارقتك عليها قالت نعم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك
اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت

منذ

منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد
خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته
رواه مسلم وفي رواية له سبحان الله عدد
خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة
عرشه سبحان الله مداد كلماته وفي رواية
الترمذي الا اعلمك كلمات تقولينها سبحان
الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان
الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان
الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه
سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه
سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته
سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد
كلماته وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي
يذكر الله والذي لا يذكره مثل الحي والميت رواه البخاري

ورواه مسلم فقال مثل البيت الذي يذكر الله
فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي
وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله
قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم
روي المفردون بتشديد الرا وتخفيفها والمشهور
الذي قاله الجمهور التشديد وعن جابر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول افضل الذكر لا اله الا الله رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن عبد الله بن بشير
رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع

الاسلام

الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشي اتشبث به قال
لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن جابر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله
وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم
ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان
وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بخير
اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم

وعنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
افضل الذكر لا اله الا الله رواه
الترمذي وقال حديث حسن
وعن عبد الله بن بشير رضي الله عنه
ان رجلا قال ان شرايع
الاسلام كثرت علي فاخبرني
بشي اتشبث به قال
لا يزال لسانك رطبا من
ذكر الله رواه الترمذي
وقال حديث حسن

وخيرلكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان
تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى يا رسول الله
قال ذكر الله تعالى رواه الترمذي قال الحاكم ابو
عبد الله اسناده صحيح وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به
فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل
فقال سبحان الله عدد ما خلق في السما وسبحان
الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما
بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله
اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله
مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي
موسى رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة

الامر

فقلت

فقلت بلى يا رسول الله فقال لا حول ولا
قوة الا بالله متفق عليه باب ذكر
الله تعالى قايما وقاعدا ومضطجعا ومحدثا
وجنبا وحايضا الا القران فلا يحل لجنب ولا
حايض قال الله تعالى ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر الله على كل احيانه رواه مسلم وعن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره متفق
عليه باب ما يقوله عند نومه

وَاستيقاظه عن حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
آوي الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت
واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد
ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري

باب فضل حلق الذكر والندب

الى ملازمتها والنهي عن مفارقتها لغير عذر
قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد
عيناك عنهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
ملايكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر
فاذا وجدوا اقواما يذكرون الله عز وجل
تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم
الى السما الدنيا فيسالهم ربهم وهو اعلم ما تقول

عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك
ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راوني
فيقولون لا والله ما راوك فيقول كيف
لو راوني قال يقولون لو راوك كانوا اشد
لك عبادة واشد تمجيدا واكثر لك تسبيحا
فيقول فما ذا يسالون قال يقولون يسالونك
الجنة قال يقولون وهل راوها قال فيقولون
لا والله يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو
راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد
عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة
قال فمم يتعوذون قال يتعوذون من النار
قال فيقول وهل راوها قال فيقولون لا
والله ما راوها قال يقول كيف لو راوها
قال يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا
واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد

غفرت لهم قال يقول ملك من الملايكة فيهم فلان
ليس منهم انما جا لحاجة قال هم الجلسا لا يشقي
جليسهم متفق عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله
ملايكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر
فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم
وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملوا ما بينهم
وبين السما الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا
الى السما فيسالهم الله عز وجل وهو اعلم من اين
جيتم فيقولون جينا من عند عباد لك في الارض
يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك
ويسالونك قال وماذا يسالوني قالوا
يسالونك جنتك قال وهل راوا جنتي
قالوا لا اي رب قال فكيف لو راوا جنتي
قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيرونني

قالوا من نارك يارب قال وهل راوا ناري قالوا
لا قال فكيف لو راوا ناري قال ويستغفرونك
فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم ما سالوا واجرتهم
مما استجاروا قال فيقولون رب فيهم فلان
عبد خطا وانما مر فجلس معهم فيقول وله
قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعنه وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون
الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت
عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه
مسلم وعن ابي واقد الحرث بن عوف رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل
ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذهب واحد فوقفا على

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما
فراى فرجة في الحلقة فجلس فيها واما الاخر
فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا
اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله
فاواه الله اليه واما الاخر فاستحى فاستحى الله
منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه متفق
عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال
ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى قال
آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا ما اجلسنا
الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم
وما كان احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا اقل عنه حديثا مني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من

اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله
ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال
آلله ما اجلسكم الا ذاك اما اني لم استحلفكم
تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم
فاخبرني ان الله ليباهي بكم الملائكة رواه مسلم

باب الذكر عند الصباح والمسا

قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال
ولا تكن من الغافلين قال اهل اللغة
الاصال جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب
وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك
بالعشي والابكار قال اهل اللغة العشي
ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه

يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وقال تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن
بالعشي والاشراق وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده
مائة مرة لم يات احد يوم القيامة بافضل مما
جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد رواه
مسلم وعنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب
لدغتني البارحة قال اما انك لو قلت حين
امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق لم تضرك رواه مسلم وعنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح اللهم
بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت

واليك

واليك النشور واذا امسى قال اللهم بك امسينا
وبك نحيا وبك نموت واليك النشور رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعنه ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات
اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت
اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه
قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت
مضجعك رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم
اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد
لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الراوي
اراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل

ابو داود صح

شيء قدير رب اسالك خير ما في هذه الليلة وخير
ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر
ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر
اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر
واذا اصبح قال ايضا اصبحنا واصبح الملك
لله رواه مسلم وعن عبد الله بن خبيب بضم
الخا المعجمة رضي الله عنه قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين
حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من
كل شيء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومسا كل ليلة
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا
في السما وهو السميع العليم ثلاث مرات الا لم

يضره

يضره شيء رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح **باب** ما يقوله
عند النوم قال الله تعالى ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي
الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم الايات عن حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى
الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت رواه
البخاري وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له ولفاطمة رضي الله
عنهما اذا اويتما الى فراشكما او اذا اخذتما
مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا
وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وفي رواية
التسبيح اربعا وثلاثين وفي رواية التكبير
اربعا وثلاثين متفق عليه وعن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا آوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه
بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم
يقول باسمك اللهم ربي وضعت جنبي وبك
ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها
فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ
مضجعه نفث في يديه وقرا بالمعوذات ومسح
بهما جسده متفق عليه وفي رواية لهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل
ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله
احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على
راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك

ثلاث مرات متفق عليه قال اهل اللغة النفث
نفخ لطيف بلا ريق وعن البراء بن عازب رضي
الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك
للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم
اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجات
ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا
منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت
ونبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة
واجعلهن اخر ما تقول متفق عليه وعن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا
وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا
ماوي رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده
ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك
رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه
ابو داود من رواية حفصة رضي الله عنها
وفيه انه كان يقوله ثلاث مرات كتاب
الدعوات قال الله تعالى وقال ربكم
ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية انه لا يحب المعتدين وقال تعالى واذا
سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعان الاية وقال تعالى امن يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء الاية عن النعمان بن
بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الدعا هو العبادة رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يستحب الجوامع من الدعا ويدع ما سوى ذلك رواه
ابو داود باسناد جيد وعن انس رضي الله عنه قال
كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
متفق عليه زاد مسلم في روايته قال وكان انس
اذا اراد ان يدعو بدعا دعا بها فيه وعن ابن
مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف
والغنى رواه مسلم وعن طارق بن اشيم رضي الله
عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم امره ان يدعو
بهولا الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
وعافني وارزقني رواه مسلم وفي رواية له عن
طارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم واتاه
رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسال

ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني
فان هولاء الكلمات تجمع لك دنياك واخرتك
وعن ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا
بالله من جهد البلا ودرك الشقا وسوء
القضا وشماتة الاعدا متفق عليه وفي
رواية قال سفيان اشك اني زدت واحدة
منها وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة
امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح
لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة
زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل

ان قلوب بني ادم كلها
بين اصبعين من اصابع
الرحمن كقلب واحد يصرفه
كيف يشاء ثم قال صلى
الله عليه وسلم

شر

شر رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني
وفي رواية اللهم اني اسالك الهدى والسداد رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر
واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وفي رواية وضلع
الدين وغلبة الرجال رواه مسلم وعن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا
انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور
الرحيم متفق عليه وفي رواية وفي بيتي وروي ظلما كثيرا
وروي كبيرا بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة فينبغي ان
يجمع بينهما فيقال كثيرا كبيرا وعن ابي موسى رضي

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو
بهذا الدعا اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في
امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي
وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت
اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شي
قدير متفق عليه **وعن** عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعايه اللهم اني اعوذ
بك من شر ما عملت وشر ما لم اعمل رواه مسلم **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك
وتحول عافيتك وفجاة نقمتك وجميع سخطك
رواه مسلم **وعن** زيد بن ارقم رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اني اعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم وعذاب

القبر



القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من
زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من
علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن
دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله متفق
عليه **وعن** عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يدعو بهولا الكلمات اللهم اني اعوذ
بك من فتنة القبر وعذاب النار ومن شر الغنى
والفقر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود **وعن** زياد بن علاقة

عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك
من منكرات الاخلاق والاعمال والاهوا رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن شكل بن حميد رضي
الله عنه قال قلت يارسول الله علمني دعا قال قل
اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر
لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن
سيء الاسقام رواه ابو داود باسناد صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه
بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بيست
البطانة رواه ابو داود باسناد صحيح وعن علي

رضي

رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت
عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل
جبل دينا اداه الله عنك قال قل اللهم اكفني
بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عمران
ابن الحصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم علم اباه حصينا كلمتين يدعو بهما اللهم
الهمني رشدي واعذني من شر نفسي رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي الفضل العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله علمني شيئا اساله الله تعالى قال سل الله العافية
فمكثت اياما ثم جئت فقلت يارسول الله علمني
شيئا اساله الله تعالى قال لي يا عباس يا عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم سل الله العافية في الدنيا

والاخرة رواه الترمذي وقال حديث صحيح
وعن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال قلت
لام سلمة رضي الله عنها يا ام المومنين ما اكثر
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
عندك قالت كان اكثر دعايه يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعا داود
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك حبك وحب
من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل
حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الما البارد رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظوا بياذا الجلال والاكرام رواه الترمذي
ورواه النساي من رواية ربيعة بن عامر الصحابي

قال

قال الحاكم حديث صحيح الاسناد الظوا بكسر اللام
وتشديد الظا المعجمة معناه الزموا هذه الدعوة
واكثروا منها وعن ابي امامة رضي الله عنه قال
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعا كبير
لم نحفظ منه شيا فقال الا ادلكم على ما يجمع ذلك
كله تقول اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر
استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
وانت المستعان وعليك التكلان البلاغ ولا حول
ولا قوة الا بالله رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اني اسالك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك
والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز
بالجنة والنجاة من النار رواه الحاكم ابو عبد الله

الله وقال حديث صحيح على شرط مسلم **باب**
فضل الدعا بظهر الغيب قال الله تعالى والذين جاووا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان وقال تعالى واستغفر لذنبك
وللمومنين والمومنات وقال تعالى اخبارا عن
ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربنا اغفر لي ولوالدي
وللمومنين يوم يقوم الحساب عن ابي الدردا رضي
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب
الا قال الملك ولك بمثل ذلك رواه مسلم وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المر
المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك
موكل كلما دعي لاخيه بخير قال الموكل به امين ولك
بمثل ذلك رواه مسلم **باب** في مسايل
من الدعا عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال

صلى الله م

رسول

٣٤٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف
فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن**
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه
وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم
ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة
يسئل فيها عطا فيستجيب لكم رواه مسلم **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
فاكثروا الدعا رواه مسلم وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل
يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي متفق عليه وفي
رواية لمسلم لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم
او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما
الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت

فلم ار يستجب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعا
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الدعا اسمع قال جوف
الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله
تعالى بدعوة الا اتاه الله اياها او صرف عنه من
السو مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال
رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه
الحاكم من رواية ابي سعيد وزاد فيه او يدخر له من
الاجر مثلها وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند
الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله

رب

رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض رب العرش الكريم متفق عليه

باب كرامات الاوليا وفضلهم

قال الله تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل
لكلمات الله ذلك الفوز العظيم وقال تعالى
وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا
جنيا فكلي واشربي الاية وقال تعالى كلما
دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو
من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير
حساب وقال تعالى واذ اعتزلتموهم
وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر
لكم ربكم من رحمته ويهيي لكم من امركم مرفقا

وَترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات
اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال الاية
عن ابي محمد عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما ان اصحاب الصفة كانوا ناسا فقرا وان
النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده
طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده
طعام اربعة فليذهب بخامس بسادس او كما
قال وان ابا بكر رضي الله عنه جا بثلاثة
وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا
بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه ثم لبث حتى
صلى العشا ثم رجع فجا بعد ما مضى من الليل
ما شا الله تعالى قالت له امراته ما حبسك عن
اضيافك قال اوما عشيتهم قالت ابوا حتى
تجي وقد عرضوا عليهم قال فذهبت انا
فاختبات فقال يا غنثر فجدع وسب

وقال كلوا هنيا وقال والله لا اطعمه ابدا
قال وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من
اسفلها اكثر منها حتى شبعوا فصارت اكثر مما
لا وقرة عيني لهي الآن اكثر منها قبل ذلك
بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما
كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها
لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم
عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا
مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل
فاكلوا منها اجمعون وفي رواية فحلف ابو
بكر لا يطعمه فحلفت امراته لا تطعمه فحلف
الضيف او الاضياف ان لا يطعمه او يطعموه
حتى يطعمه فقال ابو بكر هذه من الشيطان
فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون

وصارت صح
كان قبل ذلك فنظر
اليها ابو بكر فقال
لامراته يا اخت بني
فراس ما هذا قالت لا صح

لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت
بني فراس ما هذا فقالت وقرة عيني انها الان
اكثر منها قبل ان تاكلوا فاكلوا وبعث بها الى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها
وفي رواية ان ابا بكر قال لعبد الرحمن دونك
اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم
فافرغ من قراهم قبل ان اجي فانطلق عبد الرحمن
فاتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب
منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين حتى
يجي رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان
جا ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت انه
يجد علي فلما جا تنحيت عنه فقال ما صنعتم
فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال
يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر اقسمت
عليك ان كنت تسمع صوتي الا لما جئت فخرجت

فقلت

فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا
به فقال انما انتظرتموني والله لا اطعمه الليلة
فقال الاخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه
قال ويلكم ما لكم الا تقبلون عنا قراكم
هات طعامك فجا به فوضع يده فقال
بسم الله الاولى من الشيطان فاكل واكلوا
متفق عليه قوله غنثر بضم الغين المعجمة مضمومة
ثم نون ساكنة ثم ثا مثلثة وهو الغبي الجاهل
وقوله فجدع اي شتم والجدع القطع قوله يجد
علي هو بكسر الجيم اي يغضب **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم
من الامم ناس محدثون فان يك في امتي احد
فانه عمر رواه البخاري ورواه مسلم من رواية
عايشة وفي روايتهما قال ابن وهب محدثون

اي يلهمون **وعن** جابر بن سمرة رضي الله عنه
قال شكا اهل الكوفة سعدا يعني ابن ابي
وقاص رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى
ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال
يا ابا اسحاق ان هولا يزعمون انك لا تحسن
تصلي فقال اما انا والله فاني كنت اصلي بهم
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
اخرم عنها اصلي صلاة العشا فاركد في الاولين
واخف في الاخريين قال ذلك الظن بك يا ابا
اسحاق وارسل معه رجلا او رجالا الى الكوفة
يسال عنه اهل الكوفة فلم يدع مسجدا
الا سال عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا
لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن
قتادة يكنى ابا سعدة فقال اما اذ

نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا
يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال
سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان كان
عبدك هذا كاذبا قام ريا وسمعة فاطل عمره
واطل فقره وعرضه للفتن وكان بعد ذلك
اذا سيل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني
دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير الراوي
عن جابر بن سمرة فانا رايته بعد قد سقط
حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض
للجواري في الطرق فيغمزهن متفق عليه **وعن**
عروة بن الزبير رضي الله عنه ان سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه خاصمته
اروى بنت اوس الى مروان بن الحكم وادعت
انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد انا
كنت اخذ شيئا من ارضها بعد الذي سمعت من

فقير

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا
من الارض ظلما طوقه الله الى سبع ارضين فقال
له مروان لا اسالك بينة بعد هذا فقال سعيد
اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في
ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما
هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت متفق
عليه وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن
عمر بمعناه وانه راها عميا تلتمس الجدر تقول
اصابتني دعوة سعيد وانها مرت على بير في الدار
الذي خاصمته فيها فوقعت فيها فكانت قبرها
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما
حضرت احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني
الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص
باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنت

معه

معه اخر في قبره ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع
اخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم
وضعته غير اذنه فجعلته في قبره على حدة
رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه ان
رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في
ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين
ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما
واحد حتى اتى اهله رواه البخاري من طرق
وفي بعضها ان الرجلين اسيد بن حضير
وعباد بن بشير رضي الله عنهما وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وامر
عليهم عاصم بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة بين عسفان

ومكة ذكروا للحي من هذيل يقال لهم بني لحيان
فتعرقوا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا
اثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى
موضع فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا فاعطوا
بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم
احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما
انا فلا انزل على ذمة كافر اللهم اخبر عنا
نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل
فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلاثة نفر على
العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة
ورجل اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار
قسيهم فربطوهم قال الرجل الثالث هذا اول
الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهولاء اسوة يريد
القتلى فجروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فقتلوه
وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما

بمكة

بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل
ابن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر
فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله واستعار
من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاعارته فدرج
بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه
والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين
ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا
خيرا من خبيب فوالله لقد وجدته يوما ياكل قطفا
من عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة
وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا
به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي
ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا
ان ما بي جزع لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا
تبق منهم احدا وقال فلست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشا

بارك على اوصال شلو ممزع . وكان خبيب هو سن
لكل مسلم قتل صبرا الصلاة واخبر يعني النبي صلى الله
عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس
من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل ان يوتوا
بشي منه يعرف وكان قتل رجلا من عظمايهم فبعث الله
لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا
ان يقطعوا منه شيا رواه البخاري الهداة موضع
والظلة السحاب والدبر النحل قوله اقتلهم بددا
بكسر البا وفتحها فمن كسر قال هو جمع بدة بكسر البا
وهي النصيب ومعناه اقتلهم حصصا منقسمة لكل
واحد نصيب ومن فتح قال معناه متفرقين في القتل
واحدا بعد واحد من التبديد وفي الباب احاديث
كثيرة صحيحة سبقت في مواضعها في هذا الكتاب
منها حديث الغلام الذي كان ياتي الراهب والساحر
ومنها حديث جريج وحديث اصحاب الغار الذين

طبقت

طبقت عليهم الصخرة وحديث الرجل الذي سمع صوتا في
السحاب يقول اسق حديقة فلان وغير ذلك والدلايل
في الباب كثيرة مشهورة وبالله التوفيق وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر رضي الله عنه
يقول لشي قط اني لأظنه كذا الا كما يظن رواه البخاري

كتاب الامور المنهي عنها

باب تحريم الغيبة والامر بحفظ اللسان

قال الله تعالى
ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم
وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفواد كل اوليك كان عنه مسيولا
وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع
الكلام الا كلاما ظهرت فيه المصلحة ومتى استوى
الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الامساك عنه لانه

كتاب

قد يجر الكلام المباح الى حرام او مكروه وذلك كثير في
العادة والسلامة لا يعدلها شي عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه
وهذا صريح في انه لا ينبغي ان يتكلم الا اذا كان الكلام
خيرا وهو الذي ظهرت مصلحته ومتى شك في ظهور
المصلحة فلا يتكلم وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من
سلم المسلمون من لسانه ويده متفق عليه وعن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين
رجليه اضمن له الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها
يزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب متفق

عليه

عليه ومعنى يتبين يتفكر انها خير ام لا وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة
من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم رواه
البخاري وعن ابي عبد الرحمن بلال بن الحارث المزني
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى
ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها
رضوانه الى يوم القيامة يلقاه وان الرجل ليتكلم
بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت
يكتب الله تعالى له بها سخطه الى يوم يلقاه رواه
مالك في الموطا والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن سفيان بن عبد الله رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم
به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول
الله ما اخوف ما تخاف علي قال فاخذ بلسان

رضوان الله لا يلقي لها
بالا يرفعه الله بها
درجات وان العبد
ليتكلم بالكلمة من صح

نفسه ثم قال هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله
فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب
وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسي رواه
الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما
بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن عقبة بن عامر رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك
عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضا كلها تكفر اللسان
تقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا

وان

وان اعوججت اعوججنا رواه الترمذي معنى تكفر اللسان
اي تذل وتخضع وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من
النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من
يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم
الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان ثم قال الا
ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي
الخطية كما يطفي الما النار وصلاة الرجل في جوف الليل
ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون
ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه
الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى
يا رسول الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك
هذا قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم
به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار
على وجوههم الا حصايد السنتهم رواه الترمذي

وقال حديث حسن صحيح وقد سبق شرحه في باب قبل هذا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر بمنى في حجة
الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل
بلغت متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من
صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة
فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته
قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب اني
حكيت انسانا وان لي كذا وكذا رواه ابو داود
والترمذي وقال هو حديث حسن صحيح
ومعنى مزجته خالطته مخالطة يتغير بها طعمه
او ريحه لشدة نتنها وقبحها وهذا الحديث من
اعظم الزواجر عن الغيبة قال الله تعالى وما ينطق عن

الهوى

اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صح

الهوى ان هو الا وحي يوحى وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون
وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم
رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم
حرام دمه وعرضه وماله رواه مسلم

باب تحريم سماع الغيبة وامر من

سمع غيبة محرمة بردها والانكار على قائلها
فان عجز او لم يقبل منه فارق ذلك المجلس ان امكنه
قال الله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه
وقال تعالى والذين هم عن اللغو معرضون وقال
تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسئولا وقال تعالى واذا رايت الذين

يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى
مع القوم الظالمين عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض
اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عتبان
ابن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور
الذي تقدم في باب الرجا بجملته صح
قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقالوا
اين مالك بن الدخشم فقال رجل ذلك منافق
لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد
بذلك وجه الله وان الله حرم على النار من قال
لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله متفق عليه
وعتبان بكسر العين على المشهور وحكي ضمها
وبعد تا مثناة من فوق ثم با موحدة والدخشم

بضم

بضم الدال واسكان الخا وضم الشين المعجمتين
وعن كعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه
الطويل في قصة توبته وقد سبق في باب
التوبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك
فقال رجل يا رسول الله حبسه برداه والنظر
في عطفيه فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه
بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه
الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
متفق عليه عطفاه جانباه وهو اشارة الى اعجابه
بنفسه

باب ما يباح من الغيبة

اعلم ان الغيبة تباح لغرض شرعي لا يمكن الوصول
اليه الا بها وهو ستة ابواب الاول
التظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان
من ظلمه صح
والقاضي وغيرهما ممن له ولاية او قدرة على انصافه

من ظالمه فيقول ظلمني فلان بكذا الثاني
الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي عنه
ونحو ذلك الى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته
على ازالة المنكر فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو
ذلك ويكون مقصوده التوصل الى ازالة المنكر
فان لم يقصد ذلك كان حراما الثالث
الاستفتاء فيقول للمفتي ظلمني ابي واخي او
زوجي او فلان بكذا فهل له ذلك وما طريقي
في الخلاص منه وتحصيل حقي ودفع الظلم ونحو
ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الاحوط والافضل
ان يقول ما تقول في رجل او شخص او زوج كان
من امره كذا فانه يحصل به الغرض من غير تعيين
ومع ذلك فالتعيين جائز كما سنذكره في حديث
هند ان شاء الله تعالى الرابع تحذير
المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه

منها

منها جرح المجروحين من الرواة والشهود وذلك
جائز باجماع المسلمين بل واجب للحاجة ومنها
المشاورة في مصاهرة انسان او مشاركته او
ايداعه او معاملته بغير ذلك ومجاورته
ويجب على المشاور ان لا يخفي حاله بل يذكر
المساوي التي فيه بنية النصيحة ومنها اذا رأى
متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق يأخذ عنه
العلم وخاف ان يتضرر المتفقه بذلك فعليه
نصيحته ببيان حاله بشرط ان يقصد النصيحة
وهذا مما يغلط فيه وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد
ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل اليه انه نصيحة
فليتفطن لذلك ومنها ان يكون له ولاية لا يقوم
بها على وجهها اما بان لا يكون صالحا لها واما بان
يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك فيجب ذكر ذلك
لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ويولي من يصلح

اويعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به
وان يسعى في ان يحثه على الاستقامة او يستبدل
به الخامس ان يكون مجاهرا بفسقه او بدعته
كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس
وجباية الاموال ظلما وتولي الامور الباطلة
فيجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره بغيره من
العيوب الا ان يكون لجوازه سبب اخر مما ذكرناه
السادس التعريف فاذا كان الانسان معروفا
بلقب كالاعمش والاعرج والاصم والاعمى والاحول
وغيرهم جاز تعريفهم بذلك ويحرم اطلاقه على
جهة التنقيص ولو امكن تعريفه بغير ذلك كان اولي
فهذه ستة اسباب ذكرها العلما واكثرها
مجمع عليه ودلايلها من الاحاديث الصحيحة
مشهورة فمن ذلك عن عايشة رضي الله عنها
ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال ائذنوا له بئس اخو العشيرة متفق عليه
احتج به البخاري في جواز غيبة اهل الفساد
واهل الريب وعنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان
من ديننا شيئا رواه البخاري قال الليث بن سعد
أحد رواة هذا الحديث هذان الرجلان كانا من
المنافقين وعن فاطمة بنت قيس رضي الله
عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
ان ابا الجهم ومعاوية خطباني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما معاوية فصعلوك
فصعلوك لا مال له واما ابو الجهم فلا يضع
العصا عن عاتقه متفق عليه وفي رواية لمسلم
واما ابو الجهم فضراب للنسا وهو تفسير
لرواية لا يضع العصا عن عاتقه وقيل معناه
كثير الاسفار وعن زيد بن ارقم رضي الله

قاله

عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله
ابن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد
الله بن ابي فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب
زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في
نفسي مما قالوه شدة حتى انزل الله تصديقي
اذا جاءك المنافقون ثم دعاهم النبي صلى الله
عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم متفق
عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت
قالت هند امرات ابي سفيان للنبي صلى الله
عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطي
ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم

فقال

فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق
عليه باب تحريم النميمة وهي
نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد قال الله
تعالى هماز مشاء بنميم وقال تعالى ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد وعن حذيفة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة نمام متفق عليه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما يعذبان
وما يعذبان في كبير بلى انه كبير اما احدهما فكان
يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من
بوله متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات
البخاري قال العلماء معنى وما يعذبان في كبير
اي كبير في زعمهما وقيل كبير تركه عليهما وعن
ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال الا انبئكم ما العضه هي النميمة القالة
بين الناس رواه مسلم العضه بفتح العين المهملة
واسكان الضاد المعجمة وبالهاء على وزن الوجه
وروي العضه بكسر العين وفتح الضاد على وزن
العدة وهي الكذب والبهتان وعلى الرواية
الاولى العضه مصدر يقال عضهه عضها اي
رموا رماه بالعضه **باب** النهي عن
نقل الحديث وكلام الناس الى ولاة الامور اذا لم
تدع اليه حاجة لخوف مفسدة ونحوها قال
الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان وفي الباب الاحاديث السابقة
في الباب قبله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني
احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج
اليكم وانا سليم الصدر رواه ابو داود والترمذي

باب ذم

باب ذم ذي الوجهين قال الله
تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان
الله بما يعملون محيطا الايتين عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار
الناس في هذا الشان اشدهم له كراهية
وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هولا
بوجه وهولا بوجه متفق عليه وعن محمد
ابن زيد ان ناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما انا ندخل على سلطاننا
فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم
قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه البخاري **باب** تحريم الكذب

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان
الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب
يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل
ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
نفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب
واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وقد سبق
بيانه مع حديث ابي هريرة بنحوه في باب الوفا بالعهد
وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد

بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم
وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم القيامة
ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح
وليس بنافخ رواه البخاري تحلم اي قال انه حلم في نومه
ورأى كذا وكذا وهو كاذب الآنك بالمد وضم النون
وتخفيف الكاف وهو الرصاص المذاب وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
افرى الفرى ان يري الرجل عينيه ما لم تريا رواه البخاري
معناه يقول رايت فيما لم ير وعن سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم
من رؤيا فيقص عليه من شا الله ان يقص وانه
قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان وانهما
قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على رجل
مضطجع واذا آخر قايم عليه بصخرة واذا هو يهوي

بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ههنا
فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه
كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة
الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذا قالا لي
انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق
لقفاه واذا اخر قايم عليه بكلوب من حديد واذا
هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه
ويمخره الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به
مثل ما فعل في المرة الاولى قال سبحان الله ما هذا
قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل
التنور فاحسب انه قال فاذا فيه لغط واصوات
فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم
ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب
ضوضوا قلت ما هولا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا
فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم

وكنا واذا

واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي
قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا
فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه
فالقمه حجرا فقلت لهما ما هذان قالا قالا لي انطلق
انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المراة او كا
كاكره ما انت راي رجلا مراى واذا عنده نار يحشها
ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق
انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها
من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل
لا اكاد ارى راسه طولا في السما واذا حول الرجل
من اكثر ولدان رايتهم قط قلت ما هذا وما هولاء
قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على دوحة
عظيمة لم ار دوحة قط اعظم منها ولا احسن قالا لي
انطلق ~~انطلق~~ ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة
مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة

حسن صح

فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فلقانا رجال شطر
من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر منهم كاقبح ما
انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر واذا
هو نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض
فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك
السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي
هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا
فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي هذاك منزلك
قلت لهما بارك الله فيكما فذراني فادخله قالا
اما الان فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت
منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قالا لي اما
انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه
يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه
وينام عن الصلاة المكتوبة واما الرجل الذي
اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى



قفاه

قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ
الافاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل
بناء التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي
اتينا عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا
واما الرجل الكريه المراة الذي عند النار يحشها
ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل
الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم واما الولدان
الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة وفي رواية
البرقاني ولد على الفطرة قال بعض المسلمين يا رسول
الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم
الذين كانوا شطر منهم حسن ومنهم شطر قبيح فانهم
قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم
رواه البخاري وفي رواية له رايت الليلة رجلين
اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة ثم ذكره وقال

تجاوز الله عنهم رواه البخاري

فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله
واسع تتوقد تحته نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى
كادوا ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها
حتى اتينا على نهر من دم ولم يشك فيه فيه رجل
قائم على وسط النهر وعلى وسط النهر رجل وبين
يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان
يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل
كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان وفيها
فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن
منها فيها رجال شيوخ وشبان وفيها فاما
الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة
فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيامة
وفيها الذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله
القران فنام عنه بالليل ولم يعمل به بالنهار يفعل به
الى يوم القيامة والدار الاولى التي دخلت دار عامة

وفيها رجال ونساء عراة صح

المؤمنين

المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل
وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا
فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت دعاني
ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته
اتيت منزلك رواه البخاري قوله يثلغ راسه هو
بالثاء المثلثة والغين المعجمة اي يشدخه ويشقه
قوله يتدهدا اي يتدحرج الكلوب بفتح الكاف وضم
اللام المشددة وهو معروف قوله فيشرشر اي يقطع
قوله ضوضوا هو بضادين اي صاحوا قوله فيغفر
هو بالفاء والغين المعجمة اي يفتح قوله المراة بفتح
الميم اي المنظر قوله يحشها بفتح الياء وضم الحاء المهملة
وبالشين المعجمة اي يوقدها قوله روضة معتمة
هو بضم الميم واسكان العين وفتح وتشديد الميم
اي وافية النبات طويلته قوله دوحة هو بفتح الدال
واسكان الواو وبالحاء المهملة وهي الشجرة الكبيرة

وقوله المحض هو بفتح الميم ~~والسكاف~~ واسكان الحاء
المهملة وبالضاد المعجمة وهو اللبن قوله فسما بصري
اي ارتفع وصعدا بضم الصاد والعين اي مرتفعا
والربابة بفتح الراء وبالباء الموحدة المكررة السحابة

باب بيان ما يجوز من الكذب اعلم ان
الكذب وان كان اصله محرما فيجوز في بعض الاحوال
بشروط وقد اوضحها في كتاب الاذكار ومختصر
ذلك ان الكلام وسيلة الى المقاصد وكل مقصود
محمود يمكن تحصيله بغير الكذب يحرم الكذب فيه
وان لم يمكن تحصيله الا بالكذب جاز الكذب ثم ان كان
تحصيل ذلك المقصود مباحا كان الكذب مباحا
وان كان واجبا كان الكذب واجبا فان اختفى مسلم
من ظالم يريد قتله او اخذ ماله وسئل انسان عنه
وجب الكذب باخفائه وكذا لو كان عنده وديعة
واراد ظالم اخذها وجب الكذب باخفائها والاحوط

في هذا كله ان يوري ومعنى التورية ان يقصد
بعبارته مقصودا صحيحا ليس هو كاذبا بالنسبة
اليه وان كان كاذبا في ظاهر اللفظ وبالنسبة الى ما
يفهمه المخاطب ولو ترك التورية واطلق عبارة
الكذب فليس بحرام في هذا الحال واستدل العلما
لجواز الكذب في هذا الحال بحديث ام كلثوم رضي الله
عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا
او يقول خيرا متفق عليه زاد مسلم في رواية
قالت ام كلثوم ولم اسمعه يرخص في شي مما يقوله
الناس الا في ثلاث تعني الحرب والاصلاح بين
الناس وحديث الرجل زوجته وحديث المراة
زوجها

باب الحث على التثبت
فيما يقوله ويحكيه قال الله تعالى ولا تقف
ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا

لديه رقيب عتيد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث
بكل ما سمع رواه مسلم وعن سمرة بن جندب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو
احد الكذابين رواه مسلم وعن اسماء رضي الله
عنها ان امراة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل
علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني
فقال النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط
كلابس ثوبي زور متفق عليه المتشبع هو الذي
يظهر التشبع وليس بشبعان ومعناه هنا انه يظهر
انه حصل له فضيلة وليست حاصلة ولابس ثوبي
زور ~~وهو الذي يزور~~ اي ذي زور وهو الذي
يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل الزهد او العلم
او الثروة ليغتر به الناس وليس هو بتلك الصفة

وقيل

وقيل غير ذلك والله اعلم باب بيان
غلظ تحريم شهادة الزور قال الله تعالى واجتنبوا
قول الزور وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به
علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال
والذين لا يشهدون الزور عن ابي بكرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله
قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان
متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة
الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق
عليه باب تحريم لعن انسان بعينه
او دابة عن زيد ثابت بن الضحاك الانصاري (ابي صح)
رضي الله عنه وهو من اهل بيعة الرضوان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبًا متعمدًا
فهو كما قال ومن قتل نفسه بشي عذب به يوم
القيامة وليس على رجل نذر فيما لا يملكه ولعن
المومن كقتله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا رواه مسلم
وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون
شفعا ولا شهدا يوم القيامة رواه مسلم وعن
سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله
عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه
ولا بالنار رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
المومن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي

رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيا صعدت
اللعنة الى السما فتغلق ابواب السماء دونها
ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم
تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت
الى الذي لعن فان كان اهلا لذلك والا رجعت
على قايلها رواه ابو داود وعن عمران بن الحصين
رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض اسفاره وامراة من الانصار
على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها وذروها
فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها الآن تمشي
في الناس ما يعرض لها احد رواه مسلم وعن ابي
برزة نضلة بن عبيد الاسلمي رضي الله عنه قال

بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم اذ
ابصرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم
الجبل فقالت حل اللهم العنها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا ناقة عليها
لعنة رواه مسلم قوله حل بفتح الحا المهملة
واسكان اللام وهي كلمة لزجر الابل واعلم ان هذا
الحديث قد يستشكل معناه ولا اشكال فيه بل
المراد النهي ان تصاحبهم تلك الناقة وليس
فيه نهي عن بيعها وذبحها وركوبها في غير
صحبة النبي صلى الله عليه وسلم بل كل ذلك وما
سواه من التصرفات جايز لا منع منه الا من
مصاحبته صلى الله عليه وسلم بها لان هذه
التصرفات كلها كانت جايزة فمنع بعض
منها فبقي الباقي على ما كان والله اعلم

باب جواز لعن اصحاب

المعاصي غير المعينين قال الله تعالى الا لعنة
الله على الظالمين وقال تعالى فاذن مؤذن
بينهم ان لعنة الله على الظالمين وثبت في
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله الواصلة والمستوصلة وانه قال
لعن الله اكل الربا وانه قال لعن الله المصورين
وانه قال لعن الله من غير منار الارض اي حدودها
وانه قال لعن الله السارق يسرق البيضة وانه
قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير
الله وانه قال من احدث فيها حدثا اوى محدثا
فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين وانه
قال اللهم العن رعلا وذكوان وعصية عصوا
الله ورسوله وهذه ثلاث قبايل من العرب
وانه قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيايهم
مساجد وانه لعن المتشبهين من الرجال بالنساء

اي بالمدينة

والمشبهات من النسا بالرجال وجميع هذه
الالفاظ في الصحيح بعضها في صحيحي البخاري
ومسلم وبعضها في احدهما وانما قصدت الاختصار
بالاشارة اليها وساذكرها معظمها في ابوابها
من هذا الكتاب ان شا الله تعالى **باب**
تحريم سب المومن بغير حق قال الله تعالى والذين
يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق
عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل
رجلا بالفسق او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن
صاحبه كذلك رواه البخاري **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

قوله كفر
اي ان استحل
ذلك والا
فهو مبالغة

وسلم

وسلم المستبان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي
المظلوم رواه مسلم وعنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
برجل قد شرب قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب
بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف
قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هذا لا
تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف
مملوكه بالزني يقام عليه الحد يوم القيامة الا ان
يكون كما قال متفق عليه **باب** تحريم
سب الاموات بغير حق ومصلحة شرعية وهي التحريم
التحذير من الاقتدا في بدعته وفسقه ونحو ذلك فيه
الاية والاحاديث السابقة في الباب قبله عن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا
الى ما قدموا رواه البخاري **باب**

النهي عن الايذا. قال الله تعالى والذين يوذون
المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا
بهتانا واثما مبينا وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله رضي الله صلى
الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته
وهو يومن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس الذي
يحب ان يوتى اليه رواه مسلم وهو بعض حديث
طويل سبق في باب طاعة ولاة الامور باب
النهي عن التباغض والتقاطع والتدابر قال الله
تعالى انما المومنون اخوة وقال تعالى اذلة على
المومنين اعزة على الكافرين وقال تعالى محمد رسول
الله والذين معه اشدا على الكفار رحما بينهم وعن

انس

انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا
تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم
ان يهجر اخاه فوق ثلاث متفق عليه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم
الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيا الا رجلا
كانت بينه وبين اخيه شحنا فيقال انظروا هذين
حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا رواه
مسلم وفي رواية له تعرض الاعمال في كل يوم خميس
واثنين وذكر نحوه باب تحريم الحسد
وهو تمني زوال النعمة عن صاحبها سوا كانت نعمة
دين او دنيا قال الله تعالى ام يحسدون الناس
على ما اتاهم الله من فضله وفيه حديث انس السابق
في الباب قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب
رواه ابو داود **باب** النهي عن التجسس
والسمع لكلام من يكره استماعه قال الله تعالى
ولا تجسسوا وقال تعالى والذين يؤذون المومنين
والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان
الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا
ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا
التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير الى صدره بحسب
المومن امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم
على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ان الله لا ينظر

الى

الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم
وفي رواية لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تجسسوا
ولا تحسسوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا
وفي رواية لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا
ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية
ولا تهاجروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض رواه
مسلم بكل هذه الروايات وروى البخاري اكثرها
وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ان اتبعت
عورات المسلمين افسدتهم او كدت ان تفسدهم
حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه اتي فقيل له
هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال انا قد نهينا
عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء ناخذ به حديث
صحيح رواه ابو داود باسناد على شرط البخاري ومسلم

باب النهي عن ظن السوء بالمسلمين
من غير ضرورة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
متفق عليه باب تحريم احتقار
المسلم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر
قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء
من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم
ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد
الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وقال
تعالى ويل لكل همزة لمزة عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسب
امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه مسلم وقد
سبق قريبا بطوله وعن ابن مسعود رضي الله

عنه

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل
ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة
فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر
الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر الحق دفعه
وغمطهم احتقارهم وقد سبق بيانه باوضح من هذا
في باب الكبر وعن جندب بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله
عز وجل من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان
اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه مسلم
باب النهي عن اظهار الشماتة بالمسلم
قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا
لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة عن واثلة بن

الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة باخيك فيرحمك
فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي وقال
حديث حسن وفي الباب حديث ابي هريرة السابق
في باب التجسس كل المسلم على المسلم حرام
الحديث باب تحريم الطعن في الانساب
الثابتة في ظاهر الشرع قال الله تعالى والذين يؤذون
المؤمنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا
بهتانا واثما مبينا عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان في
الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت
رواه مسلم باب النهي عن الغش والخداع
قال الله تعالى والذين يؤذون المومنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس مؤمنا
ومن غشنا فليس منا رواه مسلم وفي رواية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام
فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال
ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السما
بللا يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام
حتى يراه الناس من غشنا فليس منا وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تناجشوا
متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش متفق عليه
وعنه قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انه يخدع في البيوع فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة متفق عليه
والخلابة بخاء معجمة مكسورة وبا موحدة وهي
الخديعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبب زوجة
امرئ او مملوكه فليس منا رواه ابو داود خبب
بخاء معجمة ثم باء موحدة مكررة اي افسده وخدعه
باب تحريم الغدر قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان
منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت
فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن
خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر
واذا خاصم فجر متفق عليه وعن ابن مسعود
وابن عمر وانس رضي الله عنهم قالوا قال النبي
صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة
يقال هذه غدرة فلان متفق عليه وعن ابي

سعيد

سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند راسه يوم
القيامة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم
غدرا من امير عامة رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة
رجل اعطى بي العهد ثم غدر ورجل باع حرا
فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى
منه العمل ولم يعطه اجره رواه البخاري
باب النهي عن المن بالعطية ونحوها
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى وقال تعالى الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى
وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا

ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار
قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله
قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف
الكاذب رواه مسلم وفي رواية له المسبل ازاره
وثوبه اسفل من الكعبين للخيلا **باب**
النهي عن الافتخار والبغي قال الله تعالى فلا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى انما السبيل
على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير
الحق اولئك لهم عذاب اليم عن عياض بن حمار رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي
احد على احد ولا يفخر احد على احد رواه مسلم
قال اهل اللغة البغي التعدي والاستطالة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل
هلك الناس فهو اهلكهم رواه مسلم والرواية
المشهورة اهلكهم برفع الكاف وروي بنصبها
وهذا النهي لمن قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا
للناس وارتفاعا عليهم فهذا هو الحرام واما من
قاله لما يرى في الناس من نقص في امر دينهم وقاله
تحزنا عليهم وعلى الدين فلا باس به هكذا فسره
العلما وفصلوه وممن قاله من الايمة الاعلام
مالك بن انس والخطابي والحميدي واخرون
وقد اوضحته في كتاب الاذكار **باب**
تحريم الهجران بين المسلمين فوق ثلاثة
ايام الا لاهل البدعة وفي المهجور
او تظاهر بفسق او نحوه
قال الله تعالى انما المؤمنون
اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال تعالى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان **وعن** انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا

تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث متفق عليه عن
ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث
ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما
الذي يبدأ بالسلام متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر
الله لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا الا امرأ كانت بينه
وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا
رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد
يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن
في التحريش بينهم رواه مسلم التحريش الافساد
وتغيير قلوبهم وتقاطعهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث
فمات دخل النار رواه ابو داود باسناد على
شرط البخاري ومسلم وعن ابي خراش حدرد
ابن ابي حدرد الاسلمي ويقال السلمي الصحابي
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه
ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث فان مرت
به ثلاث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام
فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم
وخرج المسلم من الهجرة رواه ابو داود باسناد
حسن قال ابو داود اذا كانت الهجرة لله تعالى
فليس من هذا في شيء باب النهي عن

يتناجى اثنين دون الثالث بغير اذنه الا لحاجة وهو ان يتحدثا سرا بحيث لا يسمعهما وفي معناه ما اذا تحدثا بلسان لا يفهمه قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث متفق عليه ورواه ابو داود وزاد قال ابو صالح قلت لابن عمر فاربعة قال لا يضرك ورواه مالك في الموطا عن عبد الله ابن دينار قال كنت انا وابن عمر عند دار خالد بن عقبة التي بالسوق فجاء رجل يريد ان يناجيه وليس مع ابن عمر احد غيري فدعا ابن عمر رجلا اخر حتى كنا اربعة فقال لي وللرجل الثالث الذي دعا استاخرا شيئا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى اثنان دون الثالث واحد وعن ابن مسعود رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه متفق عليه

باب النهي عن تعذيب العبد

والدابة والمراة والولد بغير سبب شرعي او زائد على قدر الادب قال الله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امراة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض متفق عليه خشاش الارض بفتح الخاء

المعجمة وبالشين المعجمة المكررة وهي هوامها
وحشراتها وعنه انه مر بفتيان من قريش قد
نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب
الطير كل خاطئة من نبلهم فلما راوا ابن عمر تفرقوا
فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ
شيئا فيه الروح غرضا متفق عليه الغرض بفتح
الغين المعجمة والراء وهو الهدف والشيء الذي
يرمى اليه وعن انس رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر
البهائم متفق عليه ومعناه تحبس للقتل
وعن ابي علي سويد بن مقرن رضي الله عنه
قال لقد رايتني سابع سبعة من بني مقرن
ما لنا خادم الا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها رواه مسلم وفي

رواية

رواية سابع اخوة لي وعن ابي مسعود البدري
رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط
فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم
افهم الصوت من الغضب فلما دنا مني اذا هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا
مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا
الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدا وفي
رواية فسقط السوط من يدي من هيبته وفي رواية
فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى
فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك
النار رواه مسلم بهذه الروايات وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه
فان كفارته ان يعتقه رواه مسلم وعن هشام
ابن حكيم بن حزام رضي الله عنهما انه مر بالشام

على اناس من الانباط وقد اقيموا في الشمس وصب
على رؤسهم الزيت فقال ماهذا قيل يعذبون
في الخراج وفي رواية حبسوا في الجزية فقال هشام
اشهد اني لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في
الدنيا فدخل على الامير فحدثه فامر بهم فخلوا رواه
مسلم الانباط الفلاحون من العجم وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمارا موسوم الوجه فانكر ذلك قال فوالله لا
اسمه الا اقصى شي من الوجه وامر بحماره فكوي
في جاعرتيه ~~فانكر ذلك قال~~ فهو اول من
كوى الجاعرتين رواه مسلم الجاعرتان ناحيتا
الوركين حول الدبر وعنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه
فقال لعن الله الذي وسمه رواه مسلم وفي رواية

لمسلم ايضا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه

باب تحريم التعذيب بالنار في كل حيوان حتى النملة ونحوها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعث فقال صلى الله عليه وسلم
ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما
فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين اردنا الخروج اني قد امرتكم ان تحرقوا
فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان
وجدتموهما فاقتلوهما رواه البخاري وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة
معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت
تعرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه
بولدها ردوا ولدها اليها ورأى قرية نمل قد حرقناها

فقال من حرق هذه فقلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار رواه ابو داود باسناد صحيح قوله قرية نمل معناه موضع النمل مع النمل

باب تحريم مطل الغني بحق طلبه صاحبه

قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال تعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي ائتمن امانته عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع متفق عليه معنى اتبع احيل

باب كراهة عود الانسان في هبة لم يسلمها الى الموهوب له وفي هبة وهبها لولده وسلمها او لم يسلمها وكراهة شرائه شيئا تصدق به من الذي تصدق عليه او اخرجه عن زكاة او كفارة ونحوها ولا باس بشرائه من شخص اخر قد انتقل اليه

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي

يعود

كالكلب يرجع في قيئه متفق عليه وفي رواية مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فياكله وفي رواية العائد في هبته كـ

يعود في هبته كالعائد في قيئه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه متفق عليه حملت على فرس في سبيل الله معناه تصدقت به على بعض المجاهدين

باب تاكيد تحريم مال اليتيم

قال الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقال تعالى ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح وعن ابي هريرة رضي الله

وله

عنه عن النبي صلى الله عليه قال اجتنبوا السبع
الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال
الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا
بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم
الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات
متفق عليه الموبقات المهلكات

باب

تغليظ تحريم الربا قال الله تعالى الذين يأكلون
الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا
واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من
ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد
فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله
الربا ويربي الصدقات الى قوله يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الاية واما الاحاديث
فكثيرة في الصحيح مشهورة منها حديث ابي هريرة

رضي

رضي الله عنه السابق في الباب قبله وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكل الربا وموكله رواه مسلم زاد
الترمذي وغيره وشاهديه وكاتبه (في جامعه صح)

باب تحريم الرياء قال الله تعالى

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء الاية وقال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس الاية
وقال تعالى يراؤن الناس الاية عن ابي هريرة رضي الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل
عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه مسلم
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة
عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمته فعرفها

عملت صح

قال فما فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت
قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء
فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي
في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به
فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال
تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال
كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن
ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على
وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه
وأعطاه من أصناف المال فأتي به فعرفه نعمه
فعرفها فقال فما عملت فيها قال ما تركت
من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها
لك قال كذبت ولكنك فعلت ذلك ليقال
هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه
ثم ألقي في النار رواه مسلم جريء بفتح الجيم وكسر الراء

وبالمد

وبالمد أي شجاع حاذق وعن ابن عمر رضي الله
عنهما أن ناسا قالوا له إنا ندخل على سلطاننا
فنقول لهم بخلاف ما نتكلم به إذا خرجنا من عندهم
قال ابن عمر كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن
جندب بن عبد الله بن سفيان رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع
الله به ومن يرائي يرائي الله به متفق عليه ورواه
مسلم أيضا من رواية ابن عباس رضي الله عنه سمع بتشديد
الميم ومعناه أظهر عمله للناس رياء سمع الله به أي
فضحه يوم القيامة ومعنى من رايا رايا الله به أي
من أظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم وليس هو
كذلك رايا الله به أي أظهر سريرته على رؤوس
الخلائق وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما

يبتغي به وجه الله عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب
عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة
يعني ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح والاحاديث
في الباب كثيرة مشهورة **باب** ما
يتوهم انه رياء وليس هو رياء عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت
الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال
تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم **باب**
تحريم النظر الى المراة الاجنبية والامرد الحسن
لغير حاجة شرعية قال الله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم وقال تعالى ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال الله
تعالى يعلم خائنة الاعين وقال تعالى ان ربك
لبالمرصاد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم

نصيبه

نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان
زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان
زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل
زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق
ذلك الفرج او يكذبه متفق عليه وهذا لفظ
مسلم ورواية البخاري مختصرة **وعن** ابي
طلحة زيد بن سهل رضي الله عنه قال كنا قعودا
بالافنية نتحدث فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام علينا فقال ما لكم ولمجالس الصعدات
اجتنبوا مجالس الصعدات فقلنا انما قعدنا
لغير ما باس نتذاكر ونتحدث قال اما لا فادوا
الطريق حقها غض البصر ورد السلام وحسن
الكلام رواه مسلم الصعدات بضم الصاد
والعين الطرقات **وعن** جرير رضي الله عنه
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه و... ابي طلحة صح صح

عن نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك رواه مسلم
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا
بالحجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس اعمى لا
يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم افعمياوان انتما الستما تبصرانه رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى
عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي
الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي
المراة الى المراة في الثوب الواحد رواه مسلم
باب تحريم الخلوة بالاجنبية قال

الله

الله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن
من وراء حجاب وعن عقبة بن عامر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل
من الانصار افرايت الحمو قال الحمو الموت
متفق عليه الحمو قريب الزوج كاخيه وابن
اخيه وابن عمه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يخلون احدكم بامراة الا مع ذي محرم
متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء
المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم ما من
رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين
في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيامة
فياخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى ثم التفت

اليا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما لكم رواه مسلم **باب** تحريم
تشبه الرجال بالنسا وتشبه النسا بالرجال
في لباس وحركة وغير ذلك عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات
من النسا وفي رواية لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال
بالنسا والمتشبهات من النسا بالرجال
رواه البخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة
تلبس لبسة الرجل رواه ابو داود باسناد
صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صنفان من اهل النار

لم

لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون
بها الناس ونسا كاسيات عاريات مميلات
مايلات روسهن كاسنمة البخت المايلة لا
يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها
ليوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم معنى
كاسيات اي من نعمة الله عاريات من شكرها
وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف
بعضه اظهارا لجمالها ونحوه وقيل تلبس
ثوبا رقيقا يصف لون بدنها ومعنى
مايلات قيل عن طاعة الله وما يلزمهن
حفظه مميلات اي يعلمهن غيرهن فعلهن
المذموم وقيل مايلات تمشين متبخترات
مميلات لاكتافهن وقيل مايلات يمتشطن
المشطة الميلا وهي مشطة البغايا
ومميلات تمشطن غيرهن تلك المشطة

روسهن كاسنمة البخت يكبرنها ويعظمنها
بلف عمامة او عصابة او نحوهما باب
النهي عن التشبه بالشيطان والكفار عن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا بالشمال فان
الشيطان ياكل بشماله رواه مسلم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا
يصبغون فخالفوهم متفق عليه المراد خضاب
الشعر شعر اللحية والراس الابيض بصفرة
او حمرة واما السواد فمنهي عنه كما سنذكره
في الباب بعده ان شاء الله تعالى باب
نهي الرجل والمراة عن خضاب شعرهما بسواد
عن جابر رضي الله عنه قال اتي بابي قحافة
والد ابي بكر الصديق رضي الله عنهما يوم فتح

لا ياكلن احدكم بشماله
ولا يشربن بها فان الشيطان
ياكل بشماله ويشرب بها رواه
مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال صح

مكة

مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا
هذا واجتنبوا السواد رواه مسلم
باب النهي عن القزع وهو حلق
بعض الراس دون بعض واباحة حلقه
كله للرجل دون المراة عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن القزع متفق عليه وعنه قال راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيا
قد حلق بعض شعره وترك بعضه فنهاهم
عن ذلك وقال احلقوه كله او اتركوه
كله رواه ابو داود باسناد صحيح على
شرط البخاري ومسلم وعن عبد الله بن
جعفر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم امهل آل جعفر ثلاثا ثم اتاهم

فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا
الي بني اخي فجي بنا كانا افرخ فقال ادعوا
الي الحلاق فامره فحلق روسنا رواه ابو
داود باسناد صحيح على شرط البخاري
ومسلم وعن علي رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تحلق المراة راسها رواه النسائي

باب

تحريم وصل الشعر والوشم والوشر وهو
تحديد الاسنان قال الله تعالى ان
يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون
الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال
لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا
ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن
اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق
الله الاية عن اسماء رضي الله عنها

ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها
الحصبة فتمرق شعرها واني زوجتها
افاصل فيه فقال لعن الله الواصلة
والموصولة متفق عليه وفي رواية الواصلة
والمستوصلة قولها تمرق هو بالراء
ومعناه انتثر وسقط والواصلة
التي تصل شعرها او شعر غيرها بشعر اخر
والموصولة التي توصل شعرها والمستوصلة
التي تسال من يفعل ذلك لها وعن
عايشة رضي الله عنها نحوه متفق عليه
وعن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية
رضي الله عنه عام حج وهو على المنبر
وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي
فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى
عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنوا
اسرايل حين اتخذها نساؤهم متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله
عنه انه قال لعن الله الواشمات
والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله فقالت له
امراة في ذلك فقال وما لي لا العن من لعنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
كتاب الله تعالى قال الله تعالى وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا متفق عليه المتفلجة هي التي تبرد

من

من اسنانها ليتباعد بعضها عن بعض
قليلا وتحسنها وهو الوشر والنامصة
هي التي تاخذ من حاجب غيرها او ترققه
ليصير حسنا والمتنمصة التي تامر من
يفعل بها ذلك باب النهي
عن نتف الشيب من اللحية والراس
وغيرهما وعن نتف الامرد شعر لحيته عند
اول طلوعه عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه
نور المسلم يوم القيامة حديث حسن رواه
ابو داود والترمذي باسانيد حسنة
قال الترمذي هو حديث حسن وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا

لبس عليه امرنا فهو رد رواه مسلم

باب كراهية الاستنجاء باليمين ومس الفرج باليمين عند الاستنجاء من غير عذر

عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا ياخذن ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الاناء متفق عليه وفي الباب احاديث كثيرة صحيحة ٥

باب كراهة المشي في نعل واحد او خف واحد لغير عذر وكراهة لبس النعل والخف قائما لغير عذر

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمش احدكم في نعل واحدة لينتعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا وفي رواية او ليحفهما جميعا متفق عليه

وعنه

وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شسع نعل احدكم فلا يمش في الاخرى حتى يصلحها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ينتعل الرجل قائما رواه ابو داود باسناد حسن

باب النهي عن ترك النار في البيت عند النوم ونحوه سواء كانت في سراج او غيره

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانهم قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الباب
واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا
يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان
يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل
وان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم
رواه مسلم الفويسقة الفارة وتضرم تحرق

باب النهي عن التكلف وهو فعل
وقول ما لا مصلحة فيه بمشقة قال الله تعالى
قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا عن التكلف
رواه البخاري وعن مسروق قال دخلنا
على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال
يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم
فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم
الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه

وسلم

وسلم قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
رواه البخاري

باب تحريم النياحة
على الميت ولطم الخد وشق الجيب ونتف الشعر
وحلقه والدعاء بالويل والثبور عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية
ما نيح عليه متفق عليه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق
الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية متفق عليه
وعن ابي بردة رضي الله عنه قال وجع
ابو موسى الاشعري فغشي عليه وراسه في حجر
امراة من اهله فاقبلت تصيح برنة فلم يستطع
ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء ممن
بريء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم

متفق عليه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة
والحالقة والشاقة الصالقة هي التي ترفع
صوتها بالنياحة والندب والحالقة التي
تحلق راسها عند المصيبة والشاقة تشق
ثوبها وعن المغيرة بن شعبة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح
عليه يوم القيامة متفق عليه وعن ام
عطية نسيبة بضم النون وفتحها رضي الله
عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند البيعة ان لا ننوح متفق
عليه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما
قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته
تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال
حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك

رواه

رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
اشتكى سعد بن عبادة رضي الله عنه شكوى
فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه
وجده في غشية فقال قد قضي فقالوا لا يا رسول
الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكوا قال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع
العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا
واشار الى لسانه او يرحم متفق عليه وعن
ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم
تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها
سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم

وعن أسيد بن أبي أسيد التابعي عن امرأة من
المبايعات قالت كان فيما أخذ علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي
أخذ علينا أن لا نعصيه فيه أن لا نخمش وجها
ولا ندعو ويلا ولا نشق جيبا وأن لا ننشر
شعرا رواه أبو داود بإسناد حسن وعن
أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من ميت يموت فيقوم باكيهم
فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك إلا
وكل به ملكان يلهزانه أهكذا أنت رواه
الترمذي وقال حديث حسن اللهز الدفع
بجمع اليد في الصدر وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب
والنياحة على الميت رواه مسلم باب

النهي

النهي عن إتيان الكهان والمنجمين والعراف
والطوارق بالحصى وبالشعير ونحو ذلك
عن عائشة رضي الله عنها قالت سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان
فقال ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله إنهم
يحدثونا أحيانا بشيء فيكون حقا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة
من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه
فيخلطون معها مائة كذبة متفق عليه
وفي رواية للبخاري عن عائشة أنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب
فتذكر الأمر قضي في السماء فيسترق الشيطان
السمع فيسمعه فيوحيه إلى الكهان فيكذبون معها
مائة كذبة من عند أنفسهم قوله فيقرها هو بفتح اليا

وضم القاف والزاي يليهما والعناق بفتح العين
وعن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اتى عرافا فساله عن شي فصدقه لم تقبل
له صلاة اربعين يوما رواه مسلم وعن قبيصة
ابن المخارق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة
والطرق من الجبت رواه ابو داود باسناد
حسن وقال الطرق الزجر اي زجر الطير وهو
ان يتيمن او يتشام بطيرانه فان طار الى جهة
اليمين تيمن وان طار الى اليسار تشام قال ابو
داود العيافة الخط وقال الجوهري في الصحاح
الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر
ونحو ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

اقتبس

اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد
ما زاد رواه ابو داود باسناد صحيح وعن
معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام
وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم
قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شي
يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قلت ومنا
رجال يخطون قال كان نبي من الانبيا يخط فمن
وافق خطه فذاك رواه مسلم وعن ابي مسعود
البدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان
الكاهن متفق عليه

باب النهي عن التطير

فيه الاحاديث السابقة في الباب
قبله عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة

يصدنهم

ويعجبني الفأل قالوا وما الفأل قال كلمة طيبة
متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا
طيرة وان كان الشؤم في شي ففي الدار والمرأة
والفرس متفق عليه وعن بريدة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير
رواه ابو داود باسناد صحيح وعن عروة
ابن عامر رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها
الفال ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم ما يكره
فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع
السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك حديث
صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح باب
تحريم تصوير الحيوان في بساط او حجر او ثوب
او درهم او دينار او مخدة او وسادة وغير

ذلك وتحريم اتخاذ الصورة في حائط وسقف
وستر وعمامة وثوب ونحوها والامر باتلاف
الصورة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون
هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم
احيوا ما خلقتم متفق عليه وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام
فيه تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلون وجهه وقال يا عائشة اشد
الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين
يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا
منه وسادة او وسادتين متفق عليه القرام
بكسر القاف وهو الستر والسهوة بفتح السين
المهملة وهي الصفة تكون بين يدي البيت وقيل

هي لطاقات فذي الحايط وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل
له بكل صورة صورها نفس فيعذبه في جهنم
قال ابن عباس فان كنت لا بد فاعلا فاصنع
الشجر وما لا روح فيه متفق عليه وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها
الروح يوم القيامة وليس بنافخ متفق عليه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب

عبدالله عمر

يخلق

يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا
شعيرة متفق عليه وعن ابي طلحة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل
الملايكة بيتا فيه كلب ولا صورة متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال وعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل ان ياتيه
فراث عليه حتى اشتد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرج فلقيه جبريل عليه السلام
فشكى اليه فقال انا لا ندخل بيتا فيه كلب
ولا صورة رواه البخاري راث ابطا عليه
وهو بالثا المثلثة وعن عايشة رضي الله
عنها قالت واعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل عليه السلام في ساعة ان ياتيه فجات
تلك الساعة ولم ياته قالت وكان بيده عصا
فطرحها من يده وهو يقول ما يخلف الله وعده

ولا رسلة ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سرير
فقال متى دخل هذا الكلب فقلت والله ما
دريت به فامر به فاخرج فجاءه صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعدتني فجلست لك ولم تأتني فقال منعني
الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا
فيه كلب ولا صورة رواه مسلم

باب

تحريم اتخاذ الكلب الا لصيد او ماشية او زرع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب
صيد او ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم
قيراطان متفق عليه وفي رواية قيراط وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص
من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية

متفق

وعن ابي الهياج ابن حصين قال قال لي علي رضي الله عنه ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم صح

متفق عليه وفي رواية لمسلم من اقتنى كلبا ليس
بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص
من اجره قيراطان كل يوم

باب

كراهة تعليق الجرس في البعير وغيره من الدواب
وكراهة استصحاب الكلب والجرس في السفر
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة
رفقة كلب او جرس رواه مسلم وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجرس
مزامير الشيطان

باب

كراهة
ركوب الجلالة وهي البعير او الناقة التي
تاكل العذرة فان اكلت علفا طاهرا فطاب
لحمها زالت الكراهة عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الجلالة في الابل ان يركب عليها

فيها

اي ملائكة الرحمة لا الحفظة هو

رواه مسلم صح

رواه ابو داود باسناد صحيح **باب**
النهي عن البصاق في المسجد والامر بازالته
منه اذا وجد فيه والامر بتنزيه المسجد
الاقذار عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد
خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه والمراد
بدفنها اذا كان المسجد ترابا او رملا ونحوه
فيواريها تحت ترابه قال ابو المحاسن
الروياني في كتاب البحر وقيل المراد بدفنها
اخراجها من المسجد اما اذا كان المسجد
مبلطا او مجصصا فدلكها عليه بمداسه
او بغيره كما يفعله كثير من الجاهلين فليس
ذلك بدفن بل زيادة في الخطيئة وتكثير
للقذر في المسجد وعلى من فعل ذلك ان يمسحه
بعد ذلك بثوبه او بيده او غيره او يغسله وعن

عايشة

عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم راى في جدار القبلة مخاطا
او بزاقا او نخامة فحكه متفق عليه **وعن**
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان هذه المساجد لا تصلح
لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله
وقراءة القران او كما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواه مسلم **باب**
كراهة الخصومة في المسجد ورفع الصوت
فيه ونشد الضالة والبيع والشرا والاجارة
ونحوها من المعاملات عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد
فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم
تبن لهذا رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع
في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم
من ينشد ضالة فقولوا لا ردها الله عليك
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
بن بريدة رضي الله عنه ان رجلا نشد في المسجد
فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت
المساجد لما بنيت له رواه مسلم وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الشرا والبيع في المساجد وان تنشد
فيه ضالة وان ينشد فيه شعر رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن وعن
السائب بن يزيد الصحابي رضي الله عنه
قال كنت في المسجد فحصبني رجل فنظرت

فاذا

فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اذهب
فاتني بهذين فجيته بهما فقال من اين انتما
فقالا من اهل الطايف فقال لو كنتما من
اهل البلد لاوجعتكما ترفعان اصواتكما
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري باب نهي من اكل
ثوما او بصلا او كراثا او غيرها مما له رايحة
كريهة عن دخول المسجد قبل زوال رايحته
الا لضرورة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه
الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا متفق
عليه وفي رواية مسلم مساجدنا وعن
انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله
عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا
ولا يصلين معنا متفق عليه وعن جابر رضي

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او فليعتزل
مسجدنا متفق عليه وفي رواية لمسلم من اكل
البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا
فان الملايكة تتاذي مما يتاذي منه بنو ادم
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب
يوم جمعة فقال في خطبته ثم انكم ايها الناس
تاكلون شجرتين لا اراهما الا خبيثتين البصل
والثوم لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد امر به
فاخرج الي البقيع فمن اكلهما فليمتهما طبخا
رواه مسلم باب كراهة الاحتبا
يوم الجمعة والامام يخطب لانه يجلب النوم
فيفوت استماع الخطبة ويخاف انتقاض
الوضو عن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه ان

النبي

النبي صلى الله عليه نهى عن الحبوة يوم الجمعة
والامام يخطب رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن باب
نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة واراد ان يضحي
عن اخذ شي من شعره او اظفاره حتى يضحي عن
ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال
ذي الحجة فلا ياخذن من شعره ولا من اظفاره شيا
حتى يضحي رواه مسلم باب النهي عن
الحلف بمخلوق كالنبي والكعبة والملايكة
والسما والابا والحياة والروح والراس وحياة
السلطان ونعمة السلطان وتربة فلان والامانة
وهي من اشدها نهيا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا
بابايكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه

وفي رواية في الصحيح من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله
او ليسكت وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا
بالطواغي ولا بآبائكم رواه مسلم الطواغي جمع طاغية
وهي الاصنام ومنه الحديث هذه طاغية دوس اي
صنمهم ومعبودهم وروي في غير مسلم بالطواغيت
جمع طاغوت وهو الشيطان والصنم وعن بريدة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حلف بالامانة فليس منا حديث صحيح رواه
ابو داود باسناد صحيح وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف فقال اني بريء من
الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان
صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما رواه ابو
داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا
يقول لا والكعبة فقال ابن عمر لا تحلف بغير الله

فاني

فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي
وقال حديث حسن قال وفسر بعض العلماء قوله
كفر او اشرك على التغليظ كما روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الرياء شرك

باب

تغليظ تحريم اليمين الكاذبة عمدا عن ابن
مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حلف على مال امرئ مسلم بغير
حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال ثم قرأ
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه
من كتاب الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية متفق عليه وعن
ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع
حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار

وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا
يسيرا يا رسول الله فقال وان قضيبا من
اراك رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن
العاصي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل
النفس واليمين الغموس رواه البخاري وفي رواية
له ان اعرابيا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال
ثم ماذا قال اليمين الغموس وما اليمين الغموس
قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم يعني بيمين هو فيها
كاذب

باب ندب من حلف على يمين

فراى غيرها خيرا منها ان يفعل ذلك المحلوف
عليه ثم يكفر عن يمينه وعن عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا حلفت على يمين فرايت غيرها

قلت صح

خيرا

خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين
فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل
الذي هو خير رواه مسلم وعن ابي موسى رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني والله ان شا الله لا احلف على يمين ثم ارى
خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يلج احدكم في
يمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته
التي فرض الله عليه متفق عليه قوله يلج بفتح اللام
وتشديد الجيم اي يتمادى فيها ولا يكفر وقوله
اثم هو بالثا المثلثة اي اكثر اثما

باب العفو عن لغو اليمين

وانه لا كفارة فيه وهو ما يجري

على اللسان بغير قصد لليمين كقوله على العادة
لا والله وبلى والله ونحو ذلك قال الله تعالى لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم
الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين الى قوله
واحفظوا ايمانكم عن عائشة رضي الله عنها قالت
انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
في قول الرجل لا والله وبلى والله رواه البخاري
باب كراهة الحلف في البيع وان
كان صادقا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف
منفقة للسلعة ممحقة للكسب متفق عليه وعن
ابي قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه
ينفق ثم يمحق رواه مسلم باب كراهة
ان يسال الانسان بوجه الله تعالى غير الجنة وكراهة

منع



منع من سال بالله تعالى وتشفع به عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسال بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه
ومن سال بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه
ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا
ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافاتموه
حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي باسانيد
الصحيحين باب تحريم قول شاهان
شاه للسلطان وغيره لان معناه ملك الملوك
ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان اخنع اسم عند الله عز وجل رجل
يسمى ملك الاملاك متفق عليه قال سفيان بن

عُيَيْنَة ملك الاملاك شاهان شاه **باب**
النهي عن مخاطبة الفاسق والمبتدع ونحوهما بسيد
ونحوه عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد
فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل
رواه ابو داود باسناد صحيح **باب**
كراهة سب الحمى عن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السايب او ام
المسيب فقال ما لك يا ام السايب او يا ام المسيب
تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا
تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب
الكير خبث الحديد رواه مسلم تزفزفين اي
تتحركين حركة سريعة ومعناه ترعد وهو بضم التا
وبالزاي المكررة والفا المكررة وروي بالرا المكررة
والقافين **باب** النهي عن سب الريح

وبيان

وبيان ما يقال عند هبوبها عن ابي المنذر ابي بن كعب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا
اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وشر ما فيها وشر
ما امرت به رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح
الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها
فلا تسبوها واسالوا الله خيرها واستعيذوا
بالله من شرها رواه ابو داود باسناد حسن قوله
صلى الله عليه وسلم من روح الله بفتح الرا اي رحمته
بعباده **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح
قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما

وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح صح

ارسلت به رواه مسلم **باب** كراهة
سب الديك عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الديك فانه يوقظ للصلاة رواه ابو داود
باسناد صحيح **باب** النهي عن قول
مطرنا بنوء كذا عن زيد بن خالد رضي الله عنه
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من
الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل
تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر
فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك
مومن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء
كذا وكذا فذلك كافر بي مومن بالكوكب متفق
عليه والسماء هنا المطر **باب**

تحريم

تحريم قوله لمسلم يا كافر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل
لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والا
رجعت عليه متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك
الا حار عليه متفق عليه حار رجع **باب**
النهي عن الفحش وبذاء اللسان عن ابن مسعود
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس المومن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش
ولا البذي رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شي الا شانه
وما كان الحيا في شي الا زانه رواه الترمذي
وقال حديث حسن **باب** كراهة

التقعير في الكلام بالتشدق وتكلف الفصاحة
واستعمال وحشي اللغة ودقائق الاعراب في
مخاطبة العوام ونحوهم عن ابن مسعود رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك
المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون
المبالغون في الامور وعن عبد الله بن عمرو بن
العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال
الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن وعن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم
القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم
مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون
والمتفيهقون رواه الترمذي

وقال

وقال حديث حسن وقد سبق شرحه في باب
حسن الخلق **باب** كراهة قوله
خبثت نفسي عن عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم
خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي متفق عليه
قال العلما معنى خبثت غثت وهو معنى لقست
ولكن كره لفظ الخبث **باب** كراهة
تسمية العنب كرما عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسموا العنب الكرم فان الكرم المسلم متفق عليه
هذا لفظ مسلم وفي رواية فانما الكرم قلب المومن
وفي رواية للبخاري ومسلم يقولون الكرم انما
الكرم قلب المومن وعن وائل بن حجر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا
الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة رواه مسلم

الحبلة بفتح الحا والبا ويقال ايضا باسكان البا

باب النهي عن وصف محاسن المراة لرجل لا يحتاج الى ذلك لغرض شرعي كنكاحها ونحوه

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة المراة فتصفها لزوجها كانه ينظر اليها متفق عليه

باب كراهة قول الانسان في الدعا اللهم اغفر لي ان شئت بل يجزم بالطلب

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسالة فانه لا مكره له متفق عليه وفي رواية لمسلم ~~اللهم ارحمني~~ ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شي اعطاه

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم

فليعزم

فليعزم المسالة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له متفق عليه

باب كراهة قوله ما شا الله وشا فلان

عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شا الله وشا فلان ولكن قولوا ما شا الله ثم شا فلان رواه ابو داود باسناد صحيح

باب كراهة الحديث بعد العشا الاخرة والمراد به الحديث الذي يكون مباحا في غير هذا الوقت وفعله وتركه سوا فاما الحديث المحرم او المكروه في غير هذا الوقت فهو في هذا الوقت اشد تحريما او كراهة واما الحديث في الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق والحديث مع الضيف ومع طالب حاجة ونحو ذلك فلا كراهة فيه بل هو مستحب وكذا الحديث لعذر وعارض لا كراهة فيه وقد تظاهرت الاحاديث

الصحيحة على كل ما ذكرته عن ابي برزة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره
النوم قبل العشا والحديث بعدها متفق عليه
وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى العشا في اخر حياته فلما سلم
قال ارايتم ليلتكم هذه فان على راس مايه سنة
لا يبقى ممن هو على ظهر الارض اليوم احد متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه انهم انتظروا النبي صلى الله عليه
وسلم فجاهم قريبا من شطر الليل فصلى بهم يعني العشا
ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم
رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة
رواه البخاري باب تحريم امتناع
المراة من فراش زوجها اذا دعاها ولم يكن
لها عذر شرعي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا

اذا دعاها الرجل امراته الى فراشه فابت ان تجيء
فبات غضبان لعنتها الملايكة حتى تصبح متفق
عليه وفي رواية حتى ترجع باب
تحريم صوم المراة تطوعا وزوجها حاضر الا
باذنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة ان تصوم
وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا
باذنه متفق عليه باب تحريم رفع
الماموم راسه من الركوع والسجود قبل الامام
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل
الامام ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل
الله صورته صورة حمار متفق عليه باب
كراهة وضع اليد على الخاصرة في الصلاة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال نهي عن الخصر في الصلاة متفق عليه

النبي صلى الله عليه وسلم

باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام
ونفسه تتوق اليه او مع مدافعة الاخبثين وهما
البول والغائط عن عائشة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان
رواه مسلم باب النهي عن رفع البصر
الى السما وهو في الصلاة عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السما في صلاتهم
فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك
او لتخطفن ابصارهم رواه البخاري باب
كراهة الالتفات في الصلاة لغير عذر عن عائشة
رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو
اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد

رواه

رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والالتفات
في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة فان
كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة رواه الترمذي
وقال حديث حسن باب النهي عن
الصلاة الى القبور عن ابي مرثد كناز بن الحصين
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا
عليها رواه مسلم باب تحريم المرور
بين يدي المصلي عن ابي الجهيم عبد الله بن
الحارث بن الصمة الانصاري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
يعلم المار بين يدي المصلي ما عليه لكان ان يقف
اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال الراوي
لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين

سنة متفق عليه **باب** كراهة شروع
المأموم في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة
الصلاة سوا كانت النافلة سنة تلك الصلاة
او غيرها **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة
فلا صلاة الا المكتوبة رواه مسلم **باب**
كراهة تخصيص يوم الجمعة بصيام او ليلته
بصلاة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام
من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من
بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم
رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يصومن احدكم يوم الجمعة
الا ان يصوم يوما قبله او بعده متفق عليه
وعن محمد بن عباد قال سالت جابرا رضي الله عنه

أنهى

أنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة
قال نعم متفق عليه **وعن** ام المؤمنين جويرية
بنت الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال
اصمت امس قالت لا قال تريدين ان تصومي
غدا قالت لا قال فافطري رواه البخاري
باب تحريم الوصال في الصوم وهو
ان يصوم يومين او اكثر ولا يشرب بينهما عن
ابي هريرة وعايشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الوصال متفق عليه **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل
قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى متفق عليه
وهذا لفظ البخاري **باب**
تحريم الجلوس على قبر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يجلس احدكم
على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من
ان يجلس على قبر رواه مسلم **باب**
النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه عن جابر رضي
الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه
رواه مسلم **باب** تغليظ تحريم اباق
العبد من سيده عن جرير رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد ابق
فقد برئت منه الذمة رواه مسلم وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة
رواه مسلم وفي رواية فقد كفر **باب**
تحريم الشفاعة في الحدود قال الله تعالى الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا
تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله

واليوم

واليوم الاخر عن عايشة رضي الله عنها ان قريشا
اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت فقالوا من
يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ومن يجتري عليه الا اسامة بن زيد حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد
من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك
الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد
وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت
يدها متفق عليه وفي رواية فتلون وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد
من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول
الله قال ثم امر بتلك المراة فقطعت يدها
باب النهي عن التغوط في طريق الناس

اي يجسر

ومواردالماء ونحوها قال الله تعالى والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان
قال الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم رواه
مسلم باب النهي عن البول ونحوه
في الماء الراكد عن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء
الراكد رواه مسلم باب كراهة
تفضيل الوالد بعض اولاده على بعض في الهبة
عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان اباه اتى
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارجعه وفي رواية

فقال
اكل ولدك نحلته مثل هذا
فقال لا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صح

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلت
هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله و
واعدلوا في اولادكم فرجع ابي فرد تلك الصدقة
وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بشير الك ولد سوى هذا قال نعم قال
اكلهم وهبت له مثل هذا قال لا قال فلا
تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور وفي رواية
لا تشهدني على جور وفي رواية اشهد على هذا
غيري ثم قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر
سواء قال بلى قال فلا اذا متفق عليه
باب تحريم احداد المراة على ميت
فوق ثلاثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر
وعشرة ايام عن زينب بنت ابي سلمة رضي الله
عنها قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان

ابن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوف او غيره
فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت
والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل
لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت
فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش
حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم
قالت اما والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
على المنبر لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر
ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة
اشهر وعشرا متفق عليه **باب** تحريم بيع
الحاضر للبادي وتلقي الركبان والبيع على بيع
اخيه والخطبة على خطبته الا ان ياذن او يرد عن

انس

انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد وان كان
اخاه لابيه وامه متفق عليه **وعن** ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تتلقوا السلع حتى يهبط بها الى
الاسواق متفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تتلقوا الركبان ولا يبع حاضر لباد فقال له
طاووس ما لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا
متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع
حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبع الرجل على بيع
اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسال
المراة طلاق اختها لتكفا ما في انائها وفي
رواية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن التلقي وان يبتاع المهاجر للاعرابي وان
تشترط المراة طلاق اختها وان يستام الرجل
على سوم اخيه ونهى عن النجش والتصرية
متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع
بعضكم على بيع بعض ولا يخطب على خطبة اخيه
الا ان ياذن له متفق عليه وهذا لفظ مسلم
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال المومن اخو
المومن ولا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه
ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذر متفق
عليه باب النهي عن اضاعة المال
في غير وجوهه التي اذن الشرع فيها عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا

ويكره

ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة
المال رواه مسلم وتقدم شرحه وعن وراد
كاتب المغيرة قال املا علي المغيرة بن شعبة
في كتاب الى معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا
معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال واضاعة
المال وكثرة السؤال وكان ينهى عن عقوق
الامهات ووأد البنات ومنع وهات متفق
عليه وسبق شرحه باب النهي
عن الاشارة الى مسلم بسلاح ونحوه سواء كان

جادا او مازحا والنهي عن تعاطي السيف مسلولا
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يشر احدكم الى اخيه بالسلاح
فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده
فيقع في حفرة من النار متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه
حتى وان كان اخاه لابيه وامه قوله صلى الله
عليه وسلم ينزع ضبط بالعين المهملة مع كسر
الزاي وبالغين المعجمة مع فتحها ومعناهما متقارب
ومعناه بالمهملة يرمي وبالمعجمة ايضا يرمي
ويفسد واصل النزغ الطعن والفساد
وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث

حسن

قال صح

حسن باب كراهة الخروج من المسجد
بعد الاذان الا لعذر حتى يصلي المكتوبة عن ابي
الشعثاء قال كنا قعودا مع ابي هريرة رضي الله
عنه في المسجد فاذن المؤذن فقام رجل
من المسجد يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى
خرج من المسجد فقال ابو هريرة اما هذا
فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم باب كراهة رد الريحان
لغير عذر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض
عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل
طيب الرائحة رواه مسلم وعن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا
يرد الطيب رواه البخاري باب
كراهة المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة

من اعجاب ونحوه وجوازه لمن امن ذلك في حقه
عن ابي موسى رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة
فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل متفق عليه
والاطرا المبالغة في المدح وعن ابي بكرة رضي
الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه
وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك
يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل
احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه
الله ولا يزكي على الله احد متفق عليه وعن
همام بن الحارث عن المقداد ان رجلا جعل يمدح
عثمان رضي الله عنه فعمد المقداد فجثى على ركبتيه
فجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال
له عثمان ما شانك قال ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في
وجوههم التراب رواه مسلم فهذه الاحاديث
في النهي وجا في الاباحة احاديث كثيرة صحيحة
قال العلما وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال
ان كان الممدوح عنده كمال ايمان ويقين ورياضة
نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر
بذلك ولا تلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه
وان خيف عليه شي من هذه الامور كره مدحه
في وجهه كراهة شديدة وعلى هذا التفصيل
تنزل الاحاديث المختلفة في ذلك ومما جا في
الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر
رضي الله عنه ارجو ان تكون منهم اي من الذين
يدعون من جميع ابواب الجنة لدخولها وفي
الحديث الاخر لست منهم اي من الذين يسبلون
ازرهم خيلا وقال صلى الله عليه وسلم لعمر

ما دارك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير
فجك والاحاديث في الاباحة كثيرة وقد ذكرت
جملة من اطرافها في كتاب الاذكار باب
كراهة الخروج من بلد وقع به الوبا فرارا منه
وكراهة القدوم عليه قال تعالى اينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال
تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج
الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امرا الاجناد
ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوبا
قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال لي عمر
ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم
واخبرهم ان الوبا قد وقع بالشام فاختلفوا
فقال بعضهم خرجت لامر ولا نرى ان ترجع
عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان
تقدمهم على هذا الوبا فقال ارتفعوا عني ثم
قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم
فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم
فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا
من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم
يختلف عليه منهم رجلان فقالوا نرى ان ترجع
بالناس ولا تقدمهم على هذا الوبا فنادى عمر
رضي الله عنه في الناس اني مصبح على ظهر
فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة بن الجراح
رضي الله عنه افرارا من قدر الله قال عمر رضي
الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان
عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر
الله ارايت لو كان لك ابل فهبطت واديا
له عدوتان احدهما خصبة والاخرى جدبة

البيران رعت الخصبة رعيتها بقدر الله وان
رعت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان متغيبا في
بعض حاجته فقال ان عندي من هذا علما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه
واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها
فرارا فحمد الله عمر رضي الله عنه وانصرف متفق
عليه العدوة جانب الوادي وعن اسامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا سمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوها
واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا منها
متفق عليه **باب** التغليظ في تحريم
السحر قال الله تعالى وما كفر سليمان ولكن
الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الاية وعن

أبي

أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات
متفق عليه **باب** النهي عن المسافرة
بالمصحف الى بلاد الكفار اذا خيف وقوعه
بايدي العدو وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسافر
بالقران الى ارض العدو متفق عليه **باب**
تحريم استعمال اناء الذهب واناء الفضة في الاكل
والشرب والطهارة وسائر وجوه الاستعمال
عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الذي يشرب في انية الفضة انما

يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية
لمسلم ان الذي ياكل او يشرب في انية الذهب
والفضة عن حذيفة رضي الله عنه قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير
والديباج والشرب في انية الذهب والفضة
وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة
متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عن حذيفة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا
في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها
عن انس بن سيرين قال كنت مع انس بن مالك
رضي الله عنه عند نفر من المجوس فجي بفالوذج
على اناء من الفضة فلم ياكله فقيل له حوله
على اناء من خلنج وجي به فاكله رواه البيهقي
باسناد حسن **باب** تحريم لبس الرجل

حوله

ثوبا مزعفرا عن انس رضي الله عنه قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل
متفق عليه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي
الله عنهما قال راى النبي صلى الله عليه وسلم
علي ثوبين معصفرين فقال امك امرتك
بهذا قلت اغسلهما قال بل احرقهما وفي
رواية فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا
تلبسهما رواه مسلم **باب** النهي
عن صمت يوم الى الليل عن علي رضي الله عنه قال
حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل
رواه ابو داود باسناد حسن قال الخطابي
في تفسيره هذا الحديث كان من نسك الجاهلية
الصمات فنهوا في الاسلام عن ذلك وامروا
بالذكر والحديث بالخير وعن قيس بن ابي

حازم قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله
عنه على امراة من احمس يقال لها زينب
فراها لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة فقال
لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية
فتكلمت رواه البخاري **باب**
تحريم انتساب الانسان الى غير ابيه وتوليه
غير مواليه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى
الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه
حرام متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر متفق
عليه **وعن** يزيد بن شريك بن طارق قال
رايت عليا رضي الله عنه على المنبر يخطب فسمعته
يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه الا كتاب الله

فقال ما لها لا تتكلم صح

وما

وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل
واشيا من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها
حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا.
ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا ومن ادعى الى غير
ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا
ولا عدلا متفق عليه ذمة المسلمين اي عهدهم وامانهم
واخفره نقض عهده والصرف التوبة وقيل الحيلة
والعدل الفداء **وعن** ابي ذر رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل
ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له

فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا
بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق
عليه وهذا لفظ رواية مسلم **باب**
التحذير من ارتكاب ما نهى الله عز وجل او رسوله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى
ان بطش ربك لشديد وقال تعالى وكذلك اخذ ربك
اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يغار وغيرة الله ان ياتي المرء ما
حرم الله عليه متفق عليه **باب**
ما يقوله ويفعله من ارتكب منهيا عنه قال الله
تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف

عشرة



من

من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال تعالى
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا
الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله
ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاوهم
مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ونعم اجر العاملين وقال تعالى وتوبوا الى الله
جميعا ايه المؤمنون عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال
في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن
قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق متفق
عليه **كتاب المنثور والملح**
عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة
فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل
فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم

كتاب المنثورات والملح

قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت
فيه ورفعت حتى ظنناه في طايفة النخل فقال
غير الدجال اخوفني عليكم إن يخرج وانا فيكم فانا
حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج
نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب
قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى
ابن قطن فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة
الكهف إنه خارج خلة بين الشام والعراق
فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا
قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال
اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة
وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك
اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال
لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما
اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح

اي تندم

فياتي

و وقف ما لازهر بخزانة الكرمي

فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون
له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم
سارحتهم اطول ما كانت ذرا واسبغه ضروعا
وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون
عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين
ليس بايديهم شي من اموالهم ويمر بالخربة فيقول
لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه
بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم
يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما
هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم صلى الله
عليه وسلم فينزل عند المنارة البيضا شرقي
دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة
ملكين اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر
منه جمان كاللولو فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه

الايمان ونفسه ينتهي الى حيث ينتهي طرفه فيطلبه
حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى صلى
الله عليه وسلم قوما قد عصمهم الله منه فيمسح عن
وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو
كذلك إذ اوحى الله تعالى الى عيسى صلى الله عليه
وسلم اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد
بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله
الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون
فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها
ويمر اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء
ويحصر نبي الله عيسى واصحابه حتى يكون
راس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم
اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله ،
فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون
فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى

النغف دود ه

واصحابه

واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع
شبر الا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى
واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البخت
فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا
لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى
يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي
بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة
ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى
ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس
واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس
واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم
كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم
تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم
ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج
الحمر فعليهم تقوم الساعة رواه مسلم

اي المراة

اي الجماعة ه

قوله خلة بين الشام والعراق اي طريقا بينهما
وقوله عاث بالعين والثاء المثلثة والعيث
اشد الفساد والذرا الاسنمة واليعاسيب
ذكور النحل وجزلتين اي قطعتين والغرض
الهدف الذي يرمى بالنشاب اي رميه رمية
كرمي النشابة الى الهدف والمهرودة بالدال
المهملة والمعجمة وهي الثوب المصبوغ قوله
لا يدان اي لا طاقة والنغف دود وفرسى جمع
فريس وهو القتيل والزلفة بفتح الزاي واللام
وبالقاف وروي الزلفة بضم الزاي واسكان
اللام وبالقاف هي المراة العصابة الجماعة
والرسل بكسر الرا اللبن واللقحة اللبون
والفيام بكسر الفا وبعدها همزة الجماعة الفخذ
من الناس دون القبيلة وعن ربعي بن حراش
قال انطلقت مع ابي مسعود الانصاري الى حذيفة

ابن

ابن اليمان رضي الله عنهما فقال له ابو مسعود
حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الدجال قال ان الدجال يخرج وان معه
ماءً ونارًا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق
واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن
ادركه منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب
طيب فقال ابو مسعود وانا قد سمعته متفق
عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا ادري
اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين سنة
فيبعث الله عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم
فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين
ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة
من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه

مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان
احدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه
فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع
لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم
الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون
فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم
في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في
الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع
ليتا واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله
فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال
ينزل الله مطرا كانه الطل او قال الظل فتنبت
منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا
الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا
بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعماية

وتسعة

وتسعة وتسعون فذلك يوم يجعل الولدان شيبا
وذلك يوم يكشف عن ساق رواه مسلم الليت صفحة
العنق ومعناه يضع صفحة عنقه ويرفع صفحته الاخرى
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطاه الدجال
الا مكة والمدينة وليس نقب من انقابها الا عليه
الملايكة صافين تحرسها فينزل بالسبخة فترجف
المدينة ثلاث رجفات يخرج الله منها كل كافر
ومنافق رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصبهان
سبعون الفا عليهم الطيالسة رواه مسلم
وعن ام شريك رضي الله عنها انها سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليفرن الناس
من الدجال في الجبال رواه مسلم وعن عمران بن
حصين رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق ادم الى قيام
الساعة امر اكبر من الدجال رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يخرج الدجال فيتوجه قبله
رجل من المومنين فتلقاه المسالح مسالح
الدجال فيقولون له الى اين تعمد فيقول اعمد الى هذا
الذي خرج فيقولون او ما تومن بربنا فيقول ما
بربنا خفا فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض
اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه
فينطلقون به الى الدجال فاذا راه المومن
قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيامر الدجال به فيشبح
فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه
ضربا فيقول او ما تومن بي فيقول انت المسيح
الكذاب فيومر به فيوشر بالمنشار من مفرقه حتى

يفرق

يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين
ثم يقول له قم فيستوي قايما ثم يقول له اتومن بي
فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة ثم يقول يا ايها
الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس فياخذه
الدجال ليذبحه فيجعل الله ما بين رقبته الى ترقوته
نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا فياخذ بيديه
ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه
الى النار وانما القي في الجنة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب
العالمين رواه مسلم وروى البخاري بعضه بمعناه
المسالح الخفرا والطلايع وعن المغيرة بن شعبة
رضي الله عنه قال ما سال احد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سالته
وانه قال لي ما يضرك قلت انهم يقولون ان معه
جبل خبز ونهر ما قال هو اهون على الله من

ذلك متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي
الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور
وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه
كاف ر متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث
به نبي قومه انه اعور وانه يجي بمثال الجنة
والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال
ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور
العين اليمنى كان عينه عنبة طافية متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى

يقاتل

يقاتل المسلمون اليهود حتى يختبي اليهودي من وراء
الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم هذا يهودي
خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تمر الدنيا حتى
يمر الدجال بالقبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني
مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين ما به الا
البلا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر
الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه فيقتل
من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل رجل منهم
لعلي ان اكون انا انجو وفي رواية يوشك ان يحسر
الفرات عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه
شيا متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تتركون المدينة على خير

ماكانت لايغشاها إلا العوافي يريد عوافي السباع
والطير وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان
المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى
اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما متفق عليه
وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يكون خليفة من خلفائكم في آخر
الزمان يحثو المال ولا يعده رواه مسلم وعن
ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه
بالصدقة من الذهب فلا يجد احدا يأخذها
منه ويرى الرجل الواحد تتبعه اربعون امراة يلذن
به من قلة الرجال وكثرة النسا رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اشترى رجل من رجل عقارا فوجد الذي اشترى
العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي

اشترى

اشترى العقار خذ ذهبك انما اشتريت منك الارض
ولم اشتر الذهب وقال الذي له الارض انما بعتك الارض
وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما
ولد قال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية قال
انكحا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه
فتصدقا متفق عليه وعنه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كانت امرأتان معهما ابناهما جاء
الذيب فذهب بابن احدهما فقالت لصاحبتها انما
ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك
فتحاكما الى داود صلى الله عليه وسلم فقضى به للكبرى
فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني
بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك
الله هو ابنها فقضى به للصغرى متفق عليه وعن
مرداس الاسلمي رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول

وتبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة
رواه البخاري **وعن** رفاعة بن رافع الزرقي رضي
الله عنه قال جاء جبريل يوما الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل
المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا
من الملايكة رواه البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل
الله بقوم عذابا اصاب جذع بقوم العذاب من كان
فيهم ثم بعثوا على اعمالهم متفق عليه **وعن** جابر رضي
الله عنه قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله
عليه وسلم يعني في الخطبة فلما وضع المنبر سمعنا للجذع
مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم
فوضع يده عليه وفي رواية فوضع يده عليه فسكن
وفي رواية فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه
وسلم على المنبر فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها

فسكن صح

حتى كادت

حتى كادت ان تنشق وفي رواية فصاحت صياح الصبي
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها
اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت
قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر رواه البخاري
وعن ابي ثعلبة جرثوم بن ناشر رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض
فرايض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها
وحرم اشيا فلا تنتهكوها وسكت عن اشيا رحمة
لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه
الدارقطني وغيره **وعن** عبد الله بن ابي اوفى رضي
الله عنهما قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات ناكل الجراد وفي رواية ناكل معه الجراد
متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يلدغ المومن من جحر مرتين وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله

النبي صلى الله عليه وسلم صح

ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل
بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لأخذها
بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع
اماما لا يبايعه الا لدنيا ان اعطاه وفى وان لم
يعطه منها لم يف متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا
هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا
قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ويبلى
كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق ثم
ينزل الله من السماء مطرا ماء فينبتون كما ينبت البقل
متفق عليه وعنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
في مجلس يحدث القوم اذ جاءه اعرابي فقال متى
الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال

منها صح

وقال

علم طلسم

وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل
عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت
الامانة فانتظروا الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا
وسد الامر الى غير اهله فانتظروا الساعة رواه البخاري
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون
لكم اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم رواه البخاري
وعنه قال كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس
للناس يأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلون
في الاسلام وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب
الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل رواهما البخاري
معناه يؤسرون ويقيدون ثم يسلمون فيدخلون الجنة
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله
مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه مسلم
وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه من قوله لا تكونن
ان استطعت اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها

فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته رواه مسلم
هكذا رواه البرقاني في صحيحه عن سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن اول من يدخل
السوق ولا آخر من يخرج منها فيها باض الشيطان
وفرخ وعن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس
رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال عاصم فقلت
له استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم ولك ثم تلا هذه الاية واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات رواه مسلم وعن ابي مسعود
الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة
الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اول ما يقضي الله بين الناس

يوم القيامة

يوم القيامة في الدماء متفق عليه وعن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار
وخلق آدم مما وصف لكم رواه مسلم وعنها قالت كان
خلق النبي صلى الله عليه وسلم القرآن رواه مسلم في جملة
حديث طويل وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه فقلت يا رسول الله اكراهية الموت
فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا
بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله فاحب
الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره
لقاء الله وكره الله لقاءه رواه مسلم وعن ام
المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره
فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني فمر رجلان

من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية
بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال
إن الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت
ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا متفق عليه وعن ابي
الفضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فلزمت انا وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضا فلما التقى المسلمون
والمشركون ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى
الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا
آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان آخذ بركاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس ناد اصحاب

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السمرة

السمرة قال العباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلى
صوتي اين اصحاب السمرة فوالله لكان صوتي عطفتهم
حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا
يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا والكفار والدعوة
في الانصار يقولون يا معشر الانصار ثم قصرت
الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم
فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم
قال انهزموا ورب محمد فذهبت انظر فاذا القتال
على هيئته فيما ارى فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته
فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا رواه مسلم
الوطيس التنور ومعناه اشتدت الحرب وقوله حدهم
بالحا المهملة اي باسهم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر
المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا
من الطيبات وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر
يمد يديه الى السما يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه
حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم
ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل
مستكبر رواه مسلم العايل الفقير وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات
والنيل كلها من انهار الجنة رواه مسلم وعنه قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال
خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال
يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه

يوم الثلاثا

يوم الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة

يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها
الدواب فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم
وعن ابي سليمان خالد بن الوليد رضي الله عنه
قال لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف
فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية رواه البخاري
وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد
ثم اصاب فله اجران وان حكم واجتهد فاخطا
فله اجر متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم
فابردوها بالما متفق عليه وعنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه
متفق عليه والمختار جواز الصوم عمن مات وعليه
صوم لهذا الحديث والمراد بالولي القريب وارثا
كان او غير وارث وعن عوف بن مالك بن

الطفيل ان عائشة رضي الله عنها حدثت ان عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنهما قال في بيع او عطا اعطته
عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها
قالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر
ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها
حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه
ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن
الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود
ابن عبد يغوث وقال لهما انشدكما الله لما ادخلتماني
على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به
المسور وعبد الرحمن حتى استاذنا على عائشة
فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل
قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم
ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا
دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق

يناشدها

يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها
الا كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عما قد علمت من الهجرة ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه
فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على عائشة من التذكرة
والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت
والنذر شديد فلم تزل بهما حتى كلمت ابن الزبير
واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت
تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها
خمارها رواه البخاري وعن عقبة بن عامر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى قتلى
احد فصلى عليهم بعد ثمانية ثمان سنين كالمودع
للاحيا والاموات ثم طلع الى المنبر فقال اني بين
ايديكم فرط وانا شهيد عليكم ~~ان تشركوا~~ وان موعدكم
الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست
اخشى عليكم ان تشركوا ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها

قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم متفق عليه وفي رواية ولكن اخشى عليكم
الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما
هلك من كان قبلكم قال عقبة فكانت اخر ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وفي رواية
قال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر
الى حوضي الان واني أعطيت مفاتيح خزاين الارض
او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان
تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا
فيها والمراد بالصلاة على قتلى احد الدعاء لهم لا
الصلاة المعروفة وعن ابي زيد عمرو بن اخطب
الانصاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا
حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر
فخطب حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر

حتى غربت

حتى غربت الشمس فاخبرنا ما كان وما هو كاين
فاعلمنا احفظنا رواه مسلم وعن عايشة رضي
الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي
الله فلا يعصه رواه البخاري وعن ام شريك
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرها بقتل الاوزاغ وقال كان ينفخ على ابراهيم
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل وزغا في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة
ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة
دون الاولى وان قتلها في الضربة الثالثة فله
كذا وكذا حسنة وفي رواية من قتل وزغا في اول
ضربة كتب الله له ماية حسنة وفي الثانية دون
ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم قال

اهل اللغة الوزغ العظام من سام ابرص وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا
يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال
اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن بصدقة فخرج
بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحد
يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم
لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج
بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون
تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق
وعلى زانية وعلى غني فاتي فقيل له اما صدقتك
على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما
الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني
فلعله يعتبر فينفق مما اتاه الله رواه البخاري

بلفظه

بلفظه ومسلم بمعناه وعنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه
الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة وقال
انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم
ذاك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد
واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو
منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا
يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون
ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون من يشفع
لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم
فياتونه فيقولون يا ادم انت ابو البشر
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر
الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع
لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول
ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله

ولا يغضب بعده مثله

مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا
فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وقد
سماك الله عبدا شكورا اما ترى الى ما نحن
فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك
فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت
لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون
ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله
من اهل الارض اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما
نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
واني كذبت ثلاث كذبات نفسي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى

فيقولون

فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك
برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك
الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها
نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى
عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت
رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم
فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم وفي رواية
فياتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله

وخاتم الانبيا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه
فأنطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم
يفتح الله تعالى علي من محامده وحسن الثنا عليه
شيا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع
راسك سل تعط واشفع تشفع فارفع راسي
فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب
فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب
عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم
شركا الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال
والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من
مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة
وبصرى متفق عليه وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال جا ابراهيم بام اسماعيل وبابنها
اسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت

عند

عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة
يومئذ احد وليس فيها ما ثم قفا ابراهيم منطلقا
فتبعته ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب
وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شي
فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها
فقالت له آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذا
لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه
استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهولا الدعوات
فرفع يديه فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون
وجعلت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب
من ذلك الما حتى اذا نفد ما في السقا عطشت
وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال
يتلبط فانطلقت كراهة ان تنظر اليه فوجدت

ثم وضعهما هناك ووضع
عندهما جرابا فيه تمر
وسقا فيه ما

ربنا

الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه
ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر
احدا فهبطت من الصفا الى المروة حتى اذا بلغت
الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي
الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت
المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا
فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال
ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك
سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة
سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم
تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت
ان كان عندك غوث فاذا هي بالملك عند
موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه
حتى ظهر الما فجعلت تحوضه وتقول
بيدها هكذا وجعلت تغرف الما في سقايها

وهو

وهو يفور بعد ما تغرف وفي رواية بقدر ما
تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه
وسلم رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم
او قال لو لم تغرف من الما لكانت زمزم عينا
معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال
لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا
بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا
يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض
كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه
وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة
من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق
كدا فنزلوا في اسفل مكة فراوا طايرا عايفا
فقالوا ان هذا الطاير ليدور على ما فرجعوا
فاخبروهم فاقبلوا وام اسماعيل عند الما
فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم

وما
لعهدنا بهذا الوادي
فيه ما فارسلوا جريا
او جريين فاذا هم بالما

ولكن لا حق لكم في الما قالوا نعم قال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام
اسماعيل وهي تحب الانس فنزلوا فارسلوا الى
اهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كانوا بها اهل ابيات
وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم
حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت
ام اسماعيل فجا ابراهيم بعدما تزوج اسماعيل
فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفي
رواية يصيد لنا ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم
فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت
اليه قال فاذا جا زوجك اقري عليه السلام
وقولي له يغير عتبة بابه فلما جا اسماعيل
كانه آنس شيا فقال هل جاكم من احد قالت نعم
جانا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته
فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة

قال

قال فهل اوصاك بشي قالت نعم امرني ان اقرا عليك السلام
ويقول لك غير عتبة بابك قال ذلك ابي وقد امرني ان افارقك
الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم
ما شا الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسال عنه
فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم
فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله تعالى فقال ما طعامكم
فقالت اللحم قال فما شرابكم قالت الما قال اللهم بارك لهم
في اللحم والما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ
حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير
مكة الا لم يوافقاه وفي رواية فجا فقال اين اسماعيل فقالت امراته
ذهب يصيد فقالت امراته الا تنزل فتطعم وتشرب قال وما
طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الما قال اللهم
بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم صلى
الله عليه وسلم بركة دعوة ابراهيم قال فاذا جا زوجك
فاقري عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جا اسماعيل

قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه
فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال
فاوصاك بشي قالت نعم يقرا عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك
قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شا
الله ثم جا بعد ذلك واسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا
من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد
بالوالد قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك
ربك قال وتعينني قال واعينك ان شا الله قال فان الله
امرني ان ابني بيتا ههنا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها
فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسماعيل ياتي
بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البنا جا بهذا الحجر
فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما
يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وفي رواية
ان ابراهيم خرج باسماعيل وام اسماعيل معهم شنة فيها ما
فجعلت ام اسماعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها

حتى

حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم الى اهله
فاتبعته ام اسماعيل حتى لما بلغوا نادته من ورايه
يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت رضيت بالله
فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها
حتى لما فني الما قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا قال
فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا
فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي سعت واتت المروة
وفعلت ذلك اشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل
الصبي فذهبت ونظرت فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت
فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا
فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا
حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت
فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل صلى الله عليه وسلم
فقال بعقبه هكذا وغمز بعقبه على الارض فانبثق الما فدهشت
ام اسماعيل فجعلت تحفر وذكر الحديث بطوله رواه البخاري

بهذه الروايات كلها الدوحة الشجرة الكبيرة قوله قفا اي ولى
والجري الرسول والقى معناه وجد وقوله يشغ اي يشهق
وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الكماة من المن وماؤها شفا
للعين متفق عليه

كتاب الاستغفار

قال الله تعالى واستغفر لذنبك وقال الله تعالى واستغفر
لذنبك وقال تعالى واستغفروا الله ان الله كان غفورا وقال تعالى
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وقال تعالى للذين
اتقوا عند ربهم جنات الى قوله والمستغفرين بالاسحار
وقال تعالى ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او
ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر
الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا الاية والايات
في الباب كثيرة معلومة وعن الاغر المزني رضي الله

اللهم

عنه

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي
واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من
سبعين مرة رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب
الله بكم ولجا بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم
رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة
مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم رواه ابو
داود وقال حديث صحيح وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم
الاستغفار جعل الله من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب رواه ابو داود وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا
ورزقه من حيث لا يحتسب رواه ابو داود وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف رواه
ابو داود والترمذي والحاكم وقال حديث صحيح
على شرط البخاري ومسلم وعن شداد بن اوس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار
ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك
من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها في النهار موقنا بها
فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من
الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة
رواه البخاري ابوء بباء مضمومة ثم واو وهمزة ممدودة ومعناه

اقر

اقر واعترف وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر
ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي وهو احد رواته كيف
الاستغفار قال تقول استغفر الله استغفر الله ثلاثا
رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل موته
سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم
انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك
ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب
الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك بقرابها
مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن عنان السما

يمنع العين قيل هو السحاب وقيل هو ما عرّ لك منها اي ظهر
وقاب الارض بضم القاف وروي بكسرها والفم شهر
وسوما يقارب ملؤها وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن
واكثرن من الاستغفار فاني رايتكن اكثر اهل النار قالت
امراة منهن مالنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن
وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب
لذي لب منكن قالت ما نقصان العقل والدين قال
شهادة امراتين بشهادة رجل وتمكث الايام لا
تصلي رواه مسلم باب بيان ما اعد الله للمومنين
في الجنة قال الله تعالى ان المتقين في جنات وعيون
ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم
منها بمخرجين وقال تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم
ولا انتم تحزنون الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين

ادخلوا

ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم
بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وتلك الجنة
التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة
منها تاكلون وقال تعالى ان المتقين في مقام امين
في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق
متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها
بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو
الفوز العظيم وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم
على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم
يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا
يشرب بها المقربون والايات في الباب كثيرة معلومة
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

ورشح صح

عليه وسلم يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون
ولا يتمخطون ولا يبولون ولكن طعامهم ذلك جشاء كرشح
المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس
رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا إن شئتم فلا
تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة
يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم
على أشد كوكب دري في السماء إضاءة ولا يبولون ولا
يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون أمشاطهم
الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة الألوة
عود الطيب أزواجهم الحور العين على خلق رجل
واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء

متفق

متفق عليه وفي رواية للبخاري ومسلم آنيتهم فيها الذهب
ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما
من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم
قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا قوله على خلق
رجل واحد رواه بعضهم بفتح الخاء وإسكان اللام
وبعضهم بضمهما وكلاهما صحيح وعن المغيرة بن
شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سأل موسى ربه ما أدنى أهل الجنة منزلة قال
هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال
له ادخل الجنة فيقول أي رب كيف وقد نزل الناس
منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له أترضى أن يكون
لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول
رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة أمثاله
ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول
رضيت رب قال رب فأعلاهم منزلة قال أولئك

وما انقوا الغيرهم منزلهم

لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله
ومثله فيقول في الخامسة رضيت
رب فيقول هذا لك

الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها
فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر علي قلب بشر رواه
مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل
النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل
يخرج من النار حبوا فيقول له الله عز وجل اذهب
فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع
فيقول يارب وجدتها ملأى فيقول الله له عز وجل
اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى
فيرجع فيقول يارب وجدتها ملاي فيقول الله عز
وجل له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا
وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا
فيقول اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك قال
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك
حتى بدت نواجذه فكان يقال ذلك ادنى اهل

الجنة منزلة متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمومن في الجنة
لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء
ستون ميلا فيها اهلون يطوف عليهم المومن فلا
يرى بعضهم بعضا متفق عليه وعن ابي سعيد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة
سنة ما يقطعها متفق عليه ورواه في الصحيح
من رواية ابي هريرة رضي الله عنه وقال يسير الراكب في
ظلها مائة سنة لا يقطعها وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما
تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او
المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يارسول الله تلك
منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي
نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين

متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس احدكم
في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس او تغرب متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان في الجنة سوقا يأتونها كل جمعة فتهب
ريح الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم فيزدادون
حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا
حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم
حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا
حسنا وجمالا رواه مسلم وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما
تتراءون الكوكب في السما متفق عليه وعنه قال
شهدت من النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف
فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في اخر حديثه فيها ما لا

عين

عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى قوله فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين رواه البخاري
وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة ينادي مناد ان لكم ان تحيوا
فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا
وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا
فلا تبأسوا ابدا رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له
تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم
فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه رواه
مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل

يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم
فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا
ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا أعطيكم
افضل من ذلك فيقولون واي شي افضل من ذلك
فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده
ابدا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظر الى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم
عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته
متفق عليه وعن صهيب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون
شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا
الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما أعطوا

شيا

شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم رواه مسلم
قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في
جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم
وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك النبي الامي وعلى ال محمد
وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى
ال محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
انه ولي الاحسان والرحمة والامتنان

تم الكتاب المبارك المسمى رياض
الصالحين بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه

امين